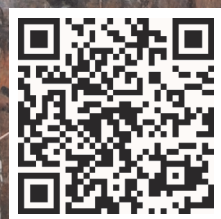


# شواطي 4



## دور التعليم العالي ومسؤولية الجامعات العراقية في رفد اقتصاد المعرفة





# شواطئ

مجلة شهرية ، ثقافية ، متنوعة تصدر عن قسم  
الاعلام والعلاقات العامة في جامعة البصرة

العدد الخامس عشر / كانون الأول / ٢٠٢٢

الإشراف العام

الأستاذ الدكتور

سعد شاهين جمادي

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور

عادل جبار حسين

سكرتير التحرير

عماد كامل عبد الصاحب

هيئة التحرير

نشوان عذنان شاكر

فرقة قادر الإمارة

وسام زهراو الحيدري

رغد سهيل عبد الله

اوراس سالم علي

رسل علي حسين

مازئ الخالدي

تصوير

احمد محمد راضي

ضياء حسين خلف

التصحيح اللغوي

الدكتور سمير كاود سلمان

الدكتورة كفاية مذكور شلش

التصميم والخراج الصحفي

وسام زهراو الحيدري

رقم الايداع في المركز الوطني للوثائق ببغداد

(١٢٧٧) لسنة ٢٠٠٩



صورة النفط  
في الادب والفن

١٥

دور القدوة في صناعة الفرد  
والمجتمع



٢٤



هوليوود وعالم ما  
بعد الموت

٣٦

في سوق كاظم آغا  
بالبصرة



٤٢



المسرح المدرسي  
مساحة لتعزيز  
القدرات

٥٣

للمشاركة في مجلة شواطئ يرجى ارسال مواضيعكم على ايميل المجلة

[shawateanew@yahoo.com](mailto:shawateanew@yahoo.com)

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر عن رأي المجلة

## جامعة البصرة.. عطاء لا ينفد

مع بدأ العام الدراسي الجديد شهدت الجامعة توسعا كبيرا في المجال العمراني بما يتناسب والحاجة الفعلية للتطور العلمي الكبير الحاصل فيها. ومن البنايات التي افتتحتها الجامعة مؤخرا افتتحت مبنى جديدا للأقسام الداخلية للطلبة في مجمع كليات باب الزبير بطاقة استيعابية بلغت (٥٠٠) طالبة مقسم بنحو (٧٥) غرفة مؤثثة موزعة على اربعة اجنحة ذات طابقين خصصت لاستقبال طالبات المجموعة الطبية (الطب العام، طب الزهراء، طب الاسنان، الصيدلة، التمريض) وقد أسهم افتتاح هذا المبنى ضغط الأعداد الكبيرة للطالبات في الأقسام المتبقية الثمان.

وكذلك كان للجامعة اهتمام في شريحة التدريسيين لما يمثلون من عصب الحياة في الجامعة ولتحفيزهم على بذل المزيد من العطاء العلمي اذ شرعت الجامعة بتوزيع (٥٦) دارا سكنية تم بناؤها حديثا بمواصفات الشقق السكنية وتوزيعها على مستحقيها من التدريسيين في المجمع السكني بموقع كليات باب الزبير من اجل التخفيف من ازمة السكن وإيجاد بيئة صحيحة للتدريسي وجرى توزيعها وفق النقاط ومعايير التنافس والمفاضلة لكل كلية على حدة وهي ذاتها الموضوع لتوزيع الدور المشيدة سابقا وإيجار رمزي من اجل ادامة وصيانة الخدمات الموجودة في المنطقة وهنالك مواقع اخرى في الجامعة يجري العمل عليها في مواقع كليات كرمة علي وموقع كلية التربية/القرنة.

وعلى المستوى الاقتصادي وضمن مشاريع الجامعة للاستدامة والاستفادة من المكننة الحديثة تم افتتاح مكبس لتصنيع وتسويق التمور في منطقة نهر خوز ضمن قضاء ابي الخصب وذلك بعد التعاقد على ادارته واعادة تشغيله مع مديرية زراعة البصرة بعد ان كان متوقفا لما يزيد عن (١٦) عاما وان المكبس الان يدار من قبل فريق فني متخصص من الجامعة وسوف يسوق انتاجه في الوقت الحالي الى جهات تحتاج الى تلك التمور للتغذية ومنها مديرية تربية البصرة والأقسام الداخلية في الجامعة ومطار البصرة الدولي والسجن المركزي. ومن اهم منتجات المكبس التمور المكبوسة بالنوى والمنزوعة النوى وتمور مسحوبة الفاكيوم وتمور محشوة باللوز والجوز وعسل التمر(الدبس).

وكذلك أطلقت الجامعة مستودعها الرقمي للبحوث العلمية والاطاريح ورسائل الدراسات العليا بعد استحداثها لوحدة ادارية خاصة تعنى بهذا الشأن لرفع تصنيف الجامعة عالميا من اجل زيادة عدد الاستشهادات العلمية بنتائج باحثيها ويحتوي المستودع الرقمي بحوثا علمية رصينة نشرت لباحثي الجامعة في مجالات عالمية ومحلية ذات مستوعبات ومعاملات تأثير مرموقة جمعت أكثر من (٢٨٤٠٠) بحثا معتمدا وأكثر من (٢٠٠٠) اطروحة للدكتوراه ورسالة للماجستير في مختلف التخصصات الانسانية والعلمية.



الأستاذ الدكتور  
سعد شاهين حمادي

# شناشيل البصرة

أ.د. جعفر عبد الدائم المنصور  
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الطراز أكثر شهرة في العصر العثماني المتأخر وخاصة في القرن التاسع عشر. وتركزت قصور الشناشيل في بعض مناطق البصرة مثل كردلان والشعبية ومحلة البريهة والمجصة وقرية مهيجران والسبيليات فضلا عن تركزها في محلة حوش الباشا في البصرة القديمة نظرا لسكنها من قبل ولاة البصرة ومتسلموها. اما ما ترمز له الشناشيل فهي ترمز الى جمالية الفن المعماري الذي بنت وفقه مع مراعاة البيئة المناخية للبصرة اذ تمثل التوافق التكويني بينها.

ان فكرة بناء الشناشيل جاءت بفعل التقاء حضاري للفن بين الحضارات الأجنبية التي غزت العراق كالمغولية والعثمانية والفارسية والرومية مع محاكاة للطراز العربي وفق متطلبات البيئة المناخية.

س٢/ ما هي التحديات التي يمر بها فن عمارة الشناشيل اليوم وما أسبابها؟

١- قلة الايدي العاملة التي تجيد هذا الفن.

٢- المدة الزمنية الطويلة التي يحتاجها ذلك البناء والتكاليف باهضة الثمن.

٣- توفر أجهزة التبريد الحديثة والتدفئة العصرية التي تعوض عن الوسائل القديمة.

٤- استخدام الحديد والكونكريت كعنصر أساسي في البناء بدل الخشب الذي يعد سريع التلف نسبيا فضلا عن تعرضه لحشرة الأرضة.

٥- الحاجة الى البناء العمودي بسبب ازدحام المدن وزيادة عدد السكان علما ان بناء الشناشيل لا يتجاوز الطابقين.

س٣/ كيف تتم جهود إعادة ترميم الشناشيل اليوم في جنوب البلاد؟

هناك مشروع حاليا لترميم الشناشيل من قبل الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو وبمول من قبل الاتحاد الأوربي بالتعاون مع الحكومة العراقية سيتم احياء (١٢) دار من الدور التراثية في البصرة في محلة الباشا تم المباشرة بثلاث منها وتسعة الاخرى قيد التصميم والتقييم المعماري.

س٤/ هل هناك أي توجه من قبل أهل البصرة لإعادة بناء مساكن وبيوت شبيهة بالشناشيل؟



يبدو أن كلمة شنانشيل مغولية الأصل وهي (شاه ناشين) ومعناها الجلوس الأعظم أو خير المجالس وأطلقت على الشرفات المسننة أو البلكونات البغدادية أو الرواشن البصرية وعرفت بالمشربية في مصر.. وكانت تطلق على الشرفات الخشبية التي تطل الى خارج البناء.

س١/ الى أي عصر يعود فن بناء الشناشيل والى ماذا ترمز الشناشيل اليوم بالنسبة للعراقيين؟

ان اول ذكر ورد في التاريخ للشناشيل هو ما جاء في مقامات الحريري لبديع الزمان الهمداني وهو يصف القصور في العصر العباسي وقد خلداه الواسطي في رسوماته وذلك في القرن الثالث عشر الميلادي.

في البصرة فقد شيدت بعض القصور بالحجر والتي كانت واجهاتها تزدان بالشرفات البارزة في القرن الرابع عشر الميلادي من قبل الامراء وبعض التجار والاغنياء والميسورين وأصبح هذا





الى غرف البيت.

٥- اما هذا البروز يقدر بـ ٥٠ - ٧٠ سم الى الخارج يوفر رؤيا الى الخارج لأهل البيت ووسيلة للاتصال بين الدور المتقابلة فضلا عن توفير للظل في طرقات المدينة في أيام الصيف الحارة ويقلل من هبوب الرياح والهواء الحار.

٦- تعديل الشكل الهندسي للبيت البصري بإضافة مساحات للطابق العلوي كون مساحة الطابق الأرضي أحيانا غير منتظمة.

س٨/ ماذا عن التغير المناخي وتأثيراته على المباني العراقية القديمة؟

التغيرات المناخية لها تأثيرات سلبية على المباني القديمة مثل ذلك:

١- ارتفاع درجة الحرارة قد يؤدي الى السرعة في تلف مواد البناء المستخدمة في المباني القديمة.

٢- قد تؤدي الحرارة المرتفعة الى احداث الحرائق في الدور القديمة المشيدة من الخشب بنسبة كبيرة والذي درجة اتقاده تبلغ ٤٥٪ تقريبا

٣- الرياح العالية والعواصف فضلا عن الامطار قد تكون سببا في سقوط هذه المباني القديمة.

هناك بعض الناس تحاول المحافظة على البيوت القديمة التي تمتلكها قدر المستطاع وبجهود فردية.

وهناك آخرون يحاولون في بناءهم الحديث محاكاة الأسلوب التراثي ولكن بطراز معماري أكثر تطور وبمواد أكثر صلابة وقوة.

س١٥/ لماذا لجأ البصريون الى الشناشيل خلال القرون الماضية وكيف استفادوا من الفنون المعمارية المتناسقة مع الجو الحار والترية الرخوة؟

١- يشيد معظم البيت بالخشب والأجر من أجل خفة البناء وخاصة الطابق العلوي اذ تكون الأبواب والشبابيك والواجهات والدعامات والشناشيل والنقوش كلها من الخشب.

٢- كون مواد البناء المستخدمة من الخشب يجعلها بطيئة الامتصاص للحرارة وسريعة بفقدانها.

٣- تكون الشناشيل عبارة عن بلكونات من الخشب توسع مساحة الطابق العلوي وتعطيه شكل هندسي اكثر انتظاما.

٤- تقلل من الهواء والضوضاء والحرارة الداخلة



## الموجود واللاموجود في عرض مسرحية (عائشة ١٣)



الدكتور ماهر عبد الجبار الكتيباني

بصيرورته الدلالية المتغايرة بحسب البناء الفكري للمشاهد المتعاقبة التي يفصل ما بين الواحدة والآخرى انحسار الضوء وتوجهه وتفاعله مع المكون الموسيقي المتواصل المتحالف مع الاضاءة التي لعبت دورها بمهارة في العرض الذي شاهدته عبر الرابط الالكتروني وعكست حضورها وبرهنت بألوانها المتوخاة انها العنصر الفعال في تحديد الجو النفسي للمواجهة والحوار الصارم والصراع الوجودي بحسب تتابع المتواليات المشهدية التي تركبت منها حلقات خطاب العرض بعمق ووضوح وقسوة وتعسف، من غير تورية او تعمية وغموض، على الرغم من انها في عرض المسرح الوطني لم تكن بكفاءة العرض السابق اذ غلب

انساق تمثل سرديات كبرى غير مضمرة مكشوفة تتمثل بالسطوة الذكورية التي تحيل عليها كل مفردات ومكونات العرض المرئية والمسموعة ذلك النسق الذكوري الذي يضم الى جسده انساق اخرى يتصدرها الفهم المؤدلج لكل ما يشكل اداة تسخر للامعان في حرمان المرأة من حرياتهما وتقمع وجودها وتستغلها وتمتهن كرامتها تحت ذرائع وقوانين شتى لصالح سطوة ذكورية او بنية متعالية ماحقة التي يُصرحُ بها في هذا العرض وبكل جرأة لتعرية هذه السردية المهيمنة المطلقة، وخيارات المخرج الجمالية تشكلت عبر بؤر العرض الناطقة مركزها هيكل قار وثابت لكنه متحرك حسيا يمتاز

ضمن عروض مهرجان بغداد المسرحي العراقي الدولي الثالث عرضت المسرحية التونسية "عائشة ١٣" على قاعة المسرح الوطني. وهي من اخراج سامي النصري وتأليف رياض السمعلي. تمثيل هاجر الحمودة ومحمد شعبان ونور قدرى وفوزية بدر ومهذب الرملي واصالة النجار ومايسة ساسي ومحمد بوزيد. يشغل العرض على



عليها الغموض والضبابية والعتمة المقصودة قطعاً لكن المتلقي هنا كان يبحث عن الوضوح. المواجهة والصراع المقاوم انطلق مع انطلاق المؤثر الموسيقي الذي اوحى بدءاً بإيقاع صوت ساعة متواتر يتصاعد لتعلن ساعة الحسم والبوح والتصدي وكشف الختفي والمستور والمضمر وجعله في منطقة الفعل. الشكل الذي تأسس العرض عبره على هيئة مدرج مرتفع عمودياً ويمتد أفقياً احتل مساحة الرؤية مادياً وحسبياً. اتخذ المخرج وسيلة حركة الممثلين امامه وبمحاذاته وخلفه وعلى مدرجاته فضلاً عن المسطبات الصغيرة المتحركة للجلوس والتشكيل. كل تلك المساحة دلت على مصحة للأمراض النفسية أصحابها معرضون للافلاس وبيحثون عن حلول لانقاذ مصحتهم. وفيها زجت مجموعة من النساء المعنفات ولكل منهن حكايتها الثرية بالوحوشية والقسوة التي مورست بحقها. فيما تتم فصل الحكاية عن حالة "عائشة" الصحفية التي تكتشف وتدون ما يجري من قهر للنساء في هذا المكان وبسبب ذلك يقذف بعائشة في هذا المكان الموحش وزنانتها تحمل "الرقم ١٣" ذلك الرقم المحمول بموروث التشاؤم التقليدي. "عائشة" التي وجدت نفسها في هذا المكان عنوة جتهد للعثور على ذاتها الحقيقية وتسعى للوصول إليها فتثور بوجه تلك الانتهاكات التي يتعرض لها مجتمعها عامة. بسبب السلطات وقانونها المنحاز تاريخياً لسطوة الذكورة وتوابعها ومعيناتها الاجتماعية والدينية والسياسية. على الرغم مما يتعرض له من سوء معاملة وحبس فهي ترفض مبدئياً اخذ العلاج وتمتد لتثوير زميلاتها ما يضاعف عذاباتها. إن الإشارة الأولى التي دفعها العرض فور انبثاق مؤثراته الضوئية والموسيقية مع ما

جتسد فيها من ايحاء بالريبة والترقب والقلق توحى بقبو سجن للتعذيب. هذا المشهد الذي فتح اسرار الخطاب على مصراعيه من الوهلة الأولى. وكل ما جاء بعده وسائل تعميق تلك اللحظات الفارقة وحالات التعذيب التي تنتهك حرمان النساء. وتسلبهن حقوقهن في التعبير والاختيار. المواجهة تستمر. وتعكس القماشيات السوداء التي تغطي وجوههن ذلك الجو القاتم. العرض ينطوي على صراع تعيشه النسوة ويهيمن على وجودهن الملغى. وكل منهن لها حكايتها التي يستحيل فيها المكان الى منطقة تخيلها. تتحرر النساء من قيودهن تدريجياً. فالبدائية كن مغيبات عبر تغطية وجوههن بالقماشية السوداء التي تدلل وتشير على الضبابية التي ينظر من خلالها لها ولكانتها. فالسوداء هو كل ما علق عبر هذه النسق المنحاز للطرف الآخر. وحركتهن اولا وئيدة متعثرة خائفة متوجسة تتحسس وجودها كالعُمياء. ثم ترفع النسوة الخمار الاسود تدريجياً بعد سلسلة من المواجهات الانفعالية العنيفة صوتياً وحركياً بالضد من الطرف الاخر الذي يتمثل بالعاملين في المصحة / السجن / الملعب / الوطن / البحر/ وهم مدير المصحة الذي يحيط رقبته طوق طبي يستخدم في حالات مرضية تتسبب بصداغ وغثيان وألم مزمن. والمرضات والرجل حليق الرأس بوصفه أداة للقمع المنهج والعشوائى. وعلى ما يبدو ان المخرج قد توخى هذه الدلالة عبر طوق الرقبة الطبي ليعطي مؤشراً على ان هؤلاء القامعين والادوات الغاشمة انما هم مصابون بعدم الاتزان وغثيان الرؤية ودوار الافكار البائدة. بسبب هذه المواجهة التي تبديها النساء طلباً للحرية المفقودة. والتي تفضح عبر بوحها الصارخ مجموعة من الاخطاء التي يعاني منها المجتمع

عموما كالبطالة وتفشسي الخدشات والعنف الاسري والاعتصاب والتحرش وامور اخرى تحرق ارادة الكائن المكمل للحياة وكل ذلك تجلى عبر مجموعة من الحالات التي تستعرضها النساء. في مناطق مختلفة من بيئة العرض الافتراضية افقياً وعمودياً في الظلمات وفي العلقن. التصورات التي تخيل المكان عبر سينوغرافيا الضوء. اذ يتحول التكوين الهائل للمدرج الى بحر بلون احمر تستأنس به العاشقة او كالبيري او مخيم او قارب للهجرة. فضلاً عن المعتقل والسجن والمصحة والملعب. التحولات المشهدية عديدة تنسق مع المكون الموسيقي الذي عزز التواصل ما بين وحدة واخرى. كأنيين المستغيثين المعذبين وايقاع يوحى بالحرب والمعارك والقلق والغربة والغربة والغموض والموت والحياة بل وبعض المؤثرات التي تسبب الازعاج الحسي للتدليل على التعذيب المستمر. تتخلى النسوة عن قيودهن تصاعدياً ففي المرة الاولى تظهر عائشة وقد عصبت عينها بقماشية سوداء بعدها وقد قيدت بقميص المرضى النفسانيين. ثم يتحررن من هذا القيد وتنسدل الاكمام الطويلة. ينطوّر الامر ويتخلصن من بعض ملابسهن ليخبرنا العرض ان القيود تتكسر على صخرة الاصرار. وتؤكد لها الانفعالية الادائية للممثلين التي شابها التوتر المحسوب والقصد يعبر ما يتم استنطاقه من خلال وعي الخطاب المرسل. كما يكشف العرض في وحدته الموضوعية. اهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاته المختلفة بوصفها وسائل الفضح والتعرية وكشف الممارسات الدنيئة التي تمارس ضد المرأة في المصحة/ المجتمع وهي من دلائل التثوير والحث على التمرد كما هو حاصل في مناطق مختلفة من العالم/ وكذلك ما يحصل نتيجة تلك الضغوطات من حالات انتحار سيما انتحار مريم المعذبة التي اججت الاحتجاج

خفوت الضوء حد العتمة، ولو قبض التقنين في زمن العرض واللجوء الى جعل حوار الشخصيات باللغة العربية الفصحى لكان أكثر تأثيراً في المتلقي العراقي الذي لم يتعرف على الكثير من المفردات ومعانيها كونها باللهجة التونسية. مع ذلك وبحسب رأيي فقد اسهمت المؤثرات الموسيقية في جعل الحدث الرئيس منصهراً مع المشاهد يعان ما تعان منه مكونات العرض البشرية. والاكثر وضوحاً ان خطاب الممثلين في معظمه كان بمواجهة المتلقي حتى ان المدرجات امام الصالة ذلك قطعاً له قصدية تفترض ان يكون مصدر القرار في التصدي بيد المتلقي وان مثل هذا الخطاب الذي ينطوي على تلك المقذوفات المتأججة بالضرورة ان يفعل الحراك الاجتماعي للوقوف بوجه تلك السرديات الكبرى وبعيدا عن المقولات التي تزوق الكلمات وتفبركها وجملها. فالمحتوى لا يحتمل الجملة اطلاقاً فقد اجتهد الممثلون وامتازوا بالمهارة والكفاءة والصدقية والحضور اللافت فضلاً عن تكاملية مكونات العرض من الناحية الجمالية بمختلف وسائله السمعية والبصرية والحركية على الرغم من زمنه الطويل الا انه كان معبراً عكس حقيقة المسرح وجوهر مضامينه التي افنى المسرحيون اعمارهم من اجل ان يرسخوه قوة جبارة قادرة على التثوير والتغيير وتفعيل ماكنة التفكير والوعي.

الفهم والاقناع عبر مواجهة الادوات التي تستخدم لإذلالها وعلى راسها الطبيب / الحبيب. الذي يرغب باستغلالها المباشر وخطيم ارادتها لإنقاذ المصحة واسكات صوتها المدو. كذلك تمثل صرخة الروح التي نرى لها صدى صادحا بالموسيقى تارة ومن اعماق النساء المعذبات اللواتي يميطن عنهن لثام الظلام. ومن اللافت لجوء المخرج الى النقاشات العنيفة بين بؤر الحدث البشرية . الطبيب عائشة والطبيب ومدير المصحة الطبيب والهارية من سجون داعش وغيرها من التعارضات الفكرية وذلك يحيلنا الى مسرح ابسن وما فيه من سجالات حوارية محتدمة بخاصة في مسرحية بيت الدمية ومن خلالها تستعرض الشخصيات مواقفها ومبرراتها لتحقيق وجودها.تنقلب الطاولة على العاملين في المصحة اذ يتحولون الى مدانين ينهارون بوجه عناد النساء ويمسون مطاردين. والحق يقال ان الاطراف كلها قابعة تحت الخيمة ذاتها اصحاء موجودون ومجانين في خانة اللاموجود. ومن المهم الإشارة الى ان المخرج استطاع بمهارة استغلال كل المساحة في تكويناته الحركية والثابتة العمودية والافقية. وتركيب البنية اللونية للضوء كان حساساً ينتقل بالمشاهد من حالة لأخرى بصدقية على الرغم من صعوبة الرؤية في مشاهد عديدة بسبب

والرفض بوجه العنف الاسري والاجتماعي. كل ذلك دفعه المخرج عبر هذه الرسالة الجريئة وهو يعلن صرخته بوجه السلوكيات المتخلفة والموبوءة سيما التطرف الداعشي والجرائم التي ارتكبها في العراق وسوريا من خلال المرأة الهاربة من معسكراتهم والتي زج بها في هذه المصحة. لتعكس الممارسات المتخلفة السافلة التي ترتكب بحقها ومن خلال ما يطرحه الخطاب يتم التطرق الى مسائل ذات محتوى متعال موروث سواء في الفهم المغلوط للدين وحيثياته وبالوقت نفسه ما يتعارض مع ذلك ويشكل الضد النوعي عبر الفلسفة بخاصة (نيتشه) وطروحاته في تسام القوة. وموت الاله وربما اراد المخرج والمؤلف ان يحاكي فكرة التعبيرين في مفهومهم لقتل الاب. بمعنى ازاحة تلك السلطة الابوية التي تسببت في ازهاق ارواح الملايين في الحروب العنيفة سيما العالمية الاولى والثانية. والمعنى المجازي قتل المتبنيات المفروضة والقارة التي احيطت بقديسية حرم المساس بها وعبرها يبرر كل ذلك القمع الذي ينال المجتمع متمثلاً بالمرأة التي تركزت بشخصية عائشة التي اجادت التعبير والتحول من صورة المغلوب على امره المتعكر نفسياً المقاوم الى رجاحة العقل التي ترسم صورة للجدل الارسطي الذي يتدرج من عدم الفهم الى





# تقوية مناعة الاطفال وافضل الاطعمة لذلك

د. حيدر المريني

أن الحفاظ على الصحة خطوة مهمة وأساسية بالنسبة إلينا جميعنا في أي وقت. حتى أن جائحة كورونا جعلتنا ندرك أكثر وأكثر أنه ما من شيء أهم من الصحة. فكل ما اعتقدنا أنه مضمون لم يكن كذلك في فترة معينة!

ولكن، تحديدًا في هذه الفترة في العام، أي العودة إلى المدارس وإلى الروتين الطبيعي الكامل. ومع تقلب الطقس في بعض من بلداننا، نفكر كثيرًا في المناعة وفي كيفية تقوية المناعة، لا سيما مناعة الأطفال.

ومن الأسئلة التي نطرحها على أنفسنا في هذا الإطار: ما هي أهمية تقوية المناعة؟ ما هي أفضل الأطعمة التي يجب تناولها لتقوية المناعة؟ ما هي أفضل الفيتامينات التي يجب أخذنا لتعزيز المناعة أيضًا؟... وغيرها الكثير!

١. ما أهمية تقوية مناعة الأطفال في موسم العودة إلى المدرسة أو حتى طوال أيام العام؟ لطالما اعتبرت المناعة همًا يشغل الوالدين في فترة عودة أطفالهم إلى المدرسة. فهم يصبحون معرّضين أكثر لمجموعة واسعة ومتنوعة من الفيروسات بما في ذلك الكوفيد-١٩ والأنفلونزا. وبالطبع، لا يرغب أحد منا في أن يمرض الطفل لأنه يزعج نفسه أولاً كما ولأنه يصعب على الأهل إدارة التعافي بخاصة في ظل كثرة الانشغالات. وبالتالي، من المهم تقوية مناعة الأطفال قدر

الإمكان كي يستطيع محاربة أي فيروس يصيبه بسرعة من دون أن يتغيّب أياماً طويلة عن المدرسة. ٢. ما هي الخطوات التي يمكن اتباعها لتقوية مناعة الأطفال؟



لا تتم تقوية مناعة الأطفال كسحر الساحر. بل يمكن الانتباه في المقابل إلى عادات الأكل والرياضة والنوم. فمن جهة أولى، يمكن ضمان جهاز مناعة قوي من خلال اتباع نظام غذائي صحي وغني بالفواكه والخضار من كل الأصناف والألوان. إلى جانب الحبوب الكاملة والبروتينات الخالية من الدهون ومشروبات الحليب والدهون الصحية التي تزود جميعها بالطفل بكميات كبيرة من الفيتامينات والمعادن. في المقابل، لا بد من تجنب الأطعمة المصنّعة والسكريات قدر الإمكان. والحرص على عدم تناولها يوميًا. من جهة ثانية، يُعتبر النوم الجيد في ساعات الليل أمرًا بالغ الأهمية للأطفال. فهو يسمح لأجسامهم بأن ترتاح وتتجدد وتشفى كما ويحافظ

على أفضل وظائف جهاز المناعة. بالإضافة إلى ذلك، تمكن التمارين الرياضية من الحفاظ على مرونة الجسم وتعزز قدرته على محاربة العدوى.

٣. ما هي أفضل الأطعمة لتقوية مناعة الأطفال؟

كما سبق وذكرنا، يجب أن يكون النظام الغذائي متنوعًا لتقوية مناعة الأطفال. أما أفضل الأطعمة في هذا الإطار، فهي:

• الفيتامين ج أو الفيتامين سي: وجده في الحمضيات والسبانخ والبروكولي. وهو يساعد على إنتاج الخلايا البيضاء الضرورية لمحاربة الالتهابات.

• البيتا كاروتين: يتحوّل في الجسم إلى الفيتامين أ الذي يساعد بدوره في الاستجابة للعدوى، وجده في الجزر والسبانخ واللفت والبطاطا الحلوة، أي بشكل عام في الفواكه والخضار ذات اللون البرتقالي أو الأخضر الداكن.

• الفيتامين هـ: هو فيتامين أساسي لدعم جهاز المناعة. قابل للذوبان في الدهون ما يعني ضرورة تناول دهون صحية يوميًا. ومن الأطعمة التي تحتوي على هذا الفيتامين المكسرات والبذور والأفوكادو والسبانخ.

• مضادات الأكسدة: تقوي جهاز المناعة، وجدها في الشاي الأخضر والأكاي والتوت والبطاطا الحلوة والفاصولياء والخوخ والبطاطا والخرشوف.

• الفيتامين د: يمكن الحصول على الفيتامين د من أشعة الشمس والسّمك والبيض، وحتى من الحليب المدعّم.

## نساء مستبدات....

# أيدي ناعمة حكمت إمبراطوريات بالدماء

«المرأة مخلوق بين الملائكة والبشر»  
بلزاك

مخالف لأرائها بشأن الإمبراطورية. فأسسست بيد من حديد سلالة خاصة بها في عام 1690م. وكانت تقوم بدور الحاكم عن طريق زوجها وأبنائها في الفترة ما بين عامي 165 و190م

«كاترين الثانية» إمبراطورة روسيا كاترين الثانية، إمبراطورة روسيا، التي حكمت في الفترة من 1762م حتى وفاتها في نوفمبر (تشرين الأول) 1796م. وحاولت في فترة حكمها أن تلعب دور الطاغية المستنير، ودافع فولتير عنها. عندما قامت بانقلاب على زوجها القيصر بيتر الثالث، وقال قولته المشهورة: «مستبد عاقل خير من مستبد جاهل».

تزوجت كاترين من وريث العرش الروسي. وعندما أصبح زوجها إمبراطوراً لروسيا، أعدت له مؤامرة مع عشيقها أورلوف، عندما امتطت صهوة جواد سارت به نحو ثكنة عسكرية يقيم فيها الجنود الروس. وناشدتهم إنقاذها من بطش الإمبراطور. وطلبت منهم المعاونة على خلعه، فتقدم إليها الضباط، وأقسموا لها يمين الولاة، قبل أن يصلوا إلى القصر ويعتقلوا الإمبراطور الذي ساقوه أسيراً إلى إحدى القلاع، قبل أن يذهب إليه عشيقها أورلوف ويخنقه حتى الموت.

بعدها صارت كاترين إمبراطورة

حاولت الوصول إليه مرةً أخرى لكنها فشلت. فقررت قتل أخيها على أمل أن يحضر نفس الشخص الجنازة ولكنه لم يحضر. فقامت بقتل أختها لكنه أيضاً لم يحضر. صار الأمر معروفاً للجميع حتى وصل إلى القصر.

وعندما علم ابن الإمبراطور بالأمر، سألها عن سبب إقدامها على قتل إختوتها، فأجابت أنها قتلتهم لعلها ترى الشخص ذاته الذي رآته وأحبهته في جنازة أمها. فأعجب ابن الإمبراطور بجرأتها وصراحتها وطريقة تفكيرها «المجنونة» وغير الاعتيادية؛ فتزوجها وتوجّها



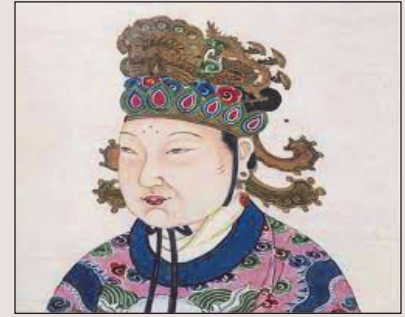
كاترين الثانية

إمبراطورة على عرش الصين، وأصبحت أول امرأة حمل لقب إمبراطورة في الشرق الأقصى. اشتهرت موتشيه بالقسوة غير المبررة، والعنف الحاد تجاه الجميع، فكانت تصدر الأحكام السريعة بالقتل والحرق والشنق والتعذيب لأي

ولاء عبد الهادي

عندما نتحدث عن الشرّ والطغيان، فربما يذهب تفكير القارئ إلى الرجل ويستبعد المرأة، متناسياً أن الجنس المعروف بالأنوثة والرفقة، من الممكن أن يلعب هو الآخر دوراً كبيراً في الشر، والاستبداد.. ويكون سبباً في معاناة الكثيرين.

في الغالب، عندما يأتي ذكر المرأة يُذكر معها الضعف، ولكن هناك في التاريخ نساءً أخريات كتبن أسماءهنّ بالدماء حتى وصلن إلى العرش، فحكمن بقبضة حديدية. هذا التقرير يتحدث عن أيدي ناعمة حكمت العالم، وقادت الجيوش، وكانت سبباً في انهيار- أو بزوغ -



موتشيه ثيان

حضارات وإمبراطوريات. «موتشيه ثيان» إمبراطورة الصين.. من الحب ما قتل كانت الفتاة الصغيرة مجرد خادمة في القصر الإمبراطوري في الصين، وعندما توفت أمها رأت في الجنازة شخصاً أحبته من النظرة الأولى.





تشيسي

وهي محاكم سقط الآلاف من المسلمين واليهود ضحايا لها. ليفر نحو ثلاثة ملايين مسلم ويهودي من الأندلس بعد سقوطها هرباً من جحيم التتبع والتفتيش. ومارست الملكة الدموية بصحة زوجها كل صنوف التنكيل. ونصبت كل آلات التعذيب والقتل لكل من حاول الهرب والفرار من جحيم قشتالة فكانت مجزرة قتل ١٠٠ ألف مهاجر من أصل ١٤٠ ألف مهاجر مسلم. حيث كانت تحاول الهرب إلى أفريقيا كانت الدموية والعنف المفرط عنواناً للمرحلة. حتى وصلت إلى احتفالات حرق جماعية كان يحضرها الجميع. ويستمتع الملك بحضورها ومشاهدتها ومدح من قاموا عليها لاحقاً.

تشيسي ... بين الجارية والإمبراطورة ولدت عام ١٨٣٥م في أسرة عادية. وانضمت في مراهقتها إلى حريم الإمبراطور شيان فينغ. الذي وقع في حبها. وأنجبت له ولي العهد تونغ تشي. ورغم نجاحها في كسب ثقة زوجها الإمبراطور. الذي كان يأخذ برأيها في كل الأمور. إلا أن التاريخ ذكرها كأحد أسباب نهاية سلالة تشينغ الحاكمة. وصعود الحركة الجمهورية في الصين.

بعد وفاة زوجها. تقلد ابنها الحكم. ولكن لطمعها الجارف في الوصول إلى كرسي العرش بدلاً من ابنها. تجاهلت أمومتها وقامت بالترتيب لتدمير ابنها. فقد ورطت الملك

وانتشرت المجاعات لتوسعاتها ومحاولتها ضم كل أخضر ويابس إلى روسيا. ولوحت الإمبراطورة بكل قسوة بأنة القمع والقتل لتأخذ في طريقها الجميع.

إيزابيلا الأولى ومحاكم التفتيش كانت لنشأتها الدينية الكاثوليكية المتعصبة دوراً في قراراتها. التي غيرت تاريخ إسبانيا. حيث كان كل ما يشغل بال الكاثوليك هناك هو التخلص من المسلمين وطردهم خارج إسبانيا.

شنت إيزابيلا ملكة قشتالة مع زوجها فرناندو ملك ليون. حملة عسكرية للاستيلاء على مدينة غرناطة. آخر معاقل المسلمين بالأندلس. وطردهم خارجها. وهو ما تم بسقوط حكم أبو عبد الله محمد عام ١٤٩٢م. لينتهي الوجود الإسلامي في الأندلس. وشرعت بعد ذلك إيزابيلا في إنشاء محاكم التفتيش. وتتبع النوايا والأفكار

لروسيا دون منازع. لتقرر أولاً التخلص من عشيقها أورلوف. واختارت الضابط «بوتكين» الذي وقف إلى جوارها في خلع زوجها عشيقاً لها. وكان رجلاً مهذباً أنيقاً يحب القراءة والكتب.

في هذا الوقت لم يصدق الشعب ما أشيع حول موت الإمبراطور الذي قيل أنه سقط فريسة للمرض. فلم يكن يعاني من أي مرض خطير. بل كان بصحة جيدة بشهادة أطبائه. بما أشاع بلبله في صفوف الشعب سرعان ما انتقلت إلى الجيش. وعندما اشتمت الإمبراطورة رائحة التمرد. أمرت ضباطها الموالين لها بإجراء حملته تطهير في صفوف الجيش. وهو ما أدى إلى اختفاء آلاف الجنود والضباط المعروفين بولائهم للإمبراطور السابق. حيث كان مصيرهم. إما القتل أو السجن أو التسريح. إلى جانب ذلك قامت بحملة إرهاب في صفوف الشعب. حتى لم يعد أحد يجرؤ على الكلام أو مخالفة أوامرها.

وعلى الرغم من أنها حققت لبلادها مزيداً من القوة والهيبة. إلا أنها كانت شديدة القسوة مع شعبها؛ ففي عامي ١٧٧٤-١٧٧٥ سحقت كاثرين ثورة القرويين. وزادت من سلطة النبلاء وامتيازاتهم.



أيزابيلا الأولى



## زنوبيا ملكة تدمر

العابث في إدمان الحُذارَات «الأفيون» وإدمان النساء، حتى أُصيب بسببها بمرض تناسلي خطير أودي بحياته، ولم تكتف بذلك، بل ورثت العرش لابن أختها الطفل ذي الثلاث سنوات؛ حتى يتسنى لها الاستمرار في حكم البلاد. لم تكن الملكة القاسية تطمع فقط في العرش، ولكن قلبها امتلأ شغفاً بحب القصور والأموال، فتسببت في خسارة الصين للحرب أمام اليابان؛ لقيامها باستغلال موارد البلاد في بناء القصور الفخمة.

يذكر اسم الإمبراطورة تشيسي دائماً مقترناً بالقسوة والظلم والطغيان، حيث امتدت فترة حكمها لنحو نصف قرن من المعاناة والاستبداد، بداية من عام 1811، ويصف بعض المؤرخين هذه الفترة بأنها كنت سبباً في استمرار الإمبراطورية الصينية.

التي لم تسقط إلا بعد وفاة الإمبراطورة «تشييسي»، حيث قامت الثورة الصينية بعد موتها بثلاث سنوات.

زنوبيا «ملكة ملكة تدمر»

هي الزباء بنت عمرو بن الظرب بن حسان ابن أذينة بن السמידع. تزوجت الزباء الملقبة بـ«زنوبيا» من ملك تدمر، وكان ملكاً قوياً له هيبة وجلاله، حتى إنه لقب بسيد الشرق الروماني، وملك الملوك، وامتدت سلطته إلى سوريا، وعندما كان يخرج للحرب، كان يترك الحكم لزوجته التي أدارت المملكة بمهارة عالية؛ وكانت صاحبة رأي وحكمة وعقل وسياسة.

اشتهرت زنوبيا بالقوة، والولع بالصيد، وقوة الشخصية، وحدة قراراتها، فحتى علاقتها مع زوجها اقتصر الغرض منها على الحمل؛ فإن مارس الجنس معه مرة لا تكرر مرة أخرى حتى يجيء وقت الحيض، لتبتين ما إذا كانت حاملاً، فإن لم تكن حاملاً منحتة فرصة

أخرى من أجل الإنجاب؛ وقد أُنجبت منه بالفعل ابنه البكر الذي سُمي «وهب اللات».

عندما قُتل زوجها بطريقة غامضة، تولت الحكم باسم ابنها، فازدهرت المملكة في عهدها، وأنشأت جيشاً قوياً نجحت بواسطته في الاستيلاء على العديد من البلدان، وأصبحت المملكة محط أنظار الكثير من التجار والرحالة، تمر عبرها القوافل التجارية، حتى نافست تدمر روما في العظمة والفخامة.

هزمت زنوبيا الإمبراطور الروماني، وتوجهت صوب مصر التي كانت تحت سيطرة الرومان، كما عززت علاقتها بالحبشة، وجزيرة العرب وتوسعت مملكتها بشكل لم يكن متوقعاً. لم تعبأ زنوبيا بعدد القتلى في أي حرب كانت تدخلها، سواء من جيشها أو من البلاد التي غزتها. كان كل تفكيرها منصباً على توسيع مملكتها، فكانت قاسية قسوة الملوك حين لا يشغلهم سوى طموحهم الجارف.



# تشابك التواصل

يعتبر العراق في مقدمة الدول المستخدمة لوسائل التواصل الحديثة اعتماداً على احصائيات كثيرة عربية وعالمية استندت الى توسع شبكات الانترنت و دخولها الى معظم القرى والبلدات العراقية ومن جانب آخر شيوع استخدام اجهزة الموبايل مع خول جهاز الحاسوب البيتي الى ضرورة اسرية واجتماعية وعلمية لجميع الفئات العمرية ولذلك ادركنا ان هناك تعطشاً حقيقياً لامتلاك الاجهزة الذكية وتعلم استخدامها بعد ان اصبحت عنصراً فاعلاً في تسهيل الحياة اليومية للبشر واختصار وقت الأجاز وفتح باب التواصل الشبكي مع الافراد والمؤسسات حول العالم.

ان المرحلة الاولى لاستخدام وسائل التواصل لبت الحاجات الاساسية للمستخدمين من ارسال الرسائل الى اجراء المكالمات و الاجاز الخدمات الاساسية الملحة وكانت تلك الخطوة بداية الدخول الى بحر التكنولوجيا المتطورة التي حرم منها العراق لعقود وخلق لدينا جيل يتمتع بروح المسؤولية وهو قليل نسبياً والبعض الآخر يتعامل بعشوائية وجهل ببعض الاحيان.

الانترنت على سبيل المثال يمكن توظيفه للبحث عن المعرفة والتقصي عن الحقائق والوصول الى آخر الاخبار لمواكبة ما يدور في العالم لحظة بلحظة ويمكن ايضا ان نتسلى به ومشاهدة ما مرغوب وما هو غير المرغوب لقتل الوقت والروتين وكذلك الانفتاح على حضارتنا البشرية الحالية بما لديها من عنف وتدمير وسلم وبناء وعقل ولا منطق وخرافات وبحث علمي وتشويق الى العالم الخارجي.

المثال الآخر من وسائل التواصل المتعددة والمتشابكة هو الهاتف النقال الذي يربط الافراد والمجتمعات وينجز خدمات حياتية ويوثق مواقف تقع في محيط المستخدم لينتقل جهاز الموبايل من طور الاتصال الصوتي الى دور الوسيط لتفاصيل حياتية مختلفة تتطلب تعاملاً مسؤولاً وحذراً اثناء الاستخدام من اجل التقليل من السلبات التي قد تطرأ وهذا يعتمد على التوعية والتوجيه العقلاني من قبل الهيئات ذات العلاقة والجهات التربوية والثقافية.

ان الاسعمال العام لوسائل التواصل لا يمكن ايقافه او حل التداخل والتشابك بين تفاصيله لكن التقليل من مخاطره وسلبياته وتفاعلاته مع الفئات العمرية المتباينة يمكن ان يكون الطريق الامثل لذلك.

لقد أصبح التعامل مع وسائل التواصل المتعددة جزءاً فاعلاً وجوهرياً في حياتنا وشكل نقله نوعية مجتمعا وهذا ما لم نعشه سابقاً وهنا تكمن اهمية ثقافة الاتصالات وضرورة ان نسمي المسميات بأسماءها وتنقل بين الوسائط بروية وإدراك باعتبارها حقلاً مستجداً من حقول المعرفة.



نشوان عدنان شاكر

# دور التعليم العالي ومسؤولية الجامعات العراقية في رفد اقتصاد المعرفة

الدكتور محمد الربيعي



سياسة الحكومة العراقية وهذا الوضع يكبل من دور الجامعات ويعيق حركتها. وهو تحدي يرتبط بواقع المجتمع العراقي الذي يحمل اثقالا كبيرة حول من دخوله الى عالم مجتمع المعرفة وانتاجها وبالتالي تحويلها الى قوة اقتصادية واجتماعية ترقى بالبلاد الى مصاف الدول المتطورة. واستنادا لمصادر وزارة المالية فان التخصيصات المالية لكل من التربية والتعليم العالي للفترة ٢٠٠٦ الى ٢٠١١ جُذ انها تتراوح بين ٤٪ الى ١٠٪ وتبلغ نسبة الرواتب والمستلزمات السلعية بحدود ٩٠٪ وهو توزيع يتطابق مع التوجه العام في القطاعات الاخرى والمتجسد في سوء توزيع الميزانية العامة (د. كمال البصري: واقع التعليم وتحديات التمويل في العراق). ولعل مقارنة بسيطة بما تصرفه بعض الدول على قطاع التعليم العالي توضح لنا مدى إهمال الدولة العراقية للتعليم الجامعي. وعدم تقديرها لدور الجامعة في التنمية. فالدولة في أحسن الحالات تعتبر الدعم المادي للجامعات وللعلماء والبحث العلمي دعما يسجل في خانة الأموال المفقودة. فكل ما يصرف على الجامعة من غير رواتب الأساتذة هي أموال ضائعة. واذا ما نظرنا الى ما تخصصه المملكة العربية السعودية لقطاع التعليم العام والتعليم العالي فسنجد ان ٢٦٪ من مجمل النفقات المعتمدة في ميزانية ٢٠١١ تذهب الى هذا القطاع وتتضمن الميزانية صرف مبلغ يعادل ٢,٢٥ مليار دولار لتنفيذ

الاقتصاد العالمي اخذ في التغير. فالمعرفة بدأت تصبح جزءا أساسيا من اقتصاديات البلدان المتطورة. ورأس مال يستحق الاستثمار والنمو كمصدر للثروات. ومورد استراتيجي جديد في الحياة الاقتصادية. وتلعب التكنولوجيا دورا مهما في نمو اقتصاد المعرفة. فالتوقع ان تؤدي استخداماتها في الحقول الطبية والمعلوماتية والبيئية الى تبديل جوهري في نمط حياتنا والطريقة التي نعمل ونعيش فيها.

لقد أصبح عامل التطور المعرفي أكثر تأثيراً في الحياة من بين العوامل الأخرى. المادية والطبيعية. وأصبح للتعليم العالي أهمية أكبر من حيث انه يوفر الكوادر البشرية المؤهلة بدرجة عالية لأشغال الوظائف التي تتطلب مهارات كثيرة وبنوعية عالية. وهو ما يتطلب إعادة هيكلة التمويل الحكومي بحيث يتم احداث زيادة هائلة في التمويل المخصص للمعرفة. هذا بالاضافة الى الاستثمار في خلق وتطوير رأس المال البشري. والسؤال الذي يطرح نفسه بحددة هو: اين نحن في العراق وبصورة خاصة في الجامعات العراقية من هذا التطور الهائل لنطاق المعرفة ودورها؟ في هذه المقالة القصيرة احب ان القي الضوء على دور التعليم العالي والجامعات العراقية ومسؤولياتها في رفد اقتصاد المعرفة. وان استشرّف مستقبل هذا القطاع المهم في ظل اقتصاد المعرفة. ومن منطلق ان الجامعات هي اضخم حقل يمكن استثماره في عصر اقتصاد المعرفة بما تمتلكه من كوادر علمية هائلة وبرامج تعليمية وتدريبية. فعلى سبيل المثال يعزى النمو الاقتصادي في امريكا خلال النصف الثاني من القرن الماضي الى التكنولوجيا التي تعود جذورها الى الجامعات التي تركز على البحث العلمي. وما قامت من صناعات قوت الاقتصاد الأمريكي ونهضت به الا شواهد على الادوار الاساسية التي لعبتها الجامعات في نمو الاقتصاد. ان دور الجامعات في تطوير اقتصاديات العراق يشكل تحديا خطيرا لها ومهمة شبيهة مستحيلة. بسبب ان قطاع التعليم العالي لا يحظى باولوية عالية في



تمتلك هذه الكوادر مهارات وظيفية وفنية وإنتاجية وإشرافية وإحترافية؟ يمكن للجامعات ان تصبح مؤسسات لتوفير هذه الكوادر وبما يعود من فوائد كثيرة على المجتمع اذا ما تبنت استراتيجيات جديدة بالتعامل لزوفا ووجوبا مع الوظائف الموجودة في الواقع والإسهام بإصرار ونفس طويلة في تأهيل كوادر لشغل هذه الوظائف. هل أن عدم تمكن الجامعات من التكيف مع احتياجات سوق العمل يعود الى أنها لازالت أسيرة تاريخها وتقاليدها. أو أن سياساتها لازالت أسيرة الاختصاصات التدريسية التقليدية المتوفرة بكثرة؟ او ان الدولة لا تسمح لها بتطوير مناهجها؟ او ان ضعف كادرها التدريسي وادارتها لا يسمح لها بالولوج في طريق التعامل مع سوق العمل. هذا التوزيع غير الموازي لحاجة السوق إضافة إلى الزيادة الهائلة في أعداد الطلاب غير الموازية مع احتياجات المجتمع. تعمل مجتمعة على إغراق السوق بقوى عاطلة في الوقت الذي يبقى فيه المجتمع بحاجة كبيرة لخريجين في اختصاصات كالطب والهندسة وفروع اخرى كاللغات العالمية الحية وتكنولوجيا المعلومات والتي تعتبر دعامة اساسية من دعائم اقتصاد المعرفة. ان حاجة المجتمع اليوم هو خريجين يحملون تعليما وتدريباً يتسم بالمرونة ويمنحهم القابلية على الابتكار والتجديد المستمر في عالم سريع التغيير ويعلمهم كيف يمكن تجديد معارفهم وكيف يمكن استخدامها لحل المشاكل التي تواجههم عن طريق البحث. وحاجة المجتمع تكمن ايضا في تحسين مخارج البحث العلمي والابداع والابتكار كعوامل اساسية في انتاج المعرفة ليسمح للعراق من تطوير موارده وخلق معارف جديدة بأكثر كفاءة وسرعة وليستطيع من دخول مجتمع المعرفة والرقى الى مصاف الدول المتطورة.

خطة للعلوم والتقنية لدعم البحث العلمي والتطوير التقني. اما مجمل ميزانية البحث العلمي لحكومة المملكة المتحدة فهي تقارب ٥,٦ مليار دولار. ولعله من الطريف ان نقارن هذا الصرف مع ما تم تخصيصه في العراق من مبلغ لا يتعدى ٤٠ مليون دولار للبحوث العلمية في ميزانية العام الحالي. وهو مع شحته مقارنة بالتخصيصات المالية في العالم الصناعي يعتبر مبلغ كبير جدا بالمقارنة بما كان عليه الصرف في الاعوام السابقة. مع العلم ان معدل الواردات العراقية من النفط تقدر بأكثر من ١٠٠ مليار دولار سنويا وتوجد بالإضافة لذلك ٣٦ مليار دولار نقدا فائضة في المصد المالي. ونتيجة لقلّة الصرف على قطاع التعليم العالي عانى هذا القطاع من مشاكل كبيرة ومن نقص مزمن في الموارد بالرغم من ازدياد الطلب عليه. فمعظم اعضاء هيئة التدريس غير مؤهلين بدرجة كافية ويعيشون وضعا تنعدم فيه الدافعية والحوافز ويتسهم بانخفاض جودة التعليم وبضعف وتخلف المردودية. وبالرغم من ان جهودا كبيرة تبذل لزيادة عدد المقاعد الدراسية لاحتضان الاعداد الهائلة من الطلبة وذلك بأنشاء جامعات جديدة وزيادة عدد المقبولين في الجامعات الحالية الا ان مستوى التعليم والتدريب وبقاء المناهج الدراسية على حالها وعدم ربط برامج الجامعات بحاجة السوق والمجتمع خلق اجيالاً من الخريجين لا تتناسب مؤهلات معظمهم مع الحاجيات المتقلبة لسوق العمل. ووجد عددا كبيرا من هؤلاء الخريجين يعملون في مهن لا تمت ابدا لاختصاصاتهم. اليوم نحن بحاجة الى توفير اجابات شافية لأسئلة مهمة منها هو كيف يمكن للجامعات من درء هذه المشكلة لتصبح مؤسسات لتكوين كوادر تلائم عصر اقتصاد المعرفة المدعوم بتكنولوجيا المعلومات وبحيث



# ظاهرة النقد الرقمي للدين

ويفرض عليه إعادة النظر نتيجة ما يقدمه من معطيات جديدة ربما كانت خافية على البعيد عنها. أو الذي يملك تجربة تطبيقية لا تلحظها.

ومع ذلك، فهذا ليس مبرراً للخروج من الحالة النظامية التي يفرضها وجود المؤسسات الرسمية إلى الفوضى العارمة التي تغيب فيها المعايير تماماً. هل يفكر أحد اليوم بالتنكر للمؤسسات الجامعية بحجة أن مقارباتها تمثل وجهة نظر، وأنها ليست يقينية، وأن بعض من تخرّجهم جهلة قياساً ببعض من يملكون مستوى ثقافياً أعلى لكنهم لم يدرسوا في المدارس النظامية!

ثالثاً: المتابع لكثير من تلك الحسابات يستطيع أن يلمح اعتمادها لغة خطابية في عرض الأفكار، والصوت العالي المسفّه للأفكار المنتجة، ولغة التسويق والتشويق ومخاطبة ضيق الجماهير ربّما وحاجاتها وأفكارها، والتوجه إلى انفعالاتها، قد تحسّم في نهاية كل حلقة الجولة لصالح هؤلاء مقابل الخطاب الرسمي التقليدي الذي ما زال - للأسف - يفتقر إلى الكثير من تلك الآليات. وعندما نقول "المسفّه للأفكار المنتجة" نقصد أن كثيراً من المقاربات تلك تتوجه إلى النتائج لترفضها، ولا تفرّد مساحة احتمالية لها، وإنما تنسّفها بالكامل، في مقابل "اليقينية"

حركة الزمن ومتغيّرات الحياة التي هي قانونٌ إلهي.

لكنّ هذا المبدأ لا يمنح شرعية لكل ما هو جديد، بل يعطي صلاحية الفكر البشري لإعادة النظر في الأفكار التي أنتجها فكرياً بشرياً آخر، سابق أو معاصر، ويعطي الحق في الاختلاف معه انطلاقاً من استخدام منهج للاستدلال يؤسّس له في مرحلة سابقة.

وتجدر الإشارة هنا إلى المناهج قد تختلف، والأدوات قد تتباين، ولكنّ أحدًا لا يمكن له غض النظر عن طبيعة المنهج المعتمد من قبل هذا الفكر أو ذلك، ويجب أن يكون في خلفية أي نقاش يمكن أن ينشأ في هذا المجال.

ثانياً: المجال العلمي هو مجال مفتوح، ولذلك ليس من الصحيح حصر قراءة النصّ الديني ونقده بالمؤسسة الرسمية؛ لأنها في النهاية ليست معصومة، بل هي "بشرٌ من خلق" [1] كما أشار الله تعالى، وبالتالي فكل من امتلك أدوات المعرفة وإنتاجها حق له أن يقدم قراءته.

بل أكثر من ذلك؛ يمكن لأي إنسان أن يسائل الأفكار المنتجة، بأن يطرح عليها إشكالياته، بل هي من الأهمية بمكان تستدعي من المفكرين والباحثين استدعاءها والاطلاع عليها ورفع الموانع عن بيانها؛ لأنها تنتمي إلى عالم التطبيق، وهو قد يطرح إشكاليات أمام أي فكر نظري



جعفر فضل الله

تنتشر ظاهرة "النقد الرقمي"، وهي تسمية أطلقها على الكثير من الفيديوات التي يظهر فيها دعاة ينتمون إلى المجال الإسلامي، ويضمّنون ظهورهم الكثير من النقاش للأحكام الدينية، أو لبعض المفاهيم، وحتى لبعض ما اعتُبر بديهيات لا معنى للنقاش فيها، وصولاً إلى إسقاط كتب شُب عليها الأقدمون وشابوا على مدى قرون من الزمن.

والتسمية أعلاه لا تستهدف تقويماً سلبياً للظاهرة، بقدر ما تؤكد على أن الرقمنة الحديثة كانت سبباً رئيساً في بروز مجموعة من الأشخاص من خارج المؤسسات الرسمية وإيصال أصواتهم إلى شرائح كبيرة من الناس، ربّما فاقت متابعتهم أضعاف ما يحصل لمن ينتمون إلى تلك المؤسسات أو إلى السياق التقليدي لمتخرّجي العلوم الدينية.

ما يهمنا أمام هذه الظاهرة إيراد مجموعة من الأفكار: أولاً: التجديد جزء من الحياة وتطوّرها، وغيابه إشارة إلى حالة من الجمود التي تسير عكس





أن تسوّل له نفسهُ الاستغناء عن الرجوع إلى أهل الخبرة من العلماء. ولا تعني أنه يسوغ له أن يخالف فتاواهم. وإمّا تعني أنّ الإنسان - أيّاً كان مستواه وموقعه - قد يلتفت إلى بعض الأسئلة والإشكاليات التي قد تغيّر من نتائج الفكر. ولكنّها لكي تكون كذلك لا بدّ أن تدخل إلى المجال العلمي بطريقة علميّة. ويتمّ فيها قبول الإشكاليّة والسؤال من الناحية العلمية التي تدفع في اتجاه التفكير في المعطيات ضمن المنهج المعتمَد. وبالتالي التوصل إلى نتيجة أخرى. أو ربّما تثبيت النتيجة الأوليّة. كثيرٌ ما يحصل اليوم على هذا الصعيد يُشبهه حالة الانتفاخ التي قد يعيشها إنسانٌ ما التفت إلى فكرة فحسب نفسه عالماً في كل شيء. فقط لأنّ عالماً ما قد التفت إلى الفكرة ذاتها واستطاع أن يبني عليها فكرةً جديدة؛ والله من وراء القصد.

آية أيّ حديثٍ عن ذلك! تخيّلوا حجم القضايا التي يطرحها مثل هذا الخطاب. والتي تمّ تجاوزها في مخاطبة الإنسان العادي. اعتماداً على عدم تخصّصيّته! من علاقة القرآن بالحديث والتاريخ. وعلاقة النصّ بالواقع. وطبيعة البيان القرآني للأحكام. وافتراس أنّ البيان لا بدّ أن يكون على طريقة نصّ القوانين والإجراءات. وربط تخلف المسلمين بعشر دقائق للصلاة. وأنّ إرادة "المعاش" في النهار يعني نفي أيّ جهدٍ آخر. وكأنّ إرادة "السبات" في الليل لا ينفي ذلك!! إلى غير ذلك من الملامات التي يتمّ حشدها أمام الذهن من دون أن يملك أدوات تفنيدها. ولا الوقت الكافي لمناقشتها. مقروناً بضغط الواقع والرغبة في التحرّر من القيود التي تفرضها النماذج الأخرى المسيطرة بفعل السياسة والاقتصاد والتقانة وما إلى ذلك. هذه الحادثة لا تعني أنّ ذلك الإنسان أصبح مختصّاً. ولا ينبغي

والحسب الذي تمنحه لأفكار منتجة أيضاً. قائمة أيضاً على حسب المنهج الذي تعتمده. لكنّ المتابع لها بعيداً عن التأثير النفسي الذي تثيره. قد يلاحظ افتقارها إلى المنهج في النقد. وأنها تنطلق من مسلمات تحسبها بديهية عند الجمهور والحال أنّ ما هو بديهي لا يوصل إلى النتيجة لو تمّ الالتفات إليها. على سبيل المثال. تطرح بعض الفيديوات فكرة الصلاة اليومية. وأنّ المسلمين مخطئون في صلواتهم الخمس. بناءً على حشيد مجموعة من الأمور كلّها أو جلّها قابل للنقاش بل للإبطال؛ من قبيل أنّ القرآن لم يذكر بالنصّ سوى صلاتي الفجر والعشاء. وبالتالي لا ظهر ولا عصر ولا مغرب! ويستشهد لذلك بأنّ النهار هو للسياحة في الأرض والاسترزاق. وأنّ وقوف المسلم للصلاة في وقت "السياحة" هو سببٌ في تخلف المسلمين! وأنّ الصلاة ليس عبارة عن ركعات لأنّ القرآن لم يذكر في

# فاكهة الصحراء ( لحم الفقراء ) يفضله العراقيون في الشتاء

شواطئ

وهو أذ وأغلى في القيمة من الزبيدي. والجبي ولونه أسود إلى محمر وهو صغير جدا، والهوبر ولونه أسود وداخله أبيض وهو أرقاً أنواع الكمأ .

ينمو الكمأ بكثرة في المناطق الصحراوية في السعودية والكويت وفي الأنبار غرب العراق وبادية السماوة جنوب العراق . وفي البادية السورية، وشمال أفريقية، وفرنسا وإيطاليا و إيران.

وأفضل وقت للبحث عنه هو عند الفجر أو الأصيل حين تكشف أشعة الشمس الخفيفة أي تغير بسيط يعتري سطح الرمال ويعرف مكان الكمأ إما بتشقق سطح الأرض التي فوقها أو بتطايير الحشرات فوق الموقع .

وعند العثور عليه يجب حفظه في مكان مظلم وبارد والأفضل وضعه في سلة وعدم وضعه في كيس بلاستيكي لتجنب فساده وتغير مذاقه .

يحتوي الكمأ على أحماض امينية ضرورية لبناء خلايا الجسم اضافة الى البروتين بنسبة ٩٪ والنشويات بنسبة ١٣٪ ودهن بنسبة ١٪ و معادن مشابهة لتلك التي يحتويها جسم الإنسان مثل الفوسفور والصوديوم والكالسيوم والبوتاسيوم . كما تحتوي على فيتامين «ب ١» ب «٢» وهي غنية بفيتامين أ . كما تحتوي على كمية من النيتروجين الى جانب الكربون والأوكسجين والهيدروجين مما يجعل تركيبها شبيها بتركيب اللحم . وطعمها يشبه الى حد كبير طعم كلى الضأن وتبلغ قيمتها الغذائية أكثر من ٢٠٪ من وزنها لاحتوائها على كمية كبيرة من البروتين. ويجب أن تطبخ جيداً ولا تؤكل نيئة حيث تسبب عسر الهضم

وتستعمل الكمأ شعبياً لعلاج هشاشة الأظافر وسرعة تكسرها أو تقصفها، وتشقق الشفتين واضطراب الرؤية، حيث يتم حك الأثمد مع الكمأ والتكحل به لتقوية النظر والجفون ودفع نزول الماء من العين . ويستعمل ماء الكمأ لمنع حدوث التليف لدى مرض التراخوما...

ينصح بعدم أكل الكمأ للمصابين بأمراض في

الثمر الوحيد الذي لا يزرع الكمأ أو الجمه كما في اللغة الدارجة في العراق أو الفقع كما في الخليج أو الترفاس كما في غرب افريقيا أو نبات الرعد أو بنت الرعد أو العبلج كما في السودان ويعرفه العلماء بكونه فطر بري موسمي ينمو في الصحراء بعد سقوط الأمطار بعمق من ٥ إلى ١٥ سنتيمتر تحت الأرض وعادة ما يتراوح وزن الكمأ من ٣٠ إلى ٣٠٠ غرام . ويعتبر من أذ وأثمن أنواع الفطريات الصحراوية . ويصنف على انه من الفصيلة الكمأية من اللا زهريات . ولكونه من أنواع الفطر فهو نبات طفيلي لا يحتوي على الكلوروفيل ولا يقوم بعملية البناء الضوئي ويعتمد في غذائه على بقايا حيوية موجوده في التربة من نباتات وبقايا حيوانات وجيف حيث يقوم البرق بفك الرابطة الهيدروجينية لهذه البقايا مما يساعد الكمأ على النمو.

ينمو الكمأ على شكل درنة البطاطا شكله كروي لحمي رخو منتظم، وسطحه أملس أو درني ويختلف لونه من الأبيض إلى الأسود، ويكون في احجام متفاوت ما بين حجم حبة البندق، ليصل اكبر من حجم البرتقالة .



هناك عدة انواع من الكمأ منها الزبيدي ولونه يميل إلى البياض وحجمه كبير يصل إلى حجم البرتقالة الكبيرة، والخلاسي ولونه أحمر وهو أصغر من الزبيدي





محافظات الأنبار، وبادية السماوة وأقضية الزبير وسفوان والرميلة بمحافظة البصرة إضافة إلى بادية الموصل وصلاح الدين. وتعد محافظة الأنبار من أكثر الأسواق العراقية انتعاشاً بالكمأ بسبب الإنتاج الممتاز من هذا الفطر من حيث الحجم واللون والنوع. وهو ما جعل الأنبار أكبر سوق للكمأ في العراق. بل ويصدر لدول عربية مجاورة. ويتراوح سعر الكيلوغرام الواحد للكمأ بين ٧٠ و ١٠٠ ألف دينار (بين ٤٨ و ٦٨ دولاراً) في بداية الموسم، إلا أنه يتراجع بعد ذلك ليتراوح بين ١٠ و ١٥ ألف دينار (٦ و ١٠ دولارات).

### استثمار الكمأ

ويرى الباحث الاقتصادي حيدر الكطراني أن العراق يعد من أوائل وأكبر الدول المنتجة للكمأ في العالم، مطالباً الدولة بالاستثمار في إنتاجه وزيادته للعمل على تصديره وتحقيق مردود مجد للدولة وللعراقيين. وفي أشار الباحث إلى أن حصاد الكمأ في نهاية وبداية كل عام يغطي حاجة السوق المحلية، بل ويحقق فائضاً بنسبة تصل إلى ٣٥٪ من إجمالي الإنتاج. وهو ما يستوجب وضع خطة لتصدير الفائض. وختم الكطراني حديثه بالتأكيد على ضرورة تنشيط ودعم القطاع الزراعي لتجنب العراق أي أزمة عالمية تؤدي إلى انهيار أسواق النفط كون العراق يعتمد بنسبة تزيد على ٩٣٪ على الإيرادات المالية المتحققة من بيع النفط الخام، داعياً لزيادة الاستثمار في القطاع الزراعي الذي من شأنه أن يدر مليارات الدولارات سنوياً لخزينة الدولة العامة لو حسن استغلاله.

معداتهم أو أمعائهم كما يجب عدم أكلها من قبل المصابين بالحساسية والأمراض الجلدية. ويجب عدم أكل الكمأ نيئة وعدم شرب الماء البارد عليها... كما يجب تنظيف الكمأ من التراب الموجود في التشققات الموجودة بها. ويعثر على الكمأ عن طريق تتبع نبات الجريد. وهو نبات موسمي يتبع فصيلة نباتات الرقوق، التي يحتاجها فطر الكمأ ليتغذى على جذوره، حيث يكون الجريد الشاهد على وجود الكمأ في المنطقة الصحراوية بعد سقوط الأمطار وحدوث العواصف الرعدية التي تساعد على نمو الكمأ. سلاح في مواجهة الأمراض

وتقول المختصة في مجال التغذية الدكتورة ليلي الزبيدي إن للكمأ فوائد صحية، فهو يحتوي على نسب عالية من البروتين المقوي لجهاز المناعة، إضافة إلى أنه مضاد للأكسدة لاحتوائه على فيتامينات «بي١، وبي٢، وإيه» (B٦، A، B١٢) التي تساعد في بناء خلايا الجسم خصوصاً المناعية. كما أنه يحتوي على معادن الزنك والحديد. وتلفت الزبيدي إلى أنه يفضل سلق الكمأ، لأن تناوله بغير هذه الطريقة قد يؤدي إلى زيادة الحساسية في جسم الإنسان. وتشير إلى أن الكمأ يمد الجسم بالطاقة والنشاط. كما أنه مفيد لعلاج السرطان لاحتوائه على مادة دسمة من البروتينات والفيتامينات، ولكونه قليل الدهون.

كما تنصح خبيرة التغذية أصحاب أمراض اضطرابات الجهاز الهضمي أو الأمعاء بعدم تناول الكمأ لما قد يسببه من مضاعفات سلبية لأنه لا يتلاءم مع الأنزيم الهضمي الموجود داخل معدة الإنسان.

### سوق الكمأ

وعن أماكن انتشار الكمأ، فهو ينتشر في

# صور ادباء وفلاسفة وعلماء على العملات النقدية

حيدر علي الاسدي / ناقد واكاديمي ( العراق / البصرة)

أعظم ادباء العصر الفيكتوري على عملة ورقة من فئة الـ ١٠ جنيهات، كما اختيرت الروائية «جاين اوستن» المولودة في ١٦ ديسمبر ١٧٧٥ على عملة ورقية من فئة الـ ١٠ جنيهات أيضا. في تركيا تم وضع صورة «أيدين سايبلي» وهو بروفييسور تركي ولد عام ١٩١٣ درس الفلسفة والتاريخ بجامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣٣ وتعد رسالته أول بحث لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الفلسفي، وهذا ما جعله ميمراً في تركيا، ليتم تكريمه بوضع صورته على إحدى العملات النقدية، وكذلك «جاهد عرف» الذي يعد أول رئيس لمؤسسة تركيا للأبحاث التكنولوجية والعلمية «توبيتاك»، ولد عام ١٩١٠ وسأهم البروفيسور التركي في تطوير علم الجبر وربطه مع علم الهندسة، ووضعت صورته على عملة الـ ١٠ ليرات عام ١٩٩٧. نظراً لجهوده العلمية في خدمة البشرية، وكذلك اختيرت «فاطمة عليا توبوز» وهي كاتبة وأديبة تركية وناشطة في مجال حقوق المرأة والإنسانية ومولودة عام ١٨٦٢ في إسطنبول وتوفيت أيضاً في إسطنبول في الثالث عشر من شهر يوليو في عام ١٩٣٦ وكانت قد عملت في مجال الترجمة بعد اتقانها للغة الفرنسية وأجرت ١٠ روايات الى ان توفيت عام ١٩٣٦، وكجزء من التكريم لمنجزاتها الادبية وضعت صورتها على عملة الـ ٥٠ ليرة وقد سُمي شارع في بايوغلو وجانقري محافظة أنقرة باسم فاطمة علياء هانم، وهناك أيضا «بوهاري زادا مصطفى» وهو موسيقار وملحن عثماني مشهور ولد في إسطنبول عام ١٦٤٠، ويمتلك العديد من الألحان الموسيقية التي كان يقدمها امام السلاطين العثمانيين في القرن الـ ١٧، والتي تركت آثاراً روحانية، وكرم لإعماله الفنية فتم وضع صورته على عملة الـ ١٠٠ ليرة التركية، كما حصل الأمر ذاته مع الاديب العثماني الشهير «يونس إمره» وهو قاضي وشاعر ومتصوف تركي ولد في عام

تسعى البلدان الى تكريم النخب الواعية والمنتجة من المثقفين والفلاسفة والعلماء والذين لهم منجزات يشار لها بالبنان وذلك اعتزازاً بدورهم الريادي في رفع اعلام بلدانهم في مختلف المحافل، فثمة بلدان عرفت من خلال علمائها وثمة حقب تاريخية صنفت على أساس المراحل التي عاشها هؤلاء أصحاب العطاء، لذا نشاهد بعض تلك البلدان تكريمهم بإقامة نصب تذكاري لهم، او تسمية مدارس وقاعات بأسمائهم او اختيار صورهم لطوابع بريدية، او تسمية مطارات او شوارع او حتى جوائز سنوية او مهرجانات وانشطة ثقافية توسم بأسمائهم، وغيرها من أنواع التكريمات وأبرزها التكريم من خلال وضع صورة الاديب او الفيلسوف والعالم على واجهات العملات النقدية لتلك البلدان، وسأستعرض عبر هذا المقال بعض الذين تم اختيارهم ليكونوا واجهات للعملات النقدية في بلدانهم، ذلك منذ العصر الاغريقي القديم بالتحديد ديموقريطس (حوالي ٤٦٠ قبل الميلاد - ٣٧٠ قبل الميلاد) ظهر على العملة القديمة الدراخما ١٠٠ من اليونان، كما تعد بريطانيا من أوائل البلدان التي تحتفي بأعلامها من الأدباء بوضع صورهم على الجنيه الإسترليني فمثلا وضعت على عملة الـ ٢٠ جنيهها استرليني صورة الكاتب المسرحي الشهير «وليم شكسبير»، كما وضعت صورة الروائي والكاتب الانكليزي «تشارلز ديكنز»







«جيمس جويس» (١٩٤١-١٨٨٢) صاحب رواية (عوليس) اذ تم وضع صورته عام ٢٠١٣ على العملة الوطنية فئة ١٠ جنيهات. اما الأديب الفرنسي «فيكتور هوجو» فقد وضعت صورته على الفرنك الفرنسي. وفي جنوب افريقيا تم تكريم الأديبة «نادين غورديمير» (٢٠١٤ - ١٩٢٣) الحاصلة على جائزة نوبل عام ١٩٩١ بإصدار عملة ذهبية تحمل صورتها عام ٢٠١٠. كما كرمت السويد اثنتين من اشهر أديباتها الأولى «سلمى لاغرلوف» صاحبة رائعة (رحلة نيلز



العجيبة) والحائزة على نوبل في الآداب عام ١٩٠٩. اذ وضعت صورتها على أوراق النقد السويدية من فئة الـ ٢٠ كرونا. أما الأخرى التي خلدتها السويد من خلال وضع صورتها على العملة النقدية فهي كاتبة أدب الأطفال «أستريد ليندجرين» (٢٠٠٢) والتي زينت صورتها عملة الـ ٢٠ كرونا. ووضعت النرويج صورة كريستيان بيركلاند على عملة ٢٠٠ كرونة نرويجية وهو فيزيائي وبروفسور وعالم من النرويج وقد رُشح لجائزة نوبل سبع مرات. كما ظهر الفيزيائي الدانماركي «نيلز بوهر» (١٨٨٥-

١٢٤٠). اذ كتب (رسائل النصيح) ودعا إلى التوحد والبعد عن المذهبية: وترك هذا الأديب آثاراً بقيت راسخة في قلوب العثمانيين والأتراك سواء اكان ذلك في مجالات الفكر او حتى العلوم والفلسفة. لذا وضعت صورته على العملة النقدية فئة ٢٠٠ ليرة. كولومبيا هي الأخرى كرمت أشهر كتابها الروائي «غابرييل غارسيا ماركيز» الذي نال جائزة نوبل والراحل عام ٢٠١٤ اذ وضعت صورته على أوراق النقد الكولومبية فئة ١٠٠ بيزو وجاء ذلك بعد ان أقر الكونغرس الكولومبي مشروع قانون يصدر البنك المركزي بموجبه أوراقا نقدية لتكريم غابرييل غارسيا ماركيز عام ٢٠١٤ بوصفه ساهم بنقل صورة أمريكا اللاتينية إلى ملايين القراء من مختلف بلدان العالم. كما ان ثمة عملة ورقية فئة ٥٠٠٠٠ بيزو تحمل صورة الشاعر الرومانسي خورخي إيزاكس وتعد أعلى العملات النقدية المتداولة والتي تعادل (٢٠,٤٤) دولارا). كما خلدت اسكتلندا الشاعر والروائي والكاتب المسرحي السير «والتر سكوت» حينما وضعت صورته على العملة فئة الـ ٥ جنيهات. وحدث الامر ذاته مع الشاعر والروائي «روبرت لويس ستيفنسون» (١٨٩٤-١٨٥٠) المعروف عنه بأدب الرحلات فأدرجت صورته على أوراق الجنيه الاسكتلندي وذلك خلال الاحتفال بمرور مئة عام على رحيله عام ١٩٩٤. وكرمت الدنمارك اديبها المعروف «هانس كريستيان أندرسن» (١٨٧٥-١٨٠٥) الذي ترجمت أعماله إلى ١٥٠ لغة فاستحق ان تكون صورته على عملة نقدية من فئة الـ ١٠ كرونا. وهو الامر الذي فعلته ايرلندا مع كاتبها الأشهر

للرأسمالية اليابانية". وفئة الـ ٥٠٠٠ ين ستتغير من المؤلفة والكاتبة «هيوغوتشي إيتشييو» إلى «تسودا أوميكو» إحدى الرائدات في مجال تعليم المرأة: وستشهد فئة الـ ١٠٠٠ ين صورة «كييتاساتو شيباسابورو» الأب الروحي للطب الحديث في اليابان. ليحل محل عالم البكتيريا «نوغوتشي هيديوو». كما وضعت اليابان منذ عام ٢٠٠٤ صورة الروائية اليابانية الراحلة «إيشيوهيوغوشي» (١٨٧٢- ١٨٩٦) التي تعد رائدة القصة القصيرة في اليابان. أما العملة الورقية الصينية من فئة ١٠٠ يوان لونها أحمر ويظهر في الجهة الأمامية صورة «ماو تسي تونغ». في البرازيل الورق من فئة الـ ١٠ ريال تحتوي على صورة الملاح البرتغالي «بيدرو ألفاريز كابرال». أما على مستوى الوطن العربي فقد ظهرت صورة الشاعر «أبو القاسم الشابي» والروائي «نجيب محفوظ» فمحفوظ كرمته مصر بإصدار عملة تذكارية من الفضة من فئة الخمسة جنيهات بعد فوزه بجائزة نوبل عام ١٩٨٨. أما الشابي فترين صورته فئة ١٠ دنانير منذ عام ٢٠١٣. وقد سبق وضع صورته على عملة لم تعد تتداول من فئة الـ ٣٠ ديناراً وسبق الشابي «ابن خلدون» الذي وضعت صورته على ورقة نقدية فئة ١٠ دنانير. وكذلك أبو نصر الفارابي (٨٧٠-٩٥٠) يظهر على عملة تنغ ١ من كازاخستان. وفي العراق مؤخراً تم استبدال صورة العالم العربي «الحسن بن الهيثم» بصورة نصب الحرية في فئة الـ ١٠٠٠٠ دينار. كل هذا وأكثر يوثق ويخلد الأديب ويجعله ضمن ادراج التاريخ الموثق لتلك البلدان مما يشعر عوائلهم والمهتمين بالأدب بالدور الفكري والجمالي الذي لعبه هؤلاء في حياتهم وحتى بعد مماتهم.

(١٩٦٢) على العملة الدانماركية ٥٠٠ كرونة . وظهر «بيدو روجيرو» في سلسلة من العملات الكرواتية منها ٢٥ دينار. وظهر الفيلسوف وعالم الرياضيات والفلك البولندي «نيكولاس كوبرنيكوس» (١٤٧٣- ١٥٤٣) على العملة البولندية الزلوتي ١٠٠٠. كما ظهر العالم الكيميائي والفيزيائي الانكليزي «مايكل فاراداي» على عملة ٢٠ جنيها بريطانيا . كذلك ظهر على عملة الليرة الإيطالية العالم الفيزيائي والفيلسوف «غاليليو غاليلي» كما ان «إسحق نيوتن» هو الآخر ظهر على العملة البريطانية فئة جنيه واحد. وكذلك «ماري وبيار كوري» ظهر على العملة الفرنسية الفرنك ٥٠٠ وهو صاحب اكتشاف وتصنيف العناصر المشعة وتقاسم جائزة نوبل ١٩٠٣ لهذا العمل . وأيضا «يونارد أويلر» (١٧٠٧-١٧٨٣). عالم الفيزياء الرياضية السويسري وضعت صورته على عملة ١٠ فرنك سويسري. (٦٥ ك). وكذا «بنيامين فرانكلين» (١٧٠٦- ١٧٩٠) رائداً في مجال الكهرباء ظهرت صورته على الدولار الأميركي بيل ١٠٠. «كارل فريدريك غاوس» صاحب المساهمات الكبيرة في الرياضيات والذي يعد واحداً من أهم ثلاثة علماء في تاريخ الرياضيات ظهر هو الآخر على العملة الألمانية مارك ١٠ . وفي عام ٢٠١٩ أعلن وزير المالية الياباني (أسو تارو) عن أول إعادة لتصميم الأوراق النقدية والعملات المعدنية اليابانية منذ عشرين عاماً. هذا وقد تقرر تغيير صور الشخصيات أو الرسومات الموجودة على التصميم الجديدة. والتي ستظهر في السنة المالية ٢٠٢٤ اذ ان الصورة الموجودة على العملة الورقية فئة ١٠,٠٠٠ ين ستتغير من المفكر «فوكوزاوا يوكيتشي» إلى «شيبوساوا إيتشي» الأب الروحي





# مفهوم المقدس في شعر الحدائثة

أ. م. د. بشرى حنون محسن

ولكن الافكار وحتى القناعات أيضا ازدادت، فلم يعد المقدس مقدسا في فكر مجموعة من الناس، وإنما اضيفت القدسية على مفاهيم لم تحمل صفة القدسية من قبل فبات المقدس يحمل صفاتا تتفق ووجهات نظر من يراه مقدسا. وهذا يعني ان صفة القدسية ربما يلبسها بعضهم لشخصيات هي ابعد ما تكون عن القدسية، وربما تنزع صفة القدسية عن المقدس بسبب الانحرافات العقديّة والانتماءات الفكرية

وما أفرزته الحدائثة من معطيات وتداعيات في الحقول المعرفية كافة كان المقدس كسائر الظواهر المعرفية قد واجه إشكاليات وتحديات كثيرة، وأثيرت مشكلة المثقف مع المقدس هذه المشكلة التي تكشف عن أزمة تشكيل الفكر والثقافة في العالم العربي والإسلامي. إذ ان شعر معظم شعراء الحدائثة ينطلق من القلق كما ينشج بهاجس الهزيمة على الصعيدين الشخصي والعام مع الامل العميق بنهوض جديد لهذه الامة، يصل حاضرها المتردي بماضيها المشرق باتجاه تأسيس المستقبل المضيء.

وموضوع المقدس من الموضوعات المهمة جدا ولاسيما في الشعر الحديث المنطلق من فكرة أن من يريد الخلق والإبداع لابد أن يبدأ أولا بالإفناء وإهدار القيم والميول الأخلاقية للعصر والجماعة. ليقوم مكانها قيما جديدة تتناسب والفكر الحديث؛ وهذا لا يعني ان كل قديم لابد من خطيمه لان في القديم قيما متوارثة عبر العصور شكلت لنا الثقافة الجمعية التي تمثل تراث الامة. ولكن يبقى هناك صراع خفي او معلن بين المثقف والاعتقادات القارة في الازهان دون ان تكون هنالك غريبة للأفكار الصالحة من الافكار المنحرفة، هذا الصراع يظهر تارة ويخبو أخرى، يتراجع المثقف امام السائد، ويصارع من أجل التغيير لكنه ربما لا يدرك وهو في هذه الحالة أن هناك ثوابت لا يمكن تجاوزها لا بالقول ولا بالفعل وهذه الثوابت تتعلق بحقيقة المقدس لا بتبرير الاديب .

بسم الله الخالق العظيم والصلاة على اشرف الخلق اجمعين الذي بعثه الله هداية للخلق سيدنا ونبينا محمد صلوات الله عليه وعلى آل بيته وصحبه المقربين وبعد:



لا يوجد موضوع اختلفت في تحديده الآراء مثل موضوع المقدس حتى صار من الصعب جدا وضع إطار متفق عليه ولاسيما بين الفلاسفة والأدباء؛ وتتأتى هذه الصعوبة من إن لكل جماعة نواحي خاصة بها سواء في الأفكار أم في الشعور أم في الاعتقاد أم في التعبد، وهذا أمر طبيعي إذ لا يمكن محاكمة الأفكار والقناعات الا بالدليل القاطع . أما الصعوبة الأخرى في تحديد المفهوم فتعود إلى التغييرات الدائمة على مستوى الفكر والثقافة والسياسة والمعتقد. فعلى الرغم من كل هذا فان بقاء المعتقدات رهن بمزاج معتقديها؛ وهذه المعتقدات تخضع في هدوء للتعديل والتشكيل حتى تلبى الحاجات. فليست المعرفة هي الوحيدة التي تزايدت في كل يوم فحسب

# دور القدوة في صناعة الفرد والمجتمع الرائد



وسام الحجاج

## صناعة القدوة

القدوة: هو كل مَنْ يُتخذ مثالا يُقتدى بشخصه، وأُسوة يُحتذى بفعاله، وقائداً يُسار على منواله، ورائداً يترسّم طريقه ومساره.

القدوة تكون في الأمور والخصال الحسنة والمحمودة: كما في قوله تعالى: ( وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ) [السجدة: ٢٤]، وتحصل في الأشياء السيئة والمذمومة؛ كما في قوله تعالى: ( وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ) [القصص: ٤١].

## الحاجة إلى القدوة

تتعاظم الحاجة إلى توفر القدوة في مجتمعنا يوماً بعد يوم بسبب الصعق الكبير الذي تصدعت به المجتمعات الإسلامية والعربية وحالة الاستلاب التي يمر بها الجيل بسبب الانفتاح المفرط على العالم. فكل ما يحدث في العالم يصلنا بالتفصيل كنص مكتوب أو كصورة أو مقاطع فيديو معبرة عن حدث رياضي أو اجتماعي أو موقف حياتي لذلك تؤثر الصور والأحداث وتفاعلاتها على تصورات الناس الذهنية وترسّم مخططاً توضيحياً عن قالب القدوة الذي يطمحون أن يكونوا مثله. فقد يتخذ الشباب بعض مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي وبعض مشاهير الفن والرياضة والإعلام كقدوة أو مثال للنجاح والتأثر بهم وتقليد حياتهم واتباع خطاهم أملاً في تحقيق النجاح نفسه في حياتهم. بغض النظر إن كانوا فعلاً نموذجاً ومثلاً مشرفاً أم لا؟

إن للسلمات التي تتوفر في القدوة الأثر الكبير في تحفيز الفتيان والفتيات على اتباعه فشكله وهيأته ووسامته وإمكاناته المهارية جعله ينجح في عمل ما كصناعة فنية أو رياضية أو غيرها مما يجعله محط إعجاب للشباب، وقدوة يقتدون بها محاولين تقليده في الحركات والملبس والسلوك للوصول إلى نفس النجاحات التي وصل إليها.

## دور القدوة في تحفيز الأفراد:

١- المثال الحي يثير في النفس قدراً كبيراً من الاستحسان والإعجاب، والتقدير والمحبة، والإذعان والانقياد.

٢- القدوة الحسنة تعطي الآخرين فنانة بأن بلوغ الفضائل والمكارم من الأمور المدفوعة والمستطاعة.

٣- حاجة الشباب إلى القدوة الحسنة التي تعطيهم النموذج الصحيح للاقتداء به.

٤- التوجيه والتحذير من التأثر بالنماذج السيئة. ( وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ) [القصص: ٢١] ، وكذلك قوله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لِنِيتٍ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [القصص: ٨٢].

٥- نشاهد عبر التاريخ أثر القدوات في المسيرة التاريخية على الفكر والسلوك والأفراد والمجتمعات. خصوصاً القيادات الحكومية الصالحة والقيادات العسكرية التي قادت جيوشها إلى انتصارات واسعة أو الشباب الطموحين الذين تحداوا الاضطهاد والدكتاتوريات واستشهدوا من أجل مبادئهم أو من أجل أن يوقضوا الناس.

٦- النقص الواضح والقصور الكبير في صناعة وصياغة القدوات في كافة المجالات والتخصصات العلمية والعملية. يؤدي إلى أن يتجه الشباب لاختيار قدوة من مجتمعات أخرى ليست لها صلة بهذا المجتمع. مما يتسبب بالاعتراب والاستلاب في مجالات الثقافة والتراث والأصالة.

إن طبيعة البشر تكون مبنية على تقليد الآخرين والسير على خطاهم، فإذا تم استثمار هذه الطبيعة وتوفير القدوات الحسنة التي ترسم الخطوط العريضة للنجاح والتفوق استطاع الشباب أن يشق طريقه من نجاح إلى نجاح بفضل اقتدائه بهذا النموذج. أما في حال عدم توفير النموذج فقد يذهب الشباب المراهق إلى الاقتداء بالشخصيات غير الكفوءة والتي ستحرفه عن مسيرة النجاح والتفوق





# اصدارات جامعية

## صدر كتاب في جامعة البصرة بعنوان الدلالات الرمزية في شعر الصعاليك إلى نهاية العصر الأموي

صدر للتدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة البصرة الدكتورة هند أكرم الجبير كتاب بعنوان ( الدلالات الرمزية في شعر الصعاليك إلى نهاية العصر الأموي). وتناول الكتاب الذي تضمن ٣٢٣ صفحة موزعة على ثلاثة فصول رئيسية، سلط الضوء على استقصاء البنية الرمزية في شعر الصعاليك إلى نهاية العصر الأموي من خلال قراءة متأنية عميقة لنصوصهم الإبداعية، كاشفة عن أبرز رموزهم التي ارتبطت بعناصر الطبيعة، وحياة التشرد والقلق، فشكلت دلالات رمزية جديدة ارتبطت بالتجربة الشعرية للشاعر الصعلوك. هدفت هذه الدراسة النقدية إلى إحياء التراث الأدبي الشعري لطائفة مهمة من طوائف الشعر العربي، فضلاً عن الاستفادة من هذا التراث في الدراسات الشعرية المعاصرة وغيرها.



## صدر كتاب لتدريسية في جامعة البصرة عن الحلول القانونية لازمة التجاوز على اراضي الدولة

صدر كتاب للتدريسية في كلية القانون بجامعة البصرة اسيل عمر مسلم كتابا بعنوان عن الحلول القانونية الممكنة لازمة التجاوز على اراضي الدولة (دراسة مقارنة) وتناول الكتاب الذي تضمن ١٠٤ صفحة موزعة على فصلين سلط من خلاله الضوء على أهمية وخطورة التعدي على أراضي الدولة وصلتها الوثيقة بضرورة توفير السكن اللائق إذ يعد ذلك من أوليات الحكومات وضمن مساعيها لضمان حياة صحية كريمة لجميع مواطنيها لذا لا بد من خلق سياسات اسكانية مدعومة بقوانين وتشريعات تراعى فيها الاستراتيجيات المتبعة في تطبيق تلك السياسات للحد من التعدي والتجاوز على اراضي الدولة وعلى أساس ذلك تم تناول الوصف الواقعي والقانوني لأزمة السكن من خلال بحث ظاهرة التجاوز التي تشكل واقعاً مشكلة كبيرة وخطيرة في المجتمع العراقي والقوانين التي تحكم موضوع الدراسة قبل ٢٠٠٣ وبعدها تفصيلاً وصولاً إلى حلولاً قانونية وواقعية لأزمة السكن في العراق.



# سارق اللوحات الظريف

المحاذية. وهنا شكره الرجل بكل تهذيب ومضى نحو القاعة المذكورة، وتوجه مباشرة الى لوحة مونييه، محاولاً إنتزاعها من الجدار بصعوبة، وسط زهول الزوار وأرتباكهم وصراخ الحارس. لكن الرجل الأربعيني لم يتردد ولم يوليهم أي إهتمام، حيث نجح بالنهاية في خلع اللوحة من الجدار والإنطلاق الى الخارج. يتبعه صياح الناس والحارس. وفي موقف السيارات التابع للمتحف كان أحد أصدقائه ينتظره على هبة الإستعداد جالساً على ظهر دراجته النارية، لكن حين إقترب منه اللص، كان الناس والحارس قد لحقوا به أيضاً. فحاول صديقه تشغيل الدراجة، لكن بسبب السرعة والإرتباك لم يستطع القيام بذلك بالسرعة المطلوبة. لتقترب الجموع والحارس منهما، واللص جالس على المقعد الخلفي للدراجة، ومتأبطاً باللوحة، فيما صديقه مازال يحاول تشغيل الدراجة دون جدوى. فما كان منه سوى إخراج مسدس، وأطلق منه بعض العيارات في الهواء لفض المجموعة التي حاصرته. وهنا إستطاع صديقه تشغيل الدراجة، لكن الوقت قد تأخر، لأن اللوحة قد أفلتت وسقطت



ستار كاووش

ما أن حلت الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد، حتى دخل رجل هولندي في الثامنة والأربعين من عمره الى متحف زاند بمدينة زاندام القريبة من أمستردام، وخطا داخل أروقة المتحف بكل هدوء، حتى وصل لحارس إحدى القاعات المليئة باللوحات المهمة، وسأله بلياقة وأدب (أين أجد لوحة كلود مونييه التي رسمتها فيها منظراً لزاندام)، فما كان من الحارس سوى إجابته بأن اللوحة الشهيرة موجودة في القاعة

متحف مدينة زاندام - هولندا







لوحة كلود مونييه - منظر لمدينة زاندام

اللوحات. وقد سرق أيضاً قبل عشرين سنة لوحتين من لوحات فنسنت فان خوخ، كانتا معلقتين في متحف هذا الرسام الشهير وسط أمستردام. وقد إختفت هاتين اللوحتين بعد السرقة خمسة عشر عاماً، قبل أن تجدها الشرطة عن طريق المصادفة. بعد أن داهمت شبكة مافيا في مدينة نابولي الإيطالية. ووجدوا اللوحتين هناك في مخبأ المافيا. لتعود اللوحتان الى المتحف الهولندي. ولوحة مونية التي حاول سرقتها، كان المتحف قد إشتراها في الفترة الماضية بمبلغ مليون ونصف مليون يورو. ورسمها مونييه أثناء قضاءه أربعة أشهر في هولندا، حيث رسم في تلك الفترة خمسة وعشرين لوحة في مدينة زاندام.

وبالعودة لصديقنا هنك، فقد سأله القاضي، لماذا سلمت نفسك؟ فأجابته بأن المافيا التي كلفته بسرقة اللوحة قد هددته بعد فشل السرقة، لذا فضّل اللجوء الى الشرطة التي هي في خدمة المواطنين. ضحك القاضي الذي لم يصدق نوابا هينك تماماً. وحكم عليه في النهاية بالسجن ثلاث سنوات وشهرين. سيقتضيها ويصبح بعدها حراً... ومن يدري؟ ماذا سيسرق هنك بعد قضاء محكوميته وأية لوحات ستكون ضحيته القادمة؟ اللص مازال في السجن. والشرطة تتابع الموضوع. واللوحات الكثيرة مازالت تملأ المتاحف.

من يد اللص على الأرض بعد أن هجم عليه الحارس. لينطلق اللسان سريعاً بعيداً عن المتحف قبل وصول الشرطة. بينما سحب الحارس خطواته الى داخل المتحف وهو يحتضن اللوحة وكأنها أحد أبناءه. هذا ما حدث بالتفصيل في متحف زاند الهولندي، وكأنه جزء من فيلم أكشن لا يخلو من اللمسات الكوميديّة. وقد بحثت الشرطة هنا وهناك عن اللص. ولم يجدوا له أي أثر. لكنهم قد وجدوا الدراجة التي أستخدمت في عملية السطو. مرمية في إحدى حدائق منطقة فايدة فورمر. ليبقى البحث جارياً عن هذا اللص الغريب ومساعدته الأكثر غرابه، والذي لم يفلح وقتها لحسن الحظ في تشغيل الدراجة بسرعة. لحقت باللوحة بعض الأضرار البسيطة التي عاجها المتحف لتعود الى مكانها تستقبل الزائرين والمهتمين بالفن.

بعد أن عجزت الشرطة في العثور على هذا اللص، حدث ما لم يكن أبداً في الحسبان. فقد دخل اللص ذاته الى مركز الشرطة قائلاً (صباح الخير يا رجال الشرطة اللطيفين. أنا الذي حاولت سرقة لوحة مونييه من المتحف، وها أنا أسلم لكم نفسي بكل طواعية). أتخيل في هذه اللحظة كيف تساقطت أقذاح القهوة من أيدي رجال الشرطة وكيف تبعثرت أوراقهم وهم يقفزون نحوه غير مصدقين. لأن هذا اللص لم يكن سوى (هينك) الذي إختص بسرقة

## فتنة الاستهلاك أم فرح المشاركة نداء العودة الى الينابيع

الراهنة، وتزول بزوال الموضوع الذي يحركها؛ أما الفرح فهو حالة مقيمة في الذات. ينبع من الداخل ويصدر عن الاكتفاء والرضى. والاستهلاك نقيض المشاركة لأنه مرادف لمتعة الامتلاك، بينما المشاركة لذة العطاء. المستهلك معزول في أنانيته وفي عطش للتملك لا يرتوي؛ أما الذي جعل من بذل الذات طريقاً إلى الآخر فهو الذي يكتشف جمال السعي معاً للتجاوز نحو الأسمى. ولا تلبث عند قراءة العنوان الداخلي - «الإيمان ومجتمع الاستهلاك» - أن تدرك المرجعية الفكرية لصاحب الكتاب الذي لجح في مقدمته بالتعريف بموضوعه الأساسي وبالمنهجية التي سيعتمدها لمعالجته. تلك المنهجية القائمة على التحليل. وهو يستند إلى معطيات العلوم الإنسانية والتقويم الذي يركز على مرجعيتين: دينية من جهة، وعلمانية إنسانية من جهة أخرى.

يقف المؤلف موقف المراقب ليرصد الظواهر الاجتماعية الغربية، محاولاً الكشف عن أسبابها. فيرى أن الكسب يحرك هذه المجتمعات، حيث صار المال القيمة الأساسية، وربما الوحيدة. وما لا شك فيه أن حيتان العصر، أي الشركات الكبرى العابرة القارات التي تتحكم بالاقتصاد العالمي وتسعى إلى مزيد من الإنتاج، تعمل على تحويل العالم سوقاً للاستهلاك. لذلك فهي تتحكم بوسائل الإعلام وتعتمد إعلاناً ذكياً يهدف إلى إيجاد حاجات جديدة لدى المستهلك. ويستعين المؤلف لتوضيح فكرته برأي لروجيه غارودي الذي كتب في نداء إلى الأحياء: «إن من أعمق نواميس النظام الاقتصادي الحالي هو أن الإنتاج فيه، على عكس ما يقول به الاقتصاد الكلاسيكي المدعو «حراً»، لا يهدف إلى إجابة حاجات السوق، بل، على العكس، إلى إيجاد حاجات في السوق، وإن مصطنعة، غايتها إجابة متطلبات الإنتاج.» ويعطي غارودي مثالا على ذلك يورده المؤلف: صرح والتر تومبسون، مدير أكبر وكالة عالمية للإعلان، عام ١٩٦٠ أنه «يترتب على الأميركيين أن يتعلموا كيف يزيدون



زهيدة درويش جبور

هناك نوعان من الكتاب: كتاب نخبويون يتوجهون إلى قلة من المثقفين، وكتاب جماهيريون يسعون إلى إيقاظ الوعي لدى فئة كبيرة من الناس بالمشاكل التي يتخبط فيها المجتمع. وكوستي بندلي، انطلاقاً من التزامه الاجتماعي والإنساني، وخسباً منه بالحاجة الماسة في مجتمعنا للتنبيه إلى مخاطر الثقافة المادية الاستهلاكية التي يسعى النظام العالمي الجديد إلى تعميمها. أتر أن يكون من الفريق الثاني، يخاطب الناس بلغة بسيطة، ويتوخى الوضوح في المنطق وأساليب التعبير. وكونه يتوجه إلى الجمهور العريض فقد انتقى عنواناً يثير الفضول. فالصيغة استفهامية من جهة، وقائمة على مفارقة أساسية من جهة أخرى: فتنة الاستهلاك أم فرح المشاركة؟ لكن السؤال الذي يبدو بسيطاً للوهلة الأولى، إنما يغتنى بخلفية فلسفية. فالعلاقة بين الجملتين تقوم على التناقض بين الفتنة والفرح. الاستهلاك والمشاركة. ذلك أن الفتنة لا تعطي إلا وهما من السعادة، تلك التي تبقى أسيرة اللحظة





الثالث رصدٌ لمظاهر غزو المجتمع الاستهلاكي للبلدان النامية التي تتمثل في التهافت على الكماليات على حساب الحاجات الأساسية، والاستعاضة عن الأغذية الطبيعية بغذاء اصطناعي. ألا يفرض الكورن فلاكس نفسه في كثير من عائلات مجتمعنا كوجبة صباحية، يستعاض بها عن تناول الأجبان والألبان ومنقوشة الزعتر والزيت؟ ألا يقتني الباعة المتجولون الهواتف الجوّالة، بينما هم عاجزون عن تأمين تكاليف الغذاء والتعليم لأولادهم؟ ولا يكتفي المؤلف برصد الظاهرة، بل يبحث عن أسبابها العميقة، وهي علل قائمة في مجتمعات هذه الدول وشعوبها، ومنها الميل إلى حب الظهور والرغبة في التقليد، ومردُّ ذلك، في نظر المؤلف، إلى التبعية الاقتصادية. وهو يذهب في ذلك مذهب د. مصطفى حجازي عندما يردُّ تخلف البلاد النامية لا إلى قدر محتوم أو «دونية طبيعية»، ولا إلى عوامل ثقافية أو حضارية أو تاريخية، بل إلى التبعية الاقتصادية التي أخضعت لها لصالح الدول الصناعية الرأسمالية.

استهلاكهم بمقدار ١٦ مليار دولار في السنة ليلتحقوا بوتيرة الانتاج» (ص ٢٠). ولتشجيع المستهلك على الاستهلاك تعتمد الشركات سياسة لتسهيل الشراء، كالتقسيم المريح، وتساعد المصارف في ذلك بتقديم العروض من أجل قروض ميسرة. ويتوقف المؤلف طويلاً ليدرس الإعلام الغربي، فيرى أنه يتسم بالإتقان والإفادة من معطيات علم النفس الحديث الذي يمكنه من التأثير على المستهلك. وهو يعطي مثلاً على ذلك أن تخطيط المحازن الكبرى في فرنسا يهدف إلى إيقاع الزبائن في الفخ. فهناك مخزن اختباري أقيم خصيصاً لهذا الغرض قرب باريس، غايته مراقبة العوامل التي من شأنها أن تستوقف الزبون وتثير انتباهه لسلع معينة وتغريه بشراء ما يفيض عن حاجاته. ونحن نرى في مجتمعنا اللبناني ازدهاراً في حركة انتشار هذه المحازن الكبرى في مختلف المدن. صحيح أنها تساعد على توفير الوقت لأنك تجد فيها كل ما يلزمك، ولست بحاجة أن تلب في الأسواق، ولكنها، في الوقت نفسه، تقدم لك إغراءات لشراء ما لست بحاجة إليه، اللهم إلا إذا خليت بالإرادة، وبالقدرة على المقاومة، وبالوعي الذي يمكنك من رسم سياسة استهلاكية خاصة بك تحدد إمكاناتك وتمط معيشتك. ويبين المؤلف الأساليب الذكية التي يلجأ إليها الإعلان، ومنها اعتماد مبدأ التواتر وسعة الانتشار، بحيث يحاصر المستهلك من كل جهة: يجده في الجرائد والمجلات والسينما والتلفزيون والإذاعة وعلى الملصقات الجدران والاشاشات الإلكترونية في الشوارع. وكثيراً ما تقع النساء خاصة في هذا الشرك في سعيهن إلى المحافظة على الشباب الدائم، وكأن الشيخوخة صارت مرادفاً للقبح. في كل ذلك ما من شأنه أن يحوّل المرأة إلى مجرد صورة، إلى شكل بلا روح، يُختزل جماله في مدى تطابقه مع نموذج نمطي يرسمه الإعلان. في السياق عينه نستطيع أن نضع الاهتمام المبالغ باللياقة البدنية الذي نلاحظه لدى الفتيات والنساء في الآونة الأخيرة، فنجدهن يتبعن الحمية ويقبلن على شراء المنتوجات الغذائية الخاصة بالريجيم والرائجة حالياً، ويقتنين الآلات التي تساعد على التنحيف، ويختلفن إلى النوادي الرياضية، لا لاقتناعهن بفوائد الرياضة للنفس والبدن، بل لاكتساب الشكل النموذجي المرجو. في الفصل

# مُلِئْتُ حُبًّا

سلام مسلم

أشكرُكَ من كل قلبي  
فأنت من اذقتني طعم حب لم اذقه بعمرى  
بدأتُ أحب حتى اعدائي ان كان لي اعداء  
وأحبُّ حتى حبات الرمل والحجر في كل انحاء  
وخصوصاً على عتبة دارك السامى  
.....  
بت أشعر بخفة نفسى  
وتطاير ذاتى  
أصبحت خفيفاً.. مخلوقاً طياراً  
.....  
أصبحتُ جاهزاً..  
ناضجاً تمام النضج  
للفداء..  
أتمنى ان افدى نفسى  
وانتهى  
واحول الى ذراتٍ دقيقةٍ  
في الكون الفسيح  
فأكون قريبك حيث انت  
كحصاة او حجارة او هواء نقى  
او نسمة تمتاز بك..  
يا نسمة..  
يا كل عمري..  
هكذا يدقُّ قلبي  
فتترجم كلمات  
«يا كل كلى  
ان لم تكن لي فمن لي؟؟!!»  
انتِ لي.. شئت ذلك أم أبيتِ  
انتِ... كحقيقة.. وكوجود ذو بعدٍ وجلى  
لي ولستِ لغيرى..

وأدق من الدقيق  
قلبي في خفقانٍ دائم  
وصدري في آهات وحسرات  
كل حين  
حسراتٍ جميلة  
وأهاتٍ سرمدية عتيقة  
لا تنتمى الى هنا  
انها من عالم علوى متسامى..  
.....  
اشتاق للشوقِ إليك  
فترانى أشتاقكِ وانتِ معى  
بعيدةً عنى لا يفرق عندى  
أنتِ معى..  
أجتو بين يدي بارئى  
وانا أحبه لأنه حبانى بحبكِ  
.....  
احبك احبك احبك  
يا أغنية الوجد والوجود  
يا رائعة يا خلاقة فوق حد الحدود  
اضحكي وامرحي فهناك مجنون بكِ  
اضحكي وابتسمي وانطلقى  
فهذا الكائن هائم بكِ  
ابتسمى بذلك الثغر الساحر  
وتلك الشفاه التى حباها الله جلالات  
نعم.. هي جلييلة حتى على القبلاتِ  
هي روح خفاقة طيارة..  
شذى الوجدِ انتِ  
وروح الشوقِ انتِ  
ومروج عذبة وقصائد شعرية  
وغابات حناء

مُلِئْتُ حُبًّا..  
من أحمص قدمى  
وحتى أذنى..  
وقد فاض..  
بدأتُ أفيض حُبًّا..  
بكِ ومنكِ وإليكِ  
.....  
أحب ذاك المبدع الذى أبدعكِ  
بجمالٍ أخاذٍ صوركِ  
برقة ونعومة وسحر ابتسام  
خلقكِ  
إيه يا بديع.. ماذا أبدعت؟؟  
وكيف صورت؟؟  
ولا غرابة وأنت البديع المصور  
.....  
أحب تلك الشمس التى اشارك بها معكِ  
وذلك القمر الذى يطل علينا سوية  
فى كل ليلة وأنا بدونكِ  
أحب حتى هذا التراب المتساقط  
حت قدمكِ  
أحب أحب أحب كل شىء  
أفيض حُبًّا.. بحبِ  
لكِ ولغيركِ  
امتلاؤ حُبًّا حتى بدأتُ أفيض حُبًّا لكل من  
حولى  
.....  
أحب كل شىء..  
أفيض حُبًّا.. لكل من حولى  
أريد أن أبكى عشقاً وحُبًّا وهياماً  
أصبحتُ أرق من الرقيق

# تأثير السوشيال ميديا على حياتنا

سرى ضياء

اصبحت السوشيال ميديا جزء مهم في حياتنا اليومية ولجميع الاعمار رغم سلبياتها واصبحت تؤثر وبشكل كبير على ثقافة المجتمع واقتصاده ونظرة الشماملة وكذلك تعتبر طريقة سهلة للتواصل مع المستخدمين والتعرف عليهم اينما كانوا دون التقيد بالحدود الجغرافية الامر الذي من شأنه كسر الحواجز الثقافية بين المجتمعات وكذلك ساعدت السوشيال ميديا على زيادة الوعي بالقضايا المجتمعية وذلك عن طريق فتح مجال لمناقشة قضايا مهمه لتلك المجتمعات سواء كانت قضايا بيئية او اخلاقية كذلك عملت على تعزيز القوة الاقتصادية حيث تكون وسيلة لتسويق المنتجات كونها وسيلة غير مكلفة حاليا وايضا تعمل على تقليل نسبة البطالة حيث تتيح نشر العديد من فرص العمل عبر منصاتنا اذ تشير الدراسات الى ان نسبة ٦٠٪ من اصحاب العمل يلجأون الى مواقع التواصل للبحث عن العاملين.

وعلى الرغم من ايجابياتها فهناك سلبيات واهمها الحد من التواصل المباشر حيث تحد من التواصل وجها لوجه بين افراد المجتمع اذ تجري العديد من الاتصالات عبر لوحة مفاتيح الكمبيوتر او الهاتف المحمول. وكذلك صعوبة اىصال المشاعر حيث تحد من القدرة على التواصل العاطفي بين افراد المجتمع اذ يقتصر الامر على ارسال رموز تعبيرية للتعبير عن الحزن او السعادة بحيث لا تعتبر بالضرورة مشاعر اصحابها ويؤثر على العلاقات بين الافراد وكذلك تكون سبب في شعور افراد المجتمع بالكسل لانها توفر طرق اسهل من عناء الذهاب اليهم ومقابلتهم بشكل شخصي فتخلق نوعا من الخمول والكسل لدى الاشخاص وكذلك تؤثر على العلاقات الاسرية لان لها اثر كبير في تفكك الاسرة والمجتمع كما لها دور في انشغال افراد العائلة الواحدة عن بعضهم البعض وذلك لان كل واحد منهم يقضي ساعات طويلة في استخدام المواقع بدلا من التواصل مع افراد عائلته وكذلك تسهم في نشر الاشاعات والاذخار الكاذبة بهدف تضليل المجتمع.

وكذلك لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مضار من اهمها تنمية بعض العادات السيئة كإهمال بعضهم البعض اثناء التحدث والتشتت اثناء القيادة بالإضافة الى انها تدفع بالكثير الى تأجيل مهامهم او اعمالهم.





## جلد الذات

# قراءة تحليلية في رواية ( بياض داكن )

يمثل الشاب العراقي ( وعليا ) تمثل ( الحب الصامت ) وفقر الحال وواقع المرأة العراقية المهمومة وطبيعة تركيبتها والنظرة الاجتماعية لها . والمبنية على الاساس الاقطاعي . الاحداث لم تكن خيالية . الا ان الوصف الواقعي والمعبر عن الظلم المبالغ به من قبل الام لابنها يدعونا الى الاحساس باننا نعيش قصة خيالية في زمن بات يعج بالعجائب بفعل الاحداث الفوضوية التي عاصرناها . فالمبالغة احيانا في كشف الحقائق تعمل على تحريض فكر القارئ عبر استثارة خياله ووعيه لتبني رسالة المنجز المضمرة والعمل على رفض المهيمينات المجتمعية والسياسية . والتي يصر البعض على ان يجعل منها عنصرا سائدا او عرفا من الاعراف . ومنها الرشوة والابتزاز والانتقاص من الآخرين .

رمزية اللون : ( بياض داكن ) فاللون الابيض يطلق عليه فاحاً وليس داكناً . الا ان الاستخدام هنا كان معبراً عن الميتافيزيقية السائدة في الرواية . وعلى الرغم من أن في بداية الرواية . كان ( وحيد ) في الغرفة وطغيان اللون الابيض . الا انه كان معبراً عن الفراغ ومسح ذاكرته . وايضاً كان له اسبابه الغامقة السوداوية والمرسومة .

الثنائيات : ( وحيد ) و ( حسناء ) واللذان جسدا الخير والشر . الظالم والمظلوم . والثنائية الاخرى ، ( وحيد ) و ( علياء ) حيث

تمثله ( حسناء ) وهي السلطة والنفوذ وبمساعدة زوجها الضابط والقضاء والحامي المتواطئ الفاسد . وتستمر الاحداث ببطء الا ان الوصف الدقيق للأحداث ومناقشة الافكار عبر الاسئلة التي يثيرها ( وحيد ) تارةً وعبر ( توصيات ) الذاكرة تارةً اخرى . ومن خلال تلك المناقشات التي تثير القارئ وتدعوه الى جلد الذات وإعادة قراءة الواقع من زوايا مغايرة للوصول الى حلول . لا سيما وان الروائي ( ياسين شامل ) يوخز القارئ بثورة تشدين وساحة التحرير والتذكير بالمعتقلين والتعذيب الذي تعرضوا له . والناشطين الذين تم خطفهم عبر الاستشهاد بالجريدة . وهنا يتطابق هذا الاستخدام مع المسرح الوثائقي لـ ( بيتر فايس ) . فالوثيقة واستخدامها في المنجز الادبي او الفني تكون ابلغ من حيث التوثيق وتسجيل حقبة مثيرة بكافة ارهاصاتها وحيثياتها باختصار مكثف . فما ان ذكرت المظاهرات ومصطلح ( ناشط مدني ) عبر رمز معروف . وحتى في المستقبل يمكن للقارئ ان يسأل ويستفسر عن هذا الموضوع . وبسهولة يمكنه ان يتعرف على التفاصيل . وهنا يمكن ان يبني تصوراً حول الواقع السياسي والاجتماعي الذي تعيشه المرحلة الزمنية . فالنقد الاجتماعي والسياسي الذي استخدمه ( شامل ) مرره بهدوء عبر سبك مسار الرواية . فد ( وحيد )



أحمد طه حاجو

تعد رواية ( بياض داكن ) للروائي ( ياسين شامل ) من الروايات التي تعتمد على جلد الذات . ومناقشة الهم المجتمعي عبر منطلقات ذاتية . اعتمدت الرمز اساساً للتناول و المعالجة .

فالفكرة العامة للرواية تتحدث عن رجل ثلاثيني وهو بطل الرواية يدعى ( وحيد ) يعيش مشلولاً بسبب مرضه وفقدانه للذاكرة وهي الحنة التي لازمته منذ بداية الرواية وحتى نهايتها . فهو سجين البيت من قبل والدته التي تريد أن تضحي به فداءً لولدها المجرم ( فريد ) وتستمر الاحداث والتي هي عبارة عن عملية وصفية وعملية تذكر وبناء ذاكرة جديدة له بمساعدة ( علياء ) الخادمة ( الحبيبة الصامتة ) والتي تعتبر ذاكرته الجديدة .

ثيمة الرواية هي الصراع بين الخير والشر . الخير . تمثله ( علياء ) والشر

رمزية الاسماء : ( وحيد ) كان معبراً عن شخصيته داخل الرواية وعن الشباب العراقي ما بعد ٢٠٠٣ . ( علياء ) كانت رمزاً للعلياء والسمو الروحي والرومانسي والضمير الحي برغم حررها وفعالها الجريئة التي مارسستها مع حبيبها الفاقد للذاكرة . ( حسناء ) لم يتطابق اسمها مع صفاتها داخل الرواية . فحسناً كانت رمزاً للعهر في المبدأ وموت الضمير فلم يكن الاسم مناسباً لها . اسم ( فريد ) ايضاً لم يكن مناسباً لشخصية مغتصب مجرم ومحكوم بالإعدام . ان رمزية الاسماء لو تقيد بها الروائي او أي صاحب منجز ستضفي جمالية للمنجز وتوحي بالعديد من المعاني .

اجهاض الحب : ( علياء ) كانت رمزاً للحب العذري الرومانسي . الا انه اجهض بفعل المجتمع والفقر والقدر نوعاً ما . وتحول الى ارضاء رغبات دون رادع بعد تقدم الزمن والعمر . الا ان الحب كان العنصر المهيمن على قلب ( علياء ) فلو كانت ( علياء ) غنية : فهل كان قد اجهض حبها بهذه الطريقة ؟

الا ان الرواية بينت قيمة الحب والتضحيات التي يمكنه فعلها الحب وليس غير الحب . نهاية الرواية لم تكن متوقعة . فالأحداث بينت حجم الظلم والهيمنة لحسناً وحاشيتها . الا ان ( وحيد ) و ( علياء ) لم يفقدا الأمل . فحديث ( وحيد ) مع الحارس واستفزاز نخوته وضميره جعله يتحرر . وهي دعوة الى عدم الاستسلام مهما ازدحمت المنغصات والآلام . الا ان الواقع ما زال يحتوي على اناس انقياء . فقط هم بحاجة الى من يحرضهم على تبني النهج القويم ..



وحيد ) التي جمعت كل المتناقضات والنيه والضياع والظلم مؤكداً بانها شخصية ضعيفة انهزامية . الا اننا نرى انها تتحرك بهدوء وعقلانية وحكمة . وان الخلل الوحيد الذي تعاني منه الا وهو فقدان الذاكرة . كما ان المرض الذي اصاب بطلنا يعبر عن حجم الفوضى التي نعيشها والتي لا تستحق ان تأخذ حيزاً من ذاكرتنا وفكرنا . وذلك لتفاهتها ووضعها . ونستطيع ان نستشف ذلك عبر ترميزات عن الواقع وبعض الاحداث التي تم ذكرها .

كانا مثلاً للتكامل الروحي والحب والانسجام والقدرة على النهوض وبث العزيمة وتنشيط الارادة بين أي شخصين إن توفرت تلك العلاقة الثنائية المتلازمة . التي تدعوهم الى الانصهار .

ف ( علياء ) شكلت الدافع الداعم لـ ( وحيد ) من اجل تغيير واقعه المنتهك .

الثنائية التي حققت نوعاً من التوازن الا وهي ( وحيد ) و ( فريد ) وهما الأخوان الا انهما متناقضان بالضمير والمبدأ والفكر .

الجانب النفسي : ان شخصية (



# تأملات في سكون النفس للنفس

## رحلة العشق الأنفسي الأبدي

مازن الخالدي



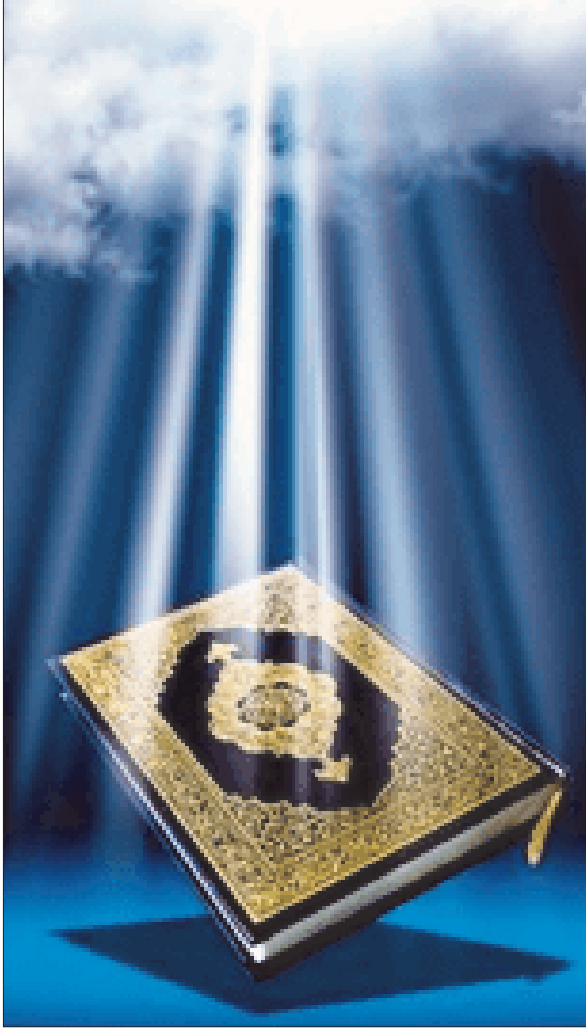
الله يجعل رحمة بينكما وانتما تضربانها عرض الجدار وتستبدلانها بأبشع صور العذاب والقسوة والآلام المبرحة.. وتتفننون في تعذيب احدكم للآخر سواء بعذابات نفسية ام جسدية؟؟ انا لا أرى ان لهذه الآية اية علاقة لا من قريب ولا من بعيد بمسألة العلاقة الشرعية المبتنية على العقد الشرعي ما بين الزوجين الذكر والانثى..

بما ان الله جل وعلا ابتداء الآية ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم.. بالنفس فالموضوع نفسي روحي معنوي وليس مادي جسدي.. فلنعلم النظرة ونتأمل أكثر فالله جل وعلا قصد بقوله ان الأزواج المقصود بهم هم المماثلون لنا في الانفس والارواح والامزجة والعقول، وجعل عللة هذا الخلق ان تكون هناك سكينه ونحن نعلم ان السكينه من عوارض الروح والمعنى للنفس الإنسانية وليست لها علاقة بالجسد فالموضوع كله معنوي نفسي تأملي.. في عمق النفس الإنسانية هناك أنس خاص وسكن خاص ما بين نفس ونفس.. هذا هو واحد من آيات الله ودلائله على اعجازه وعظمته ودقة خلقه وقدرته التي لا تقدر.. وتلك هي الآيات التي تجعل الانسان المتأمل المتفكر يتأمل بها وينقد معها الى وحدانية

لو تأملنا في الآية القرآنية (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) سورة الروم - الآية ٢١ .

(ومن دلائله ومن اعجازه أن خلق لنا نحن البشر أبناء آدم من جنس أنفسنا والكلام حول النفس لا الجسد خلق لنا من جنس أنفسنا أزواجا أي امثالا واشباها وانصافا كي نسكن إليها ونركن إليها ونأنس بها ونلتجئ إليها ومن ثم يأتي الجعل الإلهي بأن جعل بيننا وبين هاتيك الانفس المماثلة والانصاف المشابهة جعل مودة أي محبة والمودة في اللغة المحبة العملية والسلوكية ومن ثم تبعها برحمة فقد جعل الله تعالى هناك رحمة يتراحم بها هذان المثلان والصنفان والزوجان وفي هذه العملية من التزاوج ما بين الانفس للسكن والانس آيات ودلائل لقوم وأناس يعملون عقلهم بتفكر وتأمل...)

هذه الآية لأول وهلة نظن أنها تخص الأزواج أي الزوجين في المصطلح الدارج الذكر والانثى المربوطان بعقد الزواج الشرعي والحكمة الرسمي ولكن الحال لو تأملنا كثير من الأزواج لا يرون ولا يجدون السكينه فيما بينهما فالزوج لا يسكن الى زوجه والزوجه لا تسكن الى زوجها.. ولا نرى هناك وجودا لا للمودة ولا حتى للرحمة بل نرى الهموم والمشاكل والعذابات والقسوة والتي تصل أحيانا الى الجرائم التي يندى منها الجبين والتي تكون بأبشع الصور وكثيرا ما تكررت هذه الحالات في اغلب المجتمعات.. اذن اين مصداق الآية ان كانت تعني الزوجين كما هو المتعارف..؟؟ ابعده جعل الله جعل؟؟ فإذا جعل الله أي قدر الله وما شاء وفعل وقال كن فلا بد ان يكون انما امره إذا أراد شيئا ان يقول له كن فيكون.. فأين الجعل الإلهي الذي جعل المودة اين هي تلك المودة بين الأزواج المتخاصمين أو هل ضعف الجعل الإلهي امام رغبات الزوج ام امام اعتراضات الزوجه؟؟ وأين تلك الرحمة؟؟



الله جل وعلا وقدرته المتفردة..

نرى ما بين طفل وشيخ وما بين امرأة وامرأة وما بين طفل وطفل وما بين رجل ورجل وما بين رجل وامرأة وما بين معلم وتلميذ وما بين أستاذ وطالب وهلم جرا.. سكينه من نوع خاص وتعلق شديد وتناغم عميق وارتباط وثيق لا يهدّه بعد المسافات بل يختصرها الى لقاءات واشارات ملفّة للنظر ومحيرة للعقول.. نعم هي الانفس وعالم الانفس عالم عميق جدا وغامض في نفس الوقت.. فتكون النتائج بهذا الشكل.. السكن والمودة والرحمة وكلها تجتمع تحت ظل غمامة الحب وما هذه الى قطرات من تلك الغمامة المحملة..

والارواح كما جاء في الحديث « جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف ».. وقال تعالى في مورد آخر «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا» [الأعراف: 189] فكأما الزوج هو للسكينة والأنس والاتكاء..

الا ترى نفسك تهم في لقاء تلك النفس التي هيمنت عليك كليا؟ ألا ترى كيف الارتياح باد على محياك وانت تلقاه وكيف البؤس يقبع في صدرك دون رؤياه.. وفي المقابل تنفر النفس من آخر والأدهى إنك لا تعرف السبب لماذا.. فلم يسبق ان كان بينكما لقاء او حادث حتى.. انها لغة الانفس وشيفرة الارواح فيما بينها.. ولو كنا نعلم الاسباب لما كان هناك بحث اصلا ولما كان تساؤل.. العمق في ضبابية المشهد وعدم وضوح الرؤية.. هكذا هي لغة الانفس وشيفرات الارواح فيما بينها.. وان لم تكن هذه من آيات الله العظيمة فما هي الآيات إذن..!!!

وهنا يأتي تساؤل كيف أجد زوج نفسي الآخر.. او كما يقال نصفي الآخر..؟؟ وهل هو واحد ام اكثر..؟ اما كيف اجده فاعتقد هو الذي يجده قبل ان تجده.. عندما تقع على نفسك وظلك الآخر.. تقع بلا انفكك وبلا حراك تسكن وحسب.. وهكذا ينتهي الامر.. اما هل هو واحد ام اكثر.. أنا أرى انه اكثر من واحد بدليل قوله ان خلق لكم من أنفسكم ازواجا.. أي اكثر من زوج.. ولكن هناك مشتركات فيما بين الأزواج التي تتمازج وتتشابه معي مثلا.. كلها تشترك في ميزة خاصة لا نعرف كنهها ولكن نعرف اثرها وهو السكن والانس والمحبة والمودة والرحمة العميقة الصادقة..

وقد يسأل سائل ما هو سبب ائتلاف قلب مع قلب واختلافه مع آخر.. أولا بما أن الله عز وجل يقول ومن آياته أن خلق لكم.. أي هو الذي خلق لنا

انفسا تشابهنا نألف معها.. واعتقد وجه الائتلاف للتشابه والانسجام والتناغم من بين شيفرات النفسين وميلهما وطبعهما فكرة ورؤية واحساسا وعمقا.. وثانيا الكلام هو حول امتزاج نفس بنفس وسكون تلك النفس الى أخرى.. فليست هناك قواعد وضوابط وعادة ما تكون توضيح المسائل القلبية صعبة وعصية على اللغة.. فمثلا أسباب الحب عادة ما لا يمكن توضيحها بل ولا يمكن ان نضعها تحت طائلة المنطق والعقلانية.. هكذا هو سير الانسجام النفسي ورحلة العشق الانفسي.. والقاعد الفلسفية تقول الشبيه يميل الى الشبيه.. فما تعارف أي تشابه وتمائل كان هناك الائتلاف وما تخالف وتباعد وتنافر كان هناك الاختلاف..

في الختام ننوه الى ان موطن هذا الانسجام وهذا السكن فيما بين الانفس.. كما هو في الدنيا وله عالمه الخاص انا أرى ان عالمه الواسع وبكل الطاقات والقدرات هو في عالم الانفس عالم الأرواح عالم الماورائيات الذي نلتقيه عند الموت وما بعده.. فكما نعرف جميعا ان للنفس خلودها.. ولها جوهرها الحقيقي في ذلك العالم.. فهناك سانس بما أنسنا به في حياتنا الدنيا وهناك سنسكن اليها ونتقلب ما بين المودة والرحمة.. انها رحلة العشق الانفسي الابدي..





فيلم ماتريكس

## هوليوود وعالم ما بعد الموت

وليد مهدي

الاجتماعي الغربي عن حياة ما بعد الموت، والمفارقة أنها، هذه المرة، بالعلامة الهوليوودية!

هوليوود الإمكانية التقنية - الثقافية المتفوقة

يمكن أن نَمِيزَ اتجاهًا عام في هذه السينما يجاري المسار العام للنظريات العلمية والتفكير العقلاني الذي ينكر وجود عالم بعد الموت. لكن، ولفرط هذا الالتزام من قبل دوائر الإنتاج السينمائية هناك بمعطيات «إنتاج المعرفة والعلوم» العالمية، إذ تعتبر من نفسها القمة والأمثلة - وهي بالفعل كذلك، لما يتوافر لديها من قدرات مالية وتقنية وفكرية - فإن هوليوود دخلت في متاهة جديدة حول جدلية الوعي والادراك التي يخوض بها المفكرون والفلاسفة في ميادين العلوم، وانتهى بها الحال إلى بروز «موجة» توجه فكري جديد لبعض من الأفلام التي تتناول موضوعة العقل بعمق كبير لم يناقشه الفن العالمي على طول تاريخه من قبل بهذا المستوى من الموضوعية. وبما أن مسألة الوعي والذاكرة البشرية والعقل عمومًا لم يصل الفكر الإنساني فيها إلى حلول وأجوبة شافية، لذا كان من الطبيعي أن تلجأ هوليوود إلى اللاهوت أو الميتافيزياء للإجابة على تساؤلات عدة تطرحها السينما، ما أفسح المجال لبروز رؤية فلسفية جديدة تتمازج

تمثل صناعة السينما في هوليوود وعاءً كبيراً يستوعب ثقافة الفكر الغربي، ويمثل تطور أفكار أفلامها مستوى معيناً من تطور الأفكار في المجتمع الثقافي الأمريكي، والغربي بصورة عامة، بل حتى السياسة العامة للحكومة الأمريكية لها تأثير كبير على الكثير من أفكارها، وبالتالي فهي أيضاً تمثل انعكاساً للعقل السياسي الأمريكي.

وعلى الرغم من تنوع مستويات هذه الأفلام، إلا أن بعضها قد يتميز بسيناريوهات غنية بتنوع المرجعيات والخلفيات الثقافية والإبستمولوجية للكتاب، ومثلها طبعاً يحظى بمتابعة خاصة من قبل نقاد ومتابعين على نفس المستوى. وعبر هذه الدورة الجدلية في بناء ونقد و«تلقّي» هذه الأفكار يرتسم تطور أفكار وسيناريوهات هذه القصص على مدى العقود الماضية، وفي موضوع اليوم سنناقش ونستعرض مسألة نظرة السينما الهوليوودية إلى المعتقد الاجتماعي القديم - الحاضر بوجود الحياة بعد الموت وبقاء الروح كمنظومة ادراكية عقلية حتى بعد موت الجسد. وهذه الرؤية، وعبر ثلاثة عقود مضت، لا بد وأن تكون قد مرت بتطورات وتلاحقات لا تخلو من جذور علمية فلسفية حسب خلفية الكتاب والمخرجين الثقافية، بل وحتى الممثلين، والتي أدت بدورها إلى تبلور فكرة جديدة في الوعي

فيها العلوم مع اللاهوت!! لا غرابة إذن أن ثمة اتجاهًا معينًا يرسي لـ«مفاهيمية» علمية-لاهوتية بدأت ترسخ في عقول صناعة الفن الهوليوودي عن عالم «آخر» بعد موت الجسد تعيشه الذات بادراك ووعي، نناقشه في موضوع هذا اليوم عبر الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي المقدمات والبدايات الأولى التي أدخلت هوليوود في هذا الفضاء «الحساس» من الفن؟
- ما هي أهم الأفلام التي تناولت هذا الموضوع كقضية محورية لفكرة الفيلم؟
- إلى أي مدى يمكن تقييم نضج الفكرة الهوليوودية لبناء عقيدة في هذا الخصوص؟
- هل هذا يعني أن الفن الهوليوودي العملاق بدأ بتشكيل «دين» جديد يتداخل فيه الفن مع العلم؟
- ما هو استشرافنا المستقبلي حول تطور هذه الأفكار؟ وإلى أي مدى قد يصل؟
- الإرهاصات الأولية لفكرة بعد الموت الهوليوودية

أفلام الوعي Consciousness Films

وهي الأفلام التي ناقشت موضوع الوعي ومشاهد ورؤى الأحلام. ولعل الأفلام التي تناولت تجارب الاقتراب من الموت، بما يعرف في ميدان الطب بـ Near death experience، والتي ظهرت أواخر القرن الماضي، كانت المنطلق لهذا التيار خصوصاً وأن الكثير من مشاهير العالم، ومنهم نجوم هوليوود أنفسهم، كانوا يحكون عن تجاربهم في الاقتراب من النقطة الفاصلة بين الموت والحياة أثناء إجراء العمليات الجراحية، وهذا ما شكّل أهم دعائم هذه الأفكار في أفلام عديدة تناولت نفس الأفكار، وتحديداً السيناريوهات التي حاولت الإجابة عن السؤال الآتي ضمن «دائرة الفكر الهوليوودية» المتنامية المتطورة: ما الذي يحدث في «الوعي» عند الدقائق الأولى من توقف القلب عن النبض وانقطاع التنفس؟ فاستناداً على خبرات من عاشوا هذه التجربة - الاقتراب من الموت - نجد السيناريوهات تناقش المسألة عبر تجارب حقيقية واقعة فعلاً ويرويها أكثر الأطباء عن مرضى توقفت نبضات قلوبهم وانقطعت أنفاسهم لدقائق قبل أن تعود إلى الفعالية مرة أخرى.

خلاصة هذا الأفلام تطرح الاستنتاج الآتي: إن دخول الوعي في غيبوبة وحول الإدراك الدماغى إلى «وعي حالم» خلال هذه الدقائق بلا دماء تتدفق في الشرايين ولا أوكسجين ينساب عبر حويصلات التنفس الرئوية يجعله يتراجع في حقول الذاكرة الشخصية للإنسان صاحب الحالة-التجربة، فتبدأ أحداث يوم سبق فأيام أسبق... وتُظهر مشاهدنا أشخاصاً يقومون بإرادتهم بتجربة توصلهم إلى هذا المستوى من فقدان الوعي الحسى والموت (المؤقت) عبر حقن عقاقير طبية معروفة، لتكون الدقائق والثوان المعدودة قبل الموت النهائي الذي لا رجعة عنه منتهية بتذكر أولى ذكريات الطفولة، أي بدايات الوعي الأول في مساحات الذاكرة المنسية التي لا يذكرها الخاضع للتجربة في حياته العادية مطلقاً. وهكذا، تتلاحق المشاهد التي تضع في النهاية بين يدي المشاهد فكرة مفادها أن: ما نراه ونتصوره سكوناً وموتاً في الدماغ والقلب هو في الحقيقة نشاط ويقظة لبيانات Data تتجسد في حلم أو واقع افتراضي خاص. هذه البيانات مطمورة ومنسية في

الذاكرة وتمثل ذكريات مسموعة ومرئية وملموسة وحتى ذاكرة روائح شممية وذاكرة انطباعية (أي حالة الشخص إذا كان فرحاً أو حزيناً في ذلك الحين).

مثل هكذا فيلم على العموم يضع المشاهد في صورة «اللحظات الأخيرة لحياة الخلايا الدماغية»، وجذور الفكرة هي علمية وقريبة جداً من الواقع الحقيقي، ولهذا السبب فهي تترك النهاية مفتوحة للمشاهد ليخمن ما الذي سيحدث بعد ذلك؟

أي، لو عبر الوعي «خط الحياة» Life Line وحدث موت فعلي للدماغ، هل ينطفئ الوعي وبذوب الشعور الذاتي للإنسان كما يطفأ المصباح الكهربائي فيذوي الإدراك الذاتي بصورة تامة بعد أن ينطمر الجسم في التراب، أم أن فاعلية ونشاط الذكريات والإدراك تبقى كوقائع في عالم آخر وأبعاد أخرى كما تخبرنا البيانات؟

هوليوود تغطى بأفلام لا بأس بها تتميز بمقدار معقول من الرصانة العلمية والواقعية وإن شابتها الفنتازيا ضمن إطار الخيال العلمي في محاولاتها لتفسير «ماذا بعد الموت؟»، فهي بصورة عامة، عدا حالات نادرة، تلتزم بعدم تخطي آفاق المعرفة وعدم الخوض في مسألة وجود العالم الآخر: عالم ما بعد الموت، أو ما يسمى بعالم البرزخ في الدين الإسلامي. لكن، مع ذلك، وكما ذكرنا في البداية، فإن عدم الإجابة عن السؤال الخالد «ماذا بعد الموت؟»، وباستمرار خلال سنوات في أفلام هوليوود، إنما يفسح المجال لتداخل اللاهوت مع النيوربيولوجيا (علم الأعصاب الحيوي) كخلفية أفكار الأفلام





بينيلوبي كروز



توم كروز

هذا الواقع هو «حلم» Dream طويل الأمد. اختياري الأحداث من قبل «الشركة». يعيش البطل مدركاً لواقع افتراضي لا يصدق بأنه خيالي. إذ إن تقنيات معالجة الدماغ التي يقوم بها المختصون في هذه الشركة تتحكم في بيانات الذاكرة فتحذف منها وتضيف إليها ما تشاء؛ تحذف أهم أحداث سيئة وقعت للشخص في حياته بما فيها حادث السيارة وتشوه وجهه وفشله في قصة الحب مع كاميرون دياز. وتضيف إليها أحداثاً افتراضية غير حقيقية تجعل البطل يعيشها وكأنها واقعه مثل قصة الحب الناجحة مع دياز وسلامة وجهه من التشوهات.

كل هذا يجري ضمن واقع افتراضي. فيما الواقع الحقيقي يتمثل في حقيقة وجود البطل في حافظة مجمدة في الشركة! يمكننا هنا أن نلاحظ أولى إرهاصات سلسلة أفلام الماتركس (كتابة وإخراج الأخوة واكاسكي). الواقع الافتراضي الذي يتوهم الناس بأنه حقيقي. حيث تحتجز الآلات الذكية الواعية كل البشر تقريباً في

فكرة سلسلة أفلام الماتركس The Matrix فيما بعد). فعندما يتشوه وجه البطل (توم كروز) ويفقد الأمل في جميله بعد حادث سيارة يلجأ إلى شركة جَميد جَمَد جسده بالكامل عدا «الدماغ» الذي يبقى في نشاطه وعملياته البيولوجية!

شركة التجميد هذه تؤمل زبائنها الذين يعانون من تشوهات أو أضرار جسمية مستعصية أن التجميد لمدة ١٠٠ - ٢٠٠ عام كفيلاً بتطور العلوم إلى حدٍ يفسح إصلاح هذه الأضرار والتشوهات بعد فك التجميد الذي ينتهي به الفيلم في صوت الممرضة وهي تخاطب توم كروز. الذي جَمَد أكثر من مئة سنة. بعد أن يخرج من الحافظة وترفع العصابة الطبية عن وجهه وعينه: Open your eyes.

مع ذلك. فإن الفكرة المحورية في الفيلم ليست التجميد وإنما «الواقع الافتراضي» حيث يبقى الدماغ في حالة نشاط حيوي طيلة مدة التجميد. وتقوم الشركة «بخلق» واقع افتراضي يعيشه بطل الفيلم.

المتابعة التي يطرحها الكتاب والمنتجون بصورة عفوية تلقائية ظاهراً لكنها كنتاج فكري في حقيقة الأمر إنما تخضع لتقلبات وجدل ومناقشة ضمن دائرة «فكر» جمعي عام يمكننا أن نسميها «منظومة الفكر الهوليوودي!».

الوعي والموت في هوليوود فيلم افتح عينيك open your eyes للكاتب اليخاندرو امبر. وهو منتج بنسختين: إسبانية قديمة بحدود العام ١٩٩٧. والنسخة الأحدث هوليوودية باسم Vanilla Sky من إخراج كاميرون كرو (٢٠٠٢). والتي قام ببطولتها توم كروز. بينيلوبي كروز. وكاميرون دياز. ويمكننا أن نقول إن هذا الفيلم. ومنذ إنتاجه بالنسخة الأقدم. كان يحمل فكرة التمهيد الأولى ضمن دائرة الفكر الهوليوودي لسلسلة أفلام الماتركس «المصفوفة» The Matrix التي ظهرت بعد ذلك بسيناريو وأفكار يتداخل فيها اللاهوت المسيحي مع العلم. حيث تتمحور فكرة افتتح عينيك حول العيش في واقع افتراضي virtual reality (أساس وجوهر

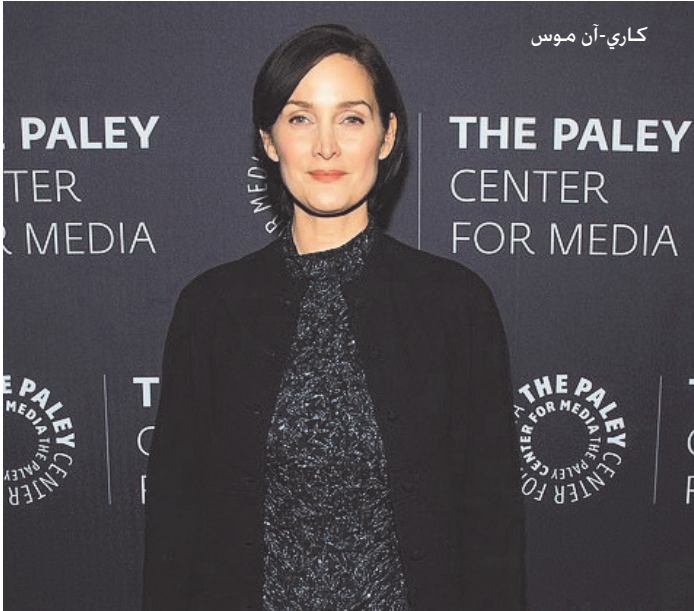




كيانو ريفز



لورنس فيشبورن



كاري-آن موسى

حافظات أشبه ما تكون بالبطاريات. تجعل البشر أجمعين «يعيشون» في حلم جماعي. واقع افتراضي جمعي collectional Virtual reality. واقع غير حقيقي. لكنه مصمم حسبما يتمناه بني البشر. ووفق المنطق الفرويدي حولهم: «حيوانات ساعية للمتعة» Pleasure seeking animals.

نلاحظ في هذه الأفلام (الماتركس The Matrix). وافتح عينيك Open your eyes) الاشتراك بـ «نتيجة» تمثل فكرة ميتافيزيقية عن الوعي البشري وهي: لا يمكن التلاعب لفترة طويلة بالوعي البشري عن طريق آلة أو برنامج حاسوبي متداخل مع الدماغ. إذ سرعان ما يكتشف الوعي أن هذا الواقع الافتراضي مزيف ولو بعد حين. يحدث هذا مع (توم كروز) في افتح عينيك. ومع (نيو) في أول أجزاء الماتركس!

السبب في وجود هذه «البدئية» لدى كتياب هوليوود هو النهايات المفتوحة بلا أجوبة في دائرة الجدل حول الذاكرة والعقل البشري في ميادين العلوم العصبية والفيزياء. كذلك شيوع ورواج خبرة الاقتراب من الموت بين الممثلين والمشاهير الهوليووديين أنفسهم مثل (ألفس برسلي) و(شارون ستون) على سبيل المثال لا الحصر. ما يجعل اللاهوت بديلاً عن العلم في توقع «خارقة» العقل البشري وخلفيته الروحية التي تنذر الفرد (الخاضع دماغه لتجربة الواقع الافتراضي). ولو بعد مدة. بأن ما يعيشه هو عالم غير حقيقي كما يحدث مع توم كروز في الفيلم الأول حيث تبدأ «مشاهد» غير واضحة في مخيلته تُظهر له بأنه تعرض إلى حادث. أو أن حبيبته التي معه في الفراش ليست «هي»... مع إنه لا يزال مدركاً ضمن الواقع الافتراضي!

## الإتصال بين المعرفة والإنسان في أزمنة حديثة في العالم الإسلامي

# قيمة التكنولوجيا بين الناس

كما يشاءون. و مع هذا. تركوا وراءهم بالمعنى الاجتماعي. عندما إتقى الناس بالحريّة . إما تركوا كل شيء عاشوه بالمعنى التقليدي أو تكييفوه مع العصر الذي عاشوا فيه. خلال فترة التكيف هذه. واجه الناس صعوبات من نواح كثيرة وغالبًا ما كانوا لا يعرفون ماذا يفعلون. العلماء والمثقفون أمام المجتمع الصراع. لسوء الحظ. تستمر لغة الصراع هذه وتهدر طاقة المجتمع. لكن مهما حدث. فقد جلب العصر الحديث إثارة كبيرة للناس. مصدر هذه الإثارة هو الحرية التي نشاهدها في كل مجال و تطلب بشدة. يجب البحث عن ما يميز الفكر الحديث عن الفكر التقليدي في طبيعة الحرية. تبدأ مرحلة تكوين الهوية الحديثة مع ديكرت في الفكر الغربي. على الرغم من أن النهج المتمحور حول الإنسان يعتمد على جملة ديكرت في الفكر الغربي. " أفكر. إذن أنا موجود. (cogito ergo sum)." يمكننا أن نأخذ فكرة أن الإنسان وجود عقلي ومستقل مع نظرية ابن سينا على طبيعة الإنسان التي يتحدث عنها في كتابه الإشارات و التنبيهات بمثال رجل طائر و أيضا في رسالته حي بن

التطرق إلى العلاقة بين المعرفة والناس في الأزمنة القديمة. كما قلنا من قبل. كانت هناك علاقة مباشرة وصادقة بين المعرفة والإنسان. بالطبع. لم تنظر الأوساط العلمية في المجتمعات القديمة إلى المعلومات بحرية ونقدية. كما في يومنا هذا. في ذلك الوقت. كان هناك هيكل إقطاعي يصعب علينا فهمه اليوم. لدرجة أن هذا الهيكل الإقطاعي جعل نفسه



ابن سينا

محسوسًا ليس فقط في المجال السياسي والاقتصادي. ولكن أيضًا بطريقة امتدت إلى جميع طبقات المجتمع.

منع تأثير الهياكل الإقطاعية على المجتمع انتشار العلم بين الناس. في هذه الفترة. لم يتمكن الناس من تطوير أنفسهم لأنهم لم يتمكنوا من الاستفادة من المعلومات



دكتور إسماعيل خان أوغلو

جامعة جانكيري كراتكين في تركيا

كلية الآداب. قسم الفلسفة

في العصر الذي نعيش فيه . يمر الوقت بسرعة فوق توقعاتنا. هناك الكثير الذي يجب القيام به. غالبًا لا نعرف من أين نبدأ. يتم تحقيق الوصول إلى المعلومات في الأماكن الأكاديمية بشكل أكبر مع التكنولوجيا. لهذا السبب . اكتسبت الأدوات التكنولوجية أهمية كبيرة عند العلماء الذين يجب عليهم أن يتعلموا التكنولوجيا في درجة عالية. لا يكفي أن تتعلم التكنولوجيا جيدًا. مرور الوقت . نحتاج إلى تطوير أنفسنا من خلال اعتماد تقنيات جديدة.

في الأزمنة القديمة . كما تعلمون. كانت هناك علاقة مباشرة وطبيعية للغاية بين المعرفة والإنسان. من أجل فهم يومنا بشكل أفضل و أكمل على كل حال. نحتاج إلى



يقظان.

بهذا المعنى ، بينما أصبحت التكنولوجيا أداة مهمة جدًا في تحقيق الحرية من خلال الطبيعة البشرية ، من ناحية أخرى ، بدأت التكنولوجيا في الهيمنة على الناس والمجتمع والطبيعة بطريقة تغتصب حرية الإنسان. علينا أن نعتزف بأننا نمر بإستمرار بموقف و زمان هما متناقضان من خلال التكنولوجيا. إن عدم الإستفادة من إمكانيات التكنولوجيا يثير أشياء مختلفة في أذهاننا خاصة على أفكار أشخاص يعيشون ولا يقبلون التكنولوجيا في هذا العصر. ومع ذلك ، نحن نعلم جيدًا أنه بينما يتدفق الوقت مثل

الماء ، اكتسبت التكنولوجيا هوية تواكب تدفق الوقت هذا. التكنولوجيا التي تتجدد كل يوم، بدأت تتحول إلى أزياء ملابس في العصر الذي نعيش فيه. أصبحت التكنولوجيا حاملة للاقتصاد. وخاصة للإقتصاد الرأسمالي. في هذا السياق، كما ذكرنا سابقًا، بدأت التكنولوجيا، التي هيمنت على الناس والمجتمع والطبيعة بقوتها التقنية، تهيمن على الناس. هذه المرة جنبًا إلى جنب مع الاقتصاد الرأسمالي. كما قلنا في الأسطر السابقة ، نعلم أن استخدام التكنولوجيا له فوائد كبيرة في حياة الإنسان. ولكن في الوقت نفسه نرى أن الجزء

الأكثر تضررًا من العمليات هم الأطفال. لذا من الضروري للآباء إعطاء أطفالهم الأهمية اللازمة. في واقع الأمر ، وكذلك من المعروف أن المدرسة والمجتمع الذي يعيش فيه لان لها تأثير كبير على تعليم الطفل. اليوم ، نظرًا لأن التكنولوجيا تؤثر على حياة الطفل أكثر من عائلته ومدرسته ومجتمعه ، بدأنا نشعر بالقلق مثل أي شخص آخر. يوجد مثل في التركيبة يقول أن القرية المرئية لا تريد دليلًا.

على أي حال ، على الرغم من التأثير التخريري للتكنولوجيا على الأجيال الجديدة ، يجب ألا نتخلى عن دورنا كأ أسرة ومعلمين ومجتمع.





# في سوق كاظم آغا بالبصرة

وهكذا سيكون قد دخل السلالة الطاهرة، وما هو منها بشيء. تنشيط الخيالة الشعبية في نسج الروايات، وصناعة الشخص، على وفق ما تهوى وتريد، دونما عناية بالآزمنة والامكنة، ففي البصرة القديمة، عند مدخل الشارع المسمى باسم بشار بن برد (٩٦-١٦٨ هـ) هناك مزار لضريح ينسب الى علي بن يقطين (١٢٤-١٨٢ هـ) وهو ابو الحسن بن يقطين بن موسى البغدادي، المولود في الكوفة والمتوفى في بغداد، والمعروف بعدائه لحكم العباسيين، وموالاته للإمامين (الصادق والكاظم) لكن التاريخ لا يحدثنا بشيء عن مروره

الارستقراطية ماثلة اليوم والتي تعمل اليونسكو على إعادة إعمار بعضها. تشكل الاضرحة والمزارات في الجنوب (لم يتحقق من وجود معظمها) مفصلاً عائماً في صيرورة المدينة، يبعد عنها أحيانا حراك التطور والمدنية، أو يمنحها وجوداً زائفاً، يعتمد في إقامته وتعظيم أمره على المتخيل والمحلوم به، دونما سند تاريخي، وربما ضم الضريح هنا وهناك جدتاً لواحد من عامة الناس صادف أن اسمه كان علياً، على سبيل المثال، وهو اسم مقدس، نسجت الاخيلة حوله الاساطير، فتحول في الزمن السى واحد من أبنائهم،



طالب عبد العزيز

حتى منتصف خمسينات القرن الماضي كان الأهل (آباء وأجداد) يسمّون لنا الانهار والجداول وبساتين النخيل والفاكهة في العشار (مركز مدينة البصرة اليوم) وعن ماء الفيضان وهو يغمرها في سنوات عديدة، ولم يحدثنا أحد عن مكان مقدس في المنطقة هذه أكثر من حديثه عن جامع المقام،

وخطوة الامام علي، وجامع الخضير وحسينية الحاج جلاوي وكنيس اليهود وكنائس المسيحيين ومسجدين لبيت المظفر، حيث يجمع المؤرخون والجغرافيون على أن إنتقال مركز المدينة الى العشار إنما قام في بحر المئة سنة الماضية، أما المدينة التجارية والسكنية فقد كانت في البصرة القديمة ونظران، حيث ما تزال بيوت الطبقة



جامع المقام



أحد شوارع العشار في العهد العثماني

بالتوابل، وأخذ الأجليز الملح، وجلبوا الآلات، وقصدها التجار من الموصل وبغداد وديار بكر وحلب وازداد الطلب على التمر البصري حتى قيل أن في سنة ١٠٦٣ هجرية - ١٦٥٢ م وقفت في مياه شط العرب ٤٠٠ سفينة.

يقول المدائني أن أبا بكر قال لابنه مسلم: يا بني والله ما تلي عملا، وما أراك تقصر عن أخوتك في النفقة فقال: إن كتمت علي أخبرتك، قال فاني اغتل من حَمَامِي هذا كل يوم الف درهم وطعاما كثيرا. ولعل أئمن ما قيل في البصرة أنهم تذاكروا مرة عند زياد بن أبيه البصرة والكوفة فقال زياد لو ضلت البصرة لجعلت الكوفة لمن دلني عليها.

هي دعوة صادقة لبعث الروح في تاريخ المدينة، وتقديم رجالها الأوفياء، صناعتها الحقيقيين، الذين أسسوا وبنوا وشيدوا وأقاموا.. إذ ليس في الأضرحة ما ينفع أولادنا بشيء.

من الفراء... وسجل أحدهم في مذكراته أن سوق السيمر الواقع خلف مبنى البلدية، وسوق كاظم اغا وهو في محلة القبلة كانا مملوءين بالبضائع الأفريقية، وكان الحاج محمد المرجان وحاج صليوي والحاج مبروك والحاج الماس من تجار أفريقية الذين سكنوا البصرة وبفعل وجودهم صارت البصرة مركزا لتوزيع التجارة الأفريقية على مناطق الشرق الأدنى وروسيا ودول البحر المتوسط ودول البحر الأحمر.

لماذا لا يتداول الناس أخبار المكتبة التي أسسها في البصرة ابن سوار في القرن الرابع الهجري، والذي رتب فيها معاشا للعلماء العاملين عليها، ولا يتحدثون عن القاضي أبو الفرج ابن أبي البقاء الذي أسس مكتبة تحوي نحو من خمسين الف مجلد، ويصمتون عن أخبار مالك بن أبي السمع، مؤسس المدرسة البصرية في الغناء، وهو أشهر تلامذة معبد في المدينة، ولماذا لا يأتي أحد على ما قاله الخطيب البغدادي من أمر محمد بن سلمان الهاشمي الذي عمل الدواليب، وحفر الأرض، وبنى الأحواض لحزن المياه، ثم عمل أنابيب من رصاص على شكل شبكة الأسالة توزع المياه على البيوت؟ وكيف يغفل الناس ما قاله الرحالة تافرنيه ١٦٠٣-١٦٥٢ عند مروره بالبصرة عن مصانع سك النقود، أيام حكم حسين افرو اسياب، حيث كانت يصهر الذهب والفضة لهذا الأمر.

وأين نحن من تاريخ المدينة العظيم يوم جلب الهنود الأقمشة والنيل، وجاء الهولنديون

أو إقامته في البصرة، وإن حدث فلم تكن البصرة القديمة آنذاك، فهي التي وجدت بعد التاريخ ذاك بمئات السنين.

لكنَّ الحيلة تلك لم تستطع ترميم وبناء قبة العباس، التي سقطت في العام ١٩٦١ وكانت قائمة على قبر لأحدهم، في محلة العباس، في المنطقة المسماة اليوم باسمه (العباسية) قيل أنه قبر لسيدنا العباس، وكانت العامة تقدسه، وتعتقد النذور له، وتبرك به، لكننا لا نعرف من هذا العباس المزعوم؟ ضريح مفتعل لم يصمد أمام الحقيقة التاريخية الكبيرة لقبة وضريح الامام العباس في كربلاء، التي نسفت فكرة الضريح المزعوم هذا، معاينة التاريخ ومراقبة الجغرافيا والزمن كفيلة بأن تهدينا الى الحقائق الكبيرة، وتعصف بالاخيلة الشعبية التي كثيرا ما تكون ساذجة.

لعلنا نسأل السؤال التقليدي جداً لماذا لا نجد من يحدثنا عن سوق كاظم آغا في محلة السيمر، بالبصرة القديمة، وهو من أعظم أسواق المدينة، حتى دخول الأجليز سنة ١٩١٦ والذي يقول فيه المؤرخ حامد البازي (١٩٢٠ - ١٩٩٥م) على لسان العلامة دوزي في باب معجم الملابس بأن أهالي البصرة رجالا ونساء كانوا يلبسون البرفكان، وهو أزار او كساء جميل يلف الجسم، ومفارشهم من الحرير، وقد استعملوا الريش في وسائدهم، وكان العاج يرد سوقهم هذا من أفريقيا (زنجبار والصومال) وكذلك ريش النعام والطاووس وأنواع



## رونيه غينون

## والبحث عن «المنقول الحقيقي»

التيوصوفية والحركة الغيبية occultisme والماسونية والهرمسية المارتنية والعلوم النقلية المختلفة وغيرها. في هذا العام نفسه، تعرّف غينون إلى الطبيب Gérard Encausse - وكان يتخذ له اسمًا مستعارًا هو Papus ويزعم أن طريقته المارتنية Ordre Martiniste هي الوراثة الطبيعية لطريقة «الكهنة الأصفياء» Elus-Cohens التي تعود إلى مارتينز دي پاسكوالي Marinez de Pasqually والتي تأسست في القرن الثامن عشر؛ وكان من أبرز أعضائها لويس كلود دُ سان مارتن Louis-Claude de Saint-Martin وجوزيف دُ ميتر Joseph de Maistre. بعد انتسابه إلى مدرسة «پاپوس» الهرمسية، سرعان ما ارتقى درجات السلم الرتبوي ونال درجة «أعلى مجهول» Supérieur Inconnu؛ لكنه أيضًا سرعان ما أدرك الخلل في انتقال وراثة هذه الطريقة، الصحيحة في أصلها؛ لم يكن في تعليم پاپوس ما يروي ظمأه الروحي؛ إذ لقد كان ينشد «المنقول الحقيقي» la Tradition véritable. وفي الوقت نفسه، انضم إلى «البنائين الأحرار» (الفرماسون) غير النظاميين، من مثل الماسون الإسبان، محفل Humanidad، والطقس البدائي الأصلي الذي يتبعه جماعة سويدنبرغ. عند هؤلاء الأخيرين تسلّم وشاح «قدوس» Kadosh من ثيودور رويس، وكان «الأستاذ الأعظم» للشرق الأكبر والعاهل المقدس لإمبراطورية ألمانيا.

كان على غينون، طوال الحقبة الممتدة بين العامين ١٩٠٦ و١٩٠٨، أن يتحمل الأفكار الغامضة - وأحيانًا المشوشة - التي كانت تصدر عن هؤلاء الناس. لكنه أثر الانسحاب بعد أن صدمته إسرافات پاپوس، لكن ليس من غير أن ينال درجة عالية في طريقته على طقس «مفيس مصرايم» Memphis-Misraïm. في هذه الظروف، كان لقاؤه مع Fabre des Essarts الذي كان يُعرّف باسم Synésius، وكان بطريرك «الكنيسة الغنوصية»، على يد هذا الأخير انضم غينون إلى هذه الكنيسة التي حاولت إحياء التراث الغنوصي الأصلي في المسيحية، وقد جعلته اهتماماته

## نهاده خياطه

قال الأديب الفرنسي الكبير أندريه جيد (١٨٦٩-١٩٥١): «إن كان غينون على حق فإن كل ما كتبه ينهار». فأجابه أحدهم: «وتنهار معه كتابات أخرى. لا يستهان بها [...]». فمن هو رونيه غينون؟ كيف عاش؟ وكيف مات؟ ولماذا اعتنق الإسلام؟



اسمه في شهادة الميلاد (المعمودية): René-Jean-Marie-Joseph Guénon؛ وهي مؤرخة في ١٥ تشرين الثاني من العام ١٨٨٦ للميلاد في مدينة Blois، من إقليم Loire الفرنسي، واسمه في شهادة الوفاة «عبد الواحد يحيى»؛ وهي مؤرخة في ٨ كانون الثاني من العام ١٩٥١ في مدينة القاهرة. هكذا كان قدره: أن يولد مسيحيًا كاثوليكيًا، وأن يموت مسلمًا؛ أن يولد في فرنسا، وأن يموت ويُدفن في مصر. فما أعجب القدر! قَدِمَ رونيه غينون إلى باريس في العام ١٩٠٤ عقب نيّله شهادة البكالوريا في العام ١٩٠٣، واتخذ له مسكنًا في شارع Saint-Louis-en-l'Île. وفي العام ١٩٠٦، انتسب إلى كلية Rollin استعدادًا لنيل إجازة في الرياضيات، وكان يومئذ طالبًا لامعًا في العشرين من عمره. لكنه فجأة عدل عن هذا القرار. لماذا؟ يذهب جان كلود فرير إلى أن الحركات الروحية التي كان يعج بها باريس يومئذ قد اجتذبتُه وعلدت به - أغلب الظن - عن قصده الأول: فقد كانت هناك



الشخص في حياة غينون منذ العام ١٩١٠، وكان يعاونه. إلى جانب عبد الحق (شَمِپرونو)، في تحرير الغنوص. كان هذا الشخص هو الذي لَمَّن غينون تعاليم الإسلام وعلى يديه نطق بالشهادتين. سويدي الأصل. كان اسمه قبل إسلامه Ivan-Gustaf Agelii، وتسمَّى بعد إسلامه. على يد الشيخ عبد الرحمن عيش (من أشهر فقهاء المذهب المالكي ومن مشايخ الطريقة الشاذلية الكبار في مصر)، باسم «عبد الهادي».

كان أغيلي رسامًا من المدرسة السويدية (ولا يزال إلى اليوم يُعتَبَر أحد رواد الرسم الحديث في السويد). قَدِمَ إلى باريس من أجل توسيع خبرته وأبحاثه. اعتقلته الشرطة الفرنسية بجريرة إيوائه أحد الفوضويين. فأتاح له الحبس فسحةً من فراغ درس فيها مختلف العقائد الدينية وتعلَّم اللغتين العبرية والعربية. وفي العام ١٩٠٥، سافر إلى مصر. حيث التقى الشيخ عبد الرحمن عيش (الذي أهدى إليه غينون كتابه رمزية الصليب). وفي الجامع الأزهر، اعتنق أغيلي الإسلام على يد الشيخ متصوفًا وتسمَّى باسم عبد الهادي. ومن يومئذ أصبح عبد الهادي «مقدم» التصوف الإسلامي عمومًا. ومقدم الشيخ عيش خصوصًا. وفي العام ١٩١٢، بعد عودة عبد الهادي إلى باريس من رحلة إلى السويد. بايع غينون بالإسلام ومنحه «بركة» الشيخ عبد الرحمن. ولعل هذا كان من وراء إهداء رمزية الصليب على النحو المتقدم.



الغنوصية الجديدة ينفصل تدريجيًا عن تطلعاته الأولى. فما لبث حتى فَصَلَه المارتينيون والماسون غير النظاميين؛ إذ لم يكن يرى فيهم غير كاريكاتورات شوهاة عن أسراريات روحانية عريضة كانوا يعيدون عنها كلَّ البعد. كان هذا في العام ١٩٠٩.

في ذلك العام، يَسَّر له سينيسيوس إنشاء مجلة باسم الغنوص la Gnose. ظلت تصدر حتى شباط من العام ١٩١٢. قدمت الغنوص نفسها على أنها «الناطق الرسمي باسم الكنيسة الغنوصية العالمية». وبفضل هذه المجلة راح غينون يعمِّق الأفكار التي كان مشغوفًا بها وقَدَّر لها أن تظل الأسس التي اعتمد عليها في أبحاثه الميتافيزيقية العميقة اللاحقة. لكنه، بعد مدة وجيزة من ظهورها، جعل منها امتدادًا لمجلة الطريق la Voie. وهي مجلة ظهرت في الأعوام من ١٩٠٤ حتى ١٩٠٧، وكانت بإدارة Léon Champrenaud، الذي كان اعتنق الإسلام وتسمَّى متصوفًا باسم «عبد الحق»، و Albert de Pouvourville، الذي سورر إبان رحلة إلى الصين بالمنقول الطاوي وتسمَّى باسم «ماجيو» Matgioi؛ فما عثم غينون، الذي وجد في أفكارهما صدى لأفكاره، أن ارتبط معهما بصداقة وثيقة لقد كان على شَمِپرونو هذا، بعد أن اهتدى إلى الإسلام، أن يصبَّ اهتمامه على غينون الشاب، الذي ما لبث حتى اعتنق الإسلام، متصوفًا هو الآخر. وتسمَّى باسم «عبد الواحد يحيى».

كان العام ١٩١٢ حاسمًا في حياة غينون: ففي هذا العام اعتنق الإسلام. كما رأينا. وفي هذا العام أيضًا تزوج من الشابة Berthe Loury على المذهب الكاثوليكي؛ لكن ليس محسومًا تمامًا إن كان زواجه قد تمَّ قبل إسلامه أو بعده.

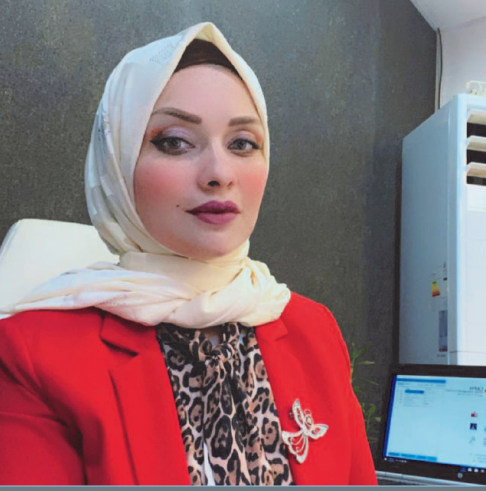
وفي هذا العام أيضًا كان صدور كتابه رمزية الصليب، وقد أهداه «إلى الذكرى الجليلة للشيخ عبد الرحمن عيش الكبير العالم المالكي المغربي»؛ وكان هذا الإهداء يحمل تاريخ ١٣٢٩ للهجرة، وهو تاريخ يوافق العام ١٩١٢ للميلاد.

يقول جان كلود فريير، في معرض مقارنته اعتناق غينون للإسلام بالحركات «الروحية» الزائفة التي كانت سائدة في باريس يومذاك:

لقد وجد [غينون] نفسه أمام منظور أغنى بكثير. أمام عمق ديني حقيقي، بقيادة أحد التعاليم الروحية الكبرى.

لم يكن تأثير ليون شَمِپرونو (١٨٧٠-١٩٢٥) في إهداء غينون إلى الإسلام بالتأثير القليل. لكن هناك شخصًا آخر كان له - على ما يبدو - تأثير أكبر: ظهر هذا

# ( حسوني )



فِي السَّيَّابِ

السقف!

إنه نهارٌ يوم جديد: العيادة الإستشارية !  
نهضت مسرعةً من فراشي الدافئ متجهةً نحو تفاصيل الصباح الصغيرة: الحمام . فرشاة الأسنان: وتفكيري بوعاء الشورية على الإفطار وبالتأكيد الجولة الصباحية على مريضاتي في الردهة والاطمئنان أن كل تفصيلة من هذه التفاصيل ستجعل من يومي يوماً آخر إعتيادياً. فأنا لا اتفعلُ بخروج يومي عن نمطيته: فهذه المتوسلة التي جلس في باب الاستشارية موزعةً دعواتها اليومية على المراجعين عليهم يعطونها ثمن الدعاء.. تعتبر تفصيلةً ثابتةً ومهمة خصوصاً واني في كل صباح أعتذرُ من المجتمع عن عدم مساعدتي لها متذكرةً نصيحةً أوشو الذي يقول ( هل ستصلح العالم حينما تعطي متسولاً مالاً؟ هل سيتوقف مثلاً عن التسول؟) لا طبعاً!

فأعبرها رادةً دعاءها إليها...

أكملت تفاصيل صباحي وهرعتُ عبر الممرات الطويلة إلى عيادة المستشفى بين العباءات السود متجنبةً النظر في العيون كعادة قديمة لا أعرف لما تبنتني!

بعد أن إستقبلتُ ٤٠ حالةً بين مرضٍ وتمارض : بين إجازة واستشارة! دخلتُ علي مساعدتي حمل ورقةً من قاض التحقيق يرجو فيها فحص متهمه وبيان اذا ما كانت حاملاً أم لا!

«أين المتهمه؟»

«هذه هي المتهمه»

«تمرحين!»

طفلةً في الحادية عشرة من العمر!

ممتلئة ترتدي الحجاب والعباءة!

«هههه . دكتورة . قانلة اختها هاي البنية: مخبلة!»

صقعت وتأملت ونظرت في عيني الطفلة وقلت « حبيبتي شنو سويتني سولفيلي!»

ابتسمت الطفلة ونظرت إلى ما حولي فهي لا تراني بل تستعيد رؤية المشاهد مرة أخرى

«مو أنه.. حسوني اجاها بالليل .. حسوني دجاها بالسجين!»

«منو حسوني!»

«حسوني .. أخوها»

خرجت الطفلة وهي تردد«حسوني بالليل دجاها!»

ملاحظة

(دجاها) يعني (طعنها) بلغة أهل الجنوب.

# الدكة الخزعلية

يا دكة المحبوب دكة خزعلية  
لا أريدهم ولا ريد جيتهم عليا

شواطئ

الفتاة تزويجها للخزعلي!! وفي أحد أيام الشتاء تواعدا ليلا على الشاطئ فعبّر الشاب الخزعلي دجلة بالمربعانيّة ووضع الفتاة على كتفه وعبر بها دجلة وهرب بها ومن هنا جاءت الدّكة الطيبة (الدّكة الخزعلية) أو (دكة المحبوب الخزعلية)...و فعلاً كانت دكّة رجل وفّي لحبيته وحبّه. وايضا هنالك من يذكر ان الدكة الخزعلية هي موقف الشيخ خزعل امير الحمرة من فتوى محاربة الانكليز وعدم التزامه بها ورفضه مساعدة المقاومة التي كانت بفتوى من المرجعية بالنجف وتعاون مع الجيش العثماني. ورفض شيخ خزعل بحكم مواقفه من العثمانيين من جهة وخشيتته بغضب الشاهنشاهية في ايران من جهة. لذا حين ذهب اليه رجال دين يطلبون منه الرجال والسلاح بحكم صداقته العظيمة لمراجع النجف. فصدّمهم برفضه القاطع للمساعدة. فيقال سميت دكة خزعلية. وفي ثلاثينات القرن الماضي أدخلت المرحومة ( بدرية أنور) هذه الدّكة في قاموس الحب والغرام... ومن تغريداتها عن الحبيب غردت (بدرية) تقول:

مالي عتب ويّاك ويّا نصيبي  
شمتت بيّ إعداي لا يا حبيبي  
خيّة. خيّة. لأوصي المار ما يقبل وصيّة!!  
لا ريدهم لا ريد جيتهم عليّه  
يا دكّة المحبوب دكّة الخزعلية

يتبادر الى أذهاننا الكثير من التساؤل حول مسميات كثيرة لأماكن معينة ومثل معين أو أغنية لم سميت بهذا الإسم وهل ورائها قصة معينة أو سبب لتسميتها .. ومن تلك التسميات (الدكة الخزعلية) التي ذكرها الكثير من الشعراء وتعنى بها الكثير الفنانيين . والدكة باللهجة العراقية تعني فعلاً ناقصاً أو معيباً اما الدكة الخزعلية هي نوع من أنواع الوشم وهو منتشر كثيرا في جنوب العراق مثله مثل الوشم الأمازيغي . ويدق ما بين الشفة السفلى والذقن لدى النساء . أو على أيديهن والحواجب . أما تشبيهه بدقة المحبوب لشدة الألم الذي يصاحب الدق .. ومدى حَمَل المرأة الموشومة به وقد تغنى الكثير من الفنانيين بهذه الأغنية الجميلة أمثال ناظم الغزالي و سليمة مراد ويوسف عمر وفؤاد سالم وغيرهم كثير لما فيها من جمالية الكلمات وصدق المشاعر ..

وعن سبب تسميتها بهذا الاسم يقال بأن أحد الشباب من عشيرة الخزاعل كان يسكن مدينة الكاظمية وأحب فتاة من أهل الأعظمية حيث كانا يعملان متقابلين كلا على شاطئه من نهر دجلة الذي يفصل بين الأعظمية والكاظمية وحينما تقدم لأهلها للإقتران بها، رفض أهل







## رجال يزاحمون النساء على عيادات التجميل

فرقد قادر الامارة

«برأيي لا بد من الاهتمام بمظهرنا فنحن شباب في مقتبل العمر وكل شيء أصبح يعتمد على المظهر الخارجي كالزواج والعمل لذلك أجريت عددا من عمليات التجميل فلقد حددت ذقني والحواجب بالليزر وقمت بعملية شفط دهون من بطني وصدري. ولا أنكر ان ذلك انعكس بشكل إيجابي على نفسياتي».

### المشاهير هم السبب

أما موسى كاظم أخبرنا عن رأيه الشخصي قائلا: «في الوقت الحالي لم يعد التجميل وعملياته من ترميم أو تحسين حكرا على النساء فقط لأن جمال الشكل والمظهر الخارجي أصبح هاجس الجميع من الرجال والنساء، بسبب الموضة والمشاهير الذين يغيرون بشكل مستمر أشكالهم وقصات شعرهم. ولا بد لهذا الجيل أن يتأثر بذلك ويحاول التقليد بكل الطرق المتاحة له».

الرجل والمرأة سواء داخل عيادة التجميل وللمزيد من التفاصيل عن هذه الظاهرة سألنا خبيرة التجميل (ضحى فالح) التي اوضحت قائلة «لا يمكن الفصل تماما بين ما يحتاجه الرجال وما يحتاجه النساء من عمليات التجميل هناك الكثير من الأشياء المشتركة. وان كان المعروف هو اهتمام النساء بصوره

لم تعد عمليات التجميل في العراق حكرا على النساء. بل أصبح الرجال أيضا يزاحمونهن على مراكز التجميل من أجل إجراء عمليات تجميل كحقن البوتكس وزرع الشعر أو شفط الدهون وعمليات ترميم الأنف وغيرها (شواطئ) استطلعت آراء بعض الشباب للوقوف على اقبال الشباب على عمليات التجميل. وأيضا العمليات الأكثر رواجاً

لا أستغني عن عمليات التجميل حدثنا محمد علي البالغ من العمر (٢٢) عاماً عن تجربته الشخصية مع عمليات التجميل وقال: «أنا شخصياً دخلت عيادات التجميل خارج العراق منذ سنوات قليلة وأجريت أكثر من عملية لغرض تصحيح وترميم في بعض الأماكن من وجهي وأرى أنني الآن أفضل من قبل شكلياً ونفسياً وليس ما فعلت عيب أو حرام. ومع مرور الزمن إن رأيت نفسي أحتاج لعمليات تجميل أخرى فإنني لن أتردد في ذلك أبداً.

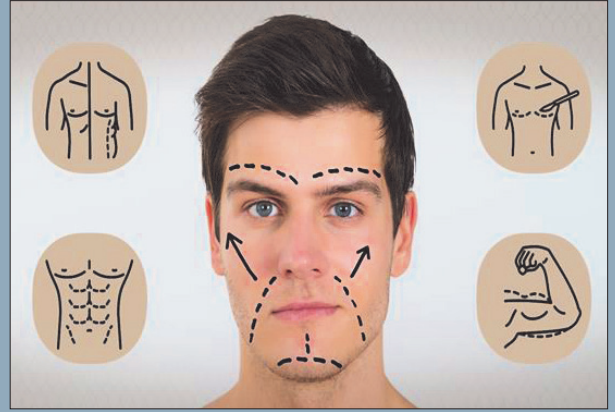
لا بد من عمليات التجميل رائد مصطفى شاب في الثلاثينات أخبرنا عن العمليات التجميلية التي أجراها مؤخراً حيث قال:

وهذه الحقن ليست دائمة التأثير لكن يحتاج المريض لإعادة حقنها كل ٦ أشهر تقريبا. وهناك بالطبع الكثير من الخطوات التجميلية للعناية ببشرة الوجه على غرار تقنية «الفراكتشنال ليزر» التي تعتبر تقدما كبيرا في علاج ندبات حب الشباب وآثاره. أو ما يسميها البعض عمليات السنفرة».

### أنواع جراحات التجميل للرجال:

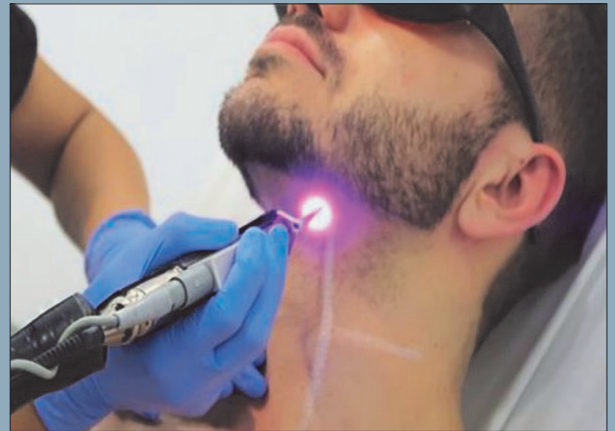
يمكننا أن نقسم جراحات التجميل للرجال إلى قسمين: جراحات ترميمية وجراحات تحسينية، فالجراحات الترميمية هي لمعالجة آثار الحروق والجروح وآثار الحوادث أو لتعديل بعض العيوب الخلقية الواضحة مثل الشفة الأرنبية وغيرها. وهي الأكثر طلبا بين الرجال في مختلف الأعمار لأنها تخفي العيوب وتحسن المظهر بشكل كبير وبالتالي تؤثر إيجابيا على نفسية المتعالج وتزيد من ثقته بنفسه كثيرا.

أما الجراحات التحسينية فهي مثل عملية شفط الدهون من بعض مناطق الجسم كمنطقة أسفل البطن والصدر وهذي العملية ليست للتخسيس ولكنها لتحسين القوام فقط وتتراوح بين الخفيفة والكبيرة. وكذلك عمليات تجميل الأنف سواء بالتصغير أو التكبير ومثل هذه العمليات تلاقى الآن إقبالا كبيرا بين الشباب. فقد لوحظ إقبال الشباب خاصة على عمليات التجميل بشتى أنواعها وذلك بنسبة تصل إلى ١٠٪ مقارنة بما قبلها من الاعلام.



أكثر بالتجميل وعموما فيجب أن نفرق بين العمليات التجميلية الخفيفة وجراحات التجميل».

فمن العمليات الخفيفة هناك الليزر الذي يستخدمه الرجال لتحديد الذقن أو إزالة الشعر غير المرغوب فيه من بعض مناطق الجسم حيث يواجه بعض الرجال هذه المشكلة وهي كثرة الشعر كما إن التجاعيد هي مشكلة يعاني الرجال منها في عمر معين. ويمكن استخدام حقن البوتكس لإزالة التجاعيد التعبيرية حول العين وحول الفم ومنطقة الجبهة حيث يظهر الوجه أكثر شبابا ويعاني بعض الرجال أيضا من عدم امتلاء بعض مناطق الوجه حيث يلجؤون إلى الحقن التجميلية لملء فراغات الوجه وتحسين محيطه ليبدو الوجه بعدها أكثر نضارة وشباب.



# الدولمة ...

## الاكلة الاكثر حضورا على المائدة العراقية

الدولمة اكلة تركية الأصل وهي واحدة من أشهر الأكلات المعروفة في العراق ولكن ما هي أكلة الدولمة؟



### شواطئ

تعد أكلة أو وجبة الدولمة تركية الأصل والمنشأ. وانتقلت إلى العراق مع الوافدين من تعلموا طريقة طهي الدولمة وأحبوها ونقلوها إلى ثقافتهم العربية المعروفة والدولمة هي عبارة عن كل ما يتم حشوه من الخضار المشهور مثل ورق العنب والكوسا أو الكرنب أو الباذنجان أو الفلفل ويتم حشوها باللحم أو الأرز وفقاً لثقافة البلد التي يتم طهي الدولمة بها وتعرف الدولمة بأسماء مختلفة في الدول العربية ولكنها في العموم تشتهر باسم المحشي وهي عبارة عن لحم أو أرز مع البهارات والتوابل وتعرف في بلاد الشام باسم الببرق وفي بلاد البلقان باسم سارما أما اليالنجي فهو أحد أنواع الدولمة أيضاً ولكنه يكون خالياً من اللحم ويتم طهيها بالزيت عوضاً عن السمن.

لماذا سميت الدولمة بهذا الاسم؟ أصل الدولمة العراقية هو تركيا وكلمة الدولمة تركية تعني الحشو أو الامتلاء وتشتهر باسم اليالنجي والتي تعني الدولمة الكاذبة حيث يتم حشوها بدون لحم وذلك على طريقة عمل المحشي المصري الأصيل والذي يتم وضع الأرز مع البهارات داخله ولكن طريقة عمل الدولمة العراقية يتم تحضيرها

عمل الدولمة العراقية بالصلوع أو طريقة دولة عراقية موصلية. ما الفرق بين الدولمة وورق العنب؟ الدولمة هي عبارة عن محشي وتشتهر بهذا الاسم في العراق. ولكن في سوريا فهي تعرف بنوعين من الخضار الذي يتم حشوه مثل اليالنجي وكذلك ورق العنب. واليبرق هو ورق العنب في سوريا وينتزع من الأشجار. ويتم حشوه باللحم أو الأرز. أما اليالنجي فهو ورق العنب ولكنه لا يتم حشوه باللحم ولكن يحشى بالأرز والخضار فقط لا غير وبدون لحم.

### ما هي مقادير الدولمة العراقية؟

- ٥٠٠٠ جرام لحم خروف مفروم.
- كوب ونصف من الأرز.
- ٣٠ حزم من الكرفس الطازج أو

بوضع اللحم داخل الخضار. ومن أشهر الأكلات من المطبخ العراقي يخنة الدجاج العراقية وكبة البطاطا العراقية. وكذلك التبسي العراقي. وغيرها الكثير من الأكلات والحلى العراقية الطيب مثل حلى السماء أو المن والسلوى. من هو مخترع الدولمة العراقية؟ كما قلنا أن أصل الدولمة هو تركيا وهي تشبه طريقة عمل المحشي المصري ولكنها تختلف حسب ما جاء بها الأتراك إبان فترة الاحتلال العثماني للعراق. ولكن أضاف عليها أهل العراق ثقافتهم الخاصة في الطهي وبدؤوا في وضع اللحم المفروم بها. وكذلك وضعوا بها السمن مع ضلع خروف أزند في أسفل القدر ومنها أنت طريقة



واسع وضعي طبقة من الباقلاء الخضراء بالأسفل مع أضلع الخرفوف.

٥. ضعي القدر على نار هادئة لخمس دقائق.

٦. ضعي صلصة البندورة وفوقها الماء. ثم اخلطيهما معا.

٧. ضعي الفلفل الأسود والملح ودبس الرمان مع عصير الليمون والسماق.

٨. ضعي الصلصة في إناء الدولة. وذلك حيث يتم وضع السائل أعلى من الخضار المحشو باللحم والأرز المبهر.

٩. غطي القدر لضمان عدم خروج الحشو أثناء غلي الماء.

١٠. عقب ذلك اتركي القدر حتى ينضج اللحم والأرز. وذلك لمدة نصف ساعة وحتى ٤٠ دقيقة.

١١. وفي النهاية بعد أن تنضج الدولة، ضعيها في صحن التقديم.

٣٠ حبات من الخيار.

٠ عصير ليمونة واحدة.

٣٠ حبات من البصل متوسطة الحجم.

٠ ثلاث حبات من الطماطم.

٠ ½ كوب من البازلاء الخضراء.

٣٠ حبات من الكوسا صغيرة الحجم.

كيف أعمل دولة عراقية؟

١. ابدئي أولاً بتحضير حشو الدولة بوضع الكرفس والبصل المفروم مع الثوم والكركم والبهارات والطماطم بالإضافة إلى اللحم والأرز مع الزيت.

٢. أثناء تحضير الحشو حضري الخضار المراد حشوها مثل الكوسا والباذنجان والخيار. وذلك بتفريغها من البذور بالداخل.

٣. ابدئي في سلق ورق العنب وذلك بوضعها في ماء مغلي لعدة دقائق.

٤. ضعي الزيت في أسفل قدر

الجاف.

٠ حبة بصل واحدة كبيرة الحجم مفرومة جيداً.

٠ فصان من الثوم المهروس.

٠ ½ ملعقة صغيرة من الكركم.

٠ نصف ملعقة صغيرة من الكمون.

٠ ٥ قطع من أضلاع خروف.

٠ ملعقة صغيرة من السماق.

٠ بهارات بمقدار ملعقة صغيرة.

٠ ملعقتان صغيرتان من معجون الطماطم.

٠ ملعقة صغيرة من دبس الرمان.

٠ كوب من البندورة المقطعة.

٠ رشة من الفلفل الأسود المطحون.

٠ كمية من الملح.

٠ ملعقة كبيرة من الزيت.

٠ ٢٥٠ جرام من ورق العنب.

٠ ٥ حبات من الباذنجان صغيرة الحجم.



# المسرح المدرسي مساحة لتعزيز القدرات



شواطئ

يعد المسرح المدرسي واحداً من أهم البرامج التي يحقق النشاط المدرسي من خلالها الكثير من أهدافه؛ حيث يمارس الطلاب من خلاله العديد من الأنشطة في مختلف مجالات النشاط. ففي المجال العلمي هناك مسرح المناهج التي تقدم من خلالها مجموعة من الموضوعات العلمية على شكل مسرح. وفي المجال الكشفي هناك الفرقة الكشفية التي تمارس أحد الأنشطة الكشفية في المسرح المدرسي؛ من خلال تولى مهمة تنظيم الجمهور، والهدف الرئيسي هو تحقيق نشاط تربوي حقيقي عن طريق المسرح.

وأجمع عدد من التربويين في حديثهم مع «شواطئ» أن النشاط المسرحي المدرسي يعد جزءاً من المناهج الحديثة؛ فهو يساعد على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب لازمة؛ لمواصلة التعليم؛ وللمشاركة في التنمية الشاملة. مشيرين إلى أن أهمية المسرح المدرسي وفاعليته تتجلى في رفع مستوى تحصيل التلاميذ العلمي. وأكدوا أن المسرح المدرسي يساعد الطلبة في توعيتهم بترائهم وتاريخهم وحضارتهم، والتعرف إلى حياة الآخرين ومشاكلهم، وتنشئة الأطفال على القيم والأخلاق وكيفية التعامل مع الآخرين، وتنمية القدرة على التعبير والإلقاء، إضافة إلى علاج بعض

جوانب القصور في النطق أو مواجهة الجمهور.

وحول دور المسرح في تنشئة الأجيال، تقول المشرفة التربوية شروق الربيعي، إن المسرح المدرسي يعد أحد الأنشطة المهمة التي تنمي في الطلبة الحاجات الأساسية كالحاجة إلى اللعب والحاجة إلى المعرفة والحاجة إلى تحقيق الذات، مشيرة إلى أن هذه الحاجات تساهم في صقل وتنمية شخصية الطلبة، فاللعب يعزز لدى اللطالِب مهارات الاستكشاف، واكتساب معلومات ومعرفة تنمي قدراته الذهنية، كما أن تحقيق الذات يمنح الطلبة إحساساً بأنهم يستطيعون أن يلعبوا دوراً مهماً في المجتمع، وتقديم كل ما هو مفيد. وأضاف أن المسرح المدرسي يعزز لدى المتعلمين روح العمل ضمن الفريق، ويساهم في ربط حياتهم اليومية بالمدرسة.

## مكونات الشخصية

وتضيف أن المسرح له دور كبير في الإسهام في نضوج مكونات

شخصية الطفل الذهنية والجسدية والحسية والتعبيرية، وفي تكوين اتجاهاته وميوله وقيمه، الأمر الذي يساعد على تمكينه من التكيف مع بيئته.

وبيّنت أن منافسات الطلبة من خلال المسرح المدرسي تمكنهم من تقديم عروض تحاكي فضاءات تعبيرية تعزز ثقتهم في النفس، وتدفعهم إلى المزيد من الانطلاق نحو التميز؛ من خلال الفنون المسرحية والإبداعية المختلفة.

ويقول الخبير التربوي علي سيف حميد، إن الهدف من المسرح يكمن في الاستفادة من إمكاناته؛ لتنشئة الطفل ذي الشخصية السوية المتكاملة نفسياً وخلقياً واجتماعياً وعلمياً، والعمل على دعم القيم الروحية والوطنية بين التلاميذ، كما يهدف أيضاً إلى ربط المسرح بالمواد الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة، ويعمل أيضاً على تنشيط الحياة المسرحية بين تلاميذ المدرسة، والكشف عن التلاميذ الموهوبين، وتنمية مواهبهم..

وأوضح أن أنشطة المسرح

المدرسي، ليست مجرد متعة لسد فراغ الطفل؛ بل هو وسيلة تربوية؛ لنقل المعلومة العلمية الصحيحة، وكل ما هو نافع وناجح لبناء شخصيته وكيانه. عبر فنون المسرح وعالمه الخاص لما له من تأثير نفسي وسلوكي في حياة الطفل؛ حيث يعد متمماً للعملية التربوية برمتها.

### معالجة الانطواء

أما الدكتور سالم الزبيدي، فيقول: إن المسرح المدرسي وسيلة لمعالجة الانطواء وعيوب النطق. كما أنه يحرك مشاعر الأطفال ويهذبها، وأيضاً هو وسيلة مهمة في تنمية الأطفال عقلياً ونفسياً واجتماعياً وعلمياً ولغوياً، وينمي التأمل والاستنتاج واستيعاب طاقته الحركية واستغلال نشاطه، إضافة إلى تنمية الروح الاجتماعية عند الأطفال. كما يوضح التواصل والتفاعل الحي والمباشر بين جماعة التمثيل على خشبة المسرح، وجمهور المشاهدين في المجتمع المدرسي، ويشجع التلاميذ على التفاعل مع النشاط المسرحي ونقده سلباً وإيجاباً.

وأضاف: إذا كان المسرح بمفهومه العام يخاطب كل

الشرائح العمرية والاجتماعية على اختلافها المطلق؛ من أجل إيصال رسالة مهمة، فإن المسرح المدرسي يتجاوز بأهميته أبعد من ذلك بكثير؛ نظراً للفئة العمرية التي يستهدفها. هذه الفئة ذات الأذهان الرطبة، التي من السهولة تأسيسها على القيم الحميدة والسلوكيات السليمة؛ باعتبار أن المسرح وسيلة فاعلة وناجحة لتوصيل الأفكار والمعلومات، وترسيخها في أذهان المتلقين. بعد وضعها بقوالب درامية وحوارات شائقة وباستخدام لغة ومفردات سليمة. ونكون بذلك قد حققنا الهدف الأساسي؛ من خلال إيصال المعلومات وتثبيتها في أذهان الطالب.

### الاضطرابات النفسية

مؤكداً أن معوقات العمل في المسرح المدرسي، تتلخص في غياب الكادر المسرحي المشرف على النشاط المسرحي في المدارس، وانعدام الوقت المخصص للمسرح المدرسي خلال اليوم الدراسي.

ولفت إلى انخفاض أعداد المشرفين المسرحيين، الأمر الذي يسهم في تدني مستوى المسرح المدرسي، وقال بالرغم من أن هناك

معوقات تواجه المسرح المدرسي، إلا أن تجربة مسرح المناهج شهدت بعض التجارب في مسرح مواد دراسية؛ مثل: اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات والتاريخ والجغرافيا وحتى مادة الحاسوب. وأضاف أن المسرح المدرسي علم قائم بذاته، ويحتاج من العاملين في الميدان التربوي من مديري المدارس والمعلمين مزيداً من الاهتمام؛ للاستفادة من هذه الوسيلة، مشيراً إلى أنه يلعب دوراً مهماً في معالجة الكثير من الاضطرابات النفسية كالخوف والخجل، إضافة إلى أنه يمتلك قدرة في إظهار كل الطاقات المكبوتة داخل الطالب؛ فهو يعيد التوازن النفسي إليه، ويحقق جاذبيته على المستويين الجمالي والذهني وأفاد أن النشاط المسرحي نشاط جماعي، فهو يهدف إلى إشراك أكبر عدد من الطلاب في عمل جماعي واحد. وهذا يعد دوراً إيجابياً للنشاط المسرحي المدرسي؛ حيث تبرز قدرته على نبذ العنف والأنانية والانطواء والخجل لدى بعض الأطفال. كما أنه ينمي لديهم روح الفريق والزمالة القائمة على المحبة والتعاون والثقة بالنفس فيما بينهم.





# دور تلوين الصفحات في تنمية مهارات الأطفال

اعداد / وسام الحيدري

للأطفال. ويعد تلوين الصفحات من الوسائل البصرية لتعليم الأطفال وإكسابهم معلومات عن الحيوانات، والفواكه، والخضروات، والحروف الهجائية، وغيرها من الأشياء الشائعة التي تدرس في كل من المدرسة والمنزل. فهي تجذب الأطفال بشدة كما إنها وسيلة مريحة وممتعة للأطفال والأكثر من ذلك سهولة الحصول عليها. فسهل جداً أن تحصل علي صفحات مرسومة ويقوم طفلك بتلوينها، كذلك سهل أن تحصل علي صور ملونة بأسعار زهيدة

الاستماع. كما أن الصورة المرئية تساعد على الحفظ وتذكر الدروس التي تدرس. فالصورة والتعليم البصري المرئي بشكل عام يقي من سوء الفهم اللفظي. فأحياناً يوجد لفظ يحمل أكثر من معني فيصعب فهمه أو تذكره بالنسبة للأطفال.

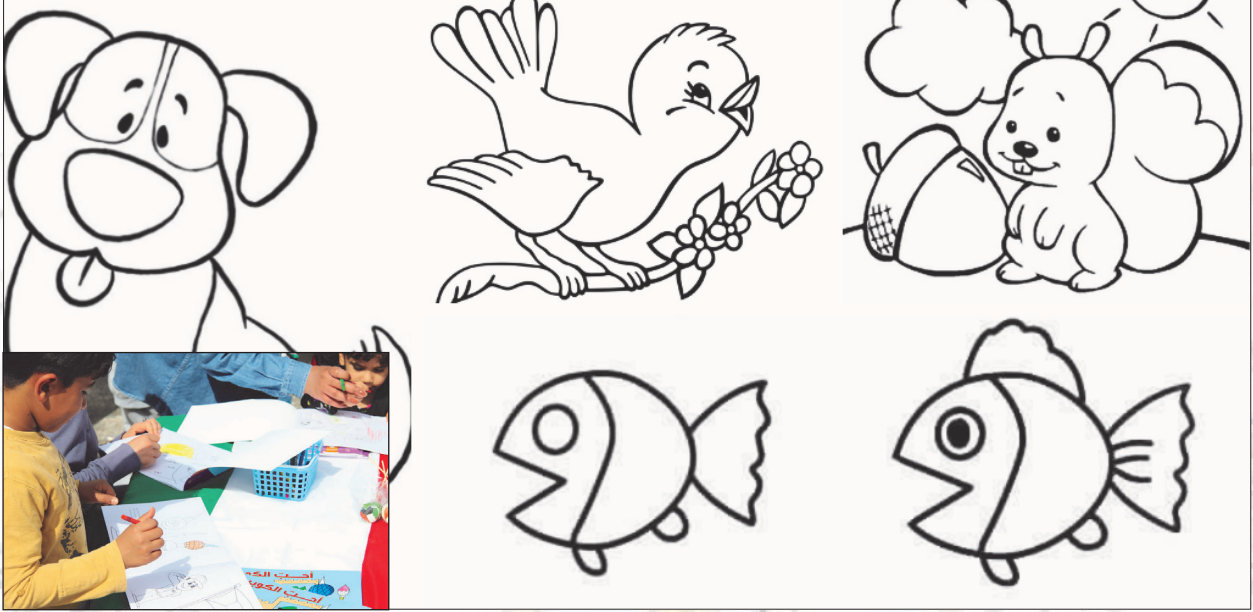
وكثيراً ما يقال: إن البشر وخاصة الأطفال يميلون إلى تذكر ١٠٪ من ما يسمعون، ٥٠٪ مما يرونه، و٨٠٪ مما يرونه ويقومون به. وهذا يؤكد على أهمية الوسائل البصرية في التعلم والتنمية

ما لا شك فيه أن التعليم البصري يلعب دوراً رئيسياً عندما يتعلق الأمر بتعليم الأطفال وتطورهم.

ويعتبر التعليم المرئي البصري واحداً من أهم العوامل التي تضيف الكثير لنمو الطفل المبكر. فثبت أن الطفل يتأثر بسهولة وبسرعة بما يراه، ثم بما يلمسه، ثم بما يشعر به وتثبت لديه المهارة بالمشاركة أكثر من مجرد







ولتكن تلوين صفحة تعليمية معينة، فهذا يعطيه دفعة قوية لاستكمال اي مهمة أخرى، وخاصة إذا شجعتة واشجعتة بأهمية ما قام به، فتطبع له أعماله او جمعها له في اليوم بشكل معين، هذا مع الوقت يعزز الثقة بالنفس ويجعله قادراً على أداء اي عمل يطلب منه.

### التعرف السريع على الأشياء

كما أكدنا أنفا فإن الدروس المصورة يتم حفظها بسهولة من قبل الأطفال أكثر من أي شيء آخر، فمثلاً: عندما نعطيهم صورة يلونونها وليكن صورة حيوان فإنهم يلاحظون الخطوط والشكل والاسم، وهذا سوف يساعدهم في التعرف على هذه الصورة في المرة القادمة التي يرونها، هذه الطريقة تسهل التعرف على الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة وتساعد على بناء المعرفة العامة مع مرور الوقت.

فوائد التعليم المرئي البصري وخاصة صفحات التلوين فوائد لا حصر لها ومن المؤكد أن الآباء والأمهات يرغبون في تطوير مهارات أطفالهم وهي مسئوليتهم وجزء من تربيتهم لأطفالهم..

شيء واحد، فهذا بالتأكيد يقوي مستوي تركيزه العام وبمرور الوقت سيحظى بتركيز عال.

### التناغم بين حركة اليد والعين

عندما نعطي الأطفال الصور لتلوينها فسوف يقوم بمسك القلم بيده ومن وقت لآخر سوف يتحقق ما قام به لتحديد اللون المقبل للاستخدام، وهذه الأنشطة تساعد كثيراً في التناغم بين اليد والعين، كذلك يتأكد من أن الألوان لا تتجاوز الخط المتوقع.

### القدرة على التعرف على الألوان

الاستخدام المستمر للألوان المختلفة في تلوين صفحات مختلفة ومتنوعة سوف يمكن الأطفال من معرفة أي لون في وقت مبكر من عمره، بل الأكثر من ذلك سوف يعلمهم مزج الألوان وتنسيقها وبهذا يكبر الطفل ولديه حس فني وتذوق للألوان ويمكنه بسهولة الجمع بين الألوان بشكل مبهر.

### احترام الذات وتعزيز الثقة بالنفس

الطفل عندما ينجح مهمة ما

من مكاتب بيع الأدوات المدرسية أو حتي باستطاعتك تحميلها من علي الإنترنت وطباعتها، ومن فوائد التعليم البصري و تلوين الصفحات في تنمية مهارات الأطفال و تعلمهم ما يلي :

### يخلق الإبداع لدي الطفل

إعطاء الأطفال حرية تلوين صفحات ثم نطبعها لهم، يعد فرصة كبيرة لإظهار ما يكونه في أنفسهم وأيضاً يظهر مواهبهم ليس فقط لأنها وسيلة للتعبير عن أنفسهم بحرية، بل لأنها تسمح لهم بالخروج بألوان مختلفة وقد تكون غير مأوفة ما يبني ويحفز إحساسهم الإبداعي داخل عقولهم، فالتلوين ينشئ لديهم عالماً وهمياً، وفي كل مرة لديهم القدرة والحرية لإعادة تشكيل الألوان والصور

### تقوية التركيز

يمكنك تقوية ذاكرة الأطفال وتقوية التركيز من خلال منحهم أنشطة طويلة الأمد للقيام بها ومن أفضل هذه الأنشطة هو تلوين الصفحات فجلوس الطفل لمدة طويلة لتلوين الصفحات وبقاءه يعمل لفترة طويلة في

# من انشأ كأس العالم لكرة القدم؟

شواطئ



جول ريميه

رأسهم المحامي الفرنسي جول ريميه مؤسس «فيفا». عن مواصلة سعيهم لإقامة بطولة عالم منفصلة. وكان لهم ذلك في اجتماع تاريخي يوم ٢٥ مايو/أيار ١٩٢٨ أفضى إلى إقرار تنظيم بطولة كأس العالم وإطلاق اسم «كأس النصر» عليها.

واحتفالاً بالذكرى المئوية لاستقلال الأوروغواي. وباعتبار أنها كانت بطلة مسابقة كرة القدم للألعاب الأولمبية في ١٩٢٤ و١٩٢٨. منح الاتحاد الدولي لكرة القدم أوروغواي شرف تنظيم أول نسخة من كأس العالم وذلك في عام ١٩٣٠. لتبدأ بذلك رحلة ملهمة للمسابقة الكروية الأكبر في تاريخ الرياضة.

ودارت أول نسخة في الفترة بين ١٣ و٣٠ يوليو/تموز ١٩٣٠. وكانت الدورة الوحيدة التي لم تشهد تصفيات مؤهلة. فقد دُعِيَ ١٣ منتخباً للمشاركة في البطولة وذلك بسبب قلة عدد المنتخبات آنذاك من جهة وضيق الفترة الزمنية لإقامة تصفيات تأهيلية

يرى أغلب خبراء الرياضة مسابقة كأس العالم لكرة القدم المسابقة الرياضية الأكبر والأكثر عظمة ومجداً وقيمة. ذلك أنها كثيراً ما ارتبطت بحسن التنظيم وشدة التنافس والإثارة. كما حفلت بلحظات فارقة ظلت راسخة في الذاكرة.

وقبل أن تصبح بشكلها ونظامها الحاليين. شهدت مسابقة كأس العالم مراحل مهمة في تاريخها. وتخللتها منعرجات فارقة وقرارات مفصلية أشرف عليها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي أخذ على عهده تنظيم أكثر المسابقات مجداً في تاريخ الرياضة مرة كل ٤ سنوات.

ومنذ إنشائه في مايو/أيار ١٩٠٤ أخذ الاتحاد الدولي لكرة القدم على عاتقه مهمة بعث مسابقة كروية خاصة به تكون منفصلة عن دورة كرة القدم للألعاب الأولمبية. وبحضور ٧ دول كانت من الأعضاء المؤسسين لفيفا. هي سويسرا وبلجيكا والدانمارك وفرنسا وهولندا وإسبانيا والسويد. تم تبني مشروع إقامة بطولة عالمية لكرة القدم لكن عراقيل متعددة حالت دون تنفيذ الفكرة. فاللجنة الأولمبية الدولية عارضت إقامة البطولة مخافة أن تؤثر على الدورات الأولمبية. وأن ينتزع الاتحاد الدولي لكرة القدم اللعبة الأكثر شعبية في العالم من اللجنة الأولمبية.

هدية في ذكرى استقلال أوروغواي

لم يثن رفض اللجنة الأولمبية الدولية التي واصلت الإشراف على مسابقة كرة القدم ضمن الألعاب الأولمبية الصيفية مسؤولي الاتحاد الدولي. وعلى



منتخب الأوروغواي الفائز بكأس العالم ١٩٣٠



الاتحاد الدولي لكرة القدم ورئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم حماية رمز كأس العالم بإخفائه في صندوق أحذية تحت سريريه طوال الحرب العالمية الثانية.

عادت الكأس العالمية لتظهر من جديد في ١٩٥٠ في نسخة استضافتها البرازيل، وبلغ منتخبها فيها النهائي لكنه خسر في مباراة دراماتيكية في ملعب «ماراكانا» الشهير أمام جاره أوروغواي، وذلك بحضور ٢٠٠ ألف متفرج تقريبا وهو أعلى معدل حضور جماهيري في تاريخ كرة القدم.

وقبل ٤ أشهر من انطلاق النسخة الثامنة التي احتضنتها إنجلترا في عام ١٩٦٦، سرقت كأس جول ريميه من معرض فني بلندن، وأعلنت السلطات الإنجليزية رصد مكافأة كبيرة لمن يساعد في العثور على الكأس الضائعة، وأعد المنظمون الإنجليز نسخة مقلدة لتكون جاهزة أثناء المسابقة.

ويعود الفضل في العثور على كأس جول ريميه إلى كلب اسمه «بيكلز» وجدها ملفوفة في ورق صحيفة في جنوب لندن عندما كان يسير مع صاحبه دافيد كوربيت الذي أبلغ السلطات.

وفي ١٩٨٣ سرقت كأس العالم من جديد، وتحديدا من مقر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم عندما كانت بحوزة منتخب البرازيل الذي احتفظ بها إثر التتويج ٣ مرات سنوات ١٩٥٨ و١٩٦٢ و١٩٧٠.

لم يُعثَر على تلك الكأس، ليصبح الاتحاد الدولي أمام حتمية صنع رمز جديد وهو ما نجح فيه النحات الإيطالي سيلفيو غازانيجا الذي قدم مجسمين للفيفا قبل أحدهما وهو الشكل الحالي لكأس العالم الذي صنع من الذهب بعبارة ١٨ ووزن ٦,١٤٢

مباراة نهائي كأس العالم ١٩٣٠



كأس العالم الحالي

كأس جول ريميه

من جهة ثانية.

وتوّج منتخب البلد المستضيف أوروغواي بلقب أول نسخة من كأس العالم بعد الفوز في النهائي على الأرجنتين ٢-٤ في مباراة حضرها نحو ٩٣ ألف متفرج في ملعب العاصمة مونتيفيديو، وسلّم رئيس الفيفا جول ريميه «كأس النصر» للاعبين منتخب أوروغواي، وهي كأس مصنوعة من الفضة المطلية بالذهب، من تصميم النحات الفرنسي أبيل لافلور.

دارت أول مباراتين في كأس العالم في وقت واحد، يوم ١٣ يوليو/تموز ١٩٣٠، فاز في الأولى منتخب فرنسا على المكسيك ٤-١ وانتصر في الثانية منتخب الولايات المتحدة الأميركية على بلجيكا ٣-٠، أما أول من سجل هدفا في كأس العالم فهو الفرنسي لوسيان لوران في شبك المكسيك.

توقف وسرقة

احتضنت إيطاليا النسخة الثانية من كأس العالم في ١٩٣٤، ولم يشارك منتخب أوروغواي حامل اللقب، وتوجت إيطاليا بعد الفوز في النهائي على تشيكوسلوفاكيا ٢-١، واستضافت فرنسا النسخة الثالثة في ١٩٣٨ بمشاركة ١٦ منتخبا، وتوّج المنتخب الإيطالي باللقب مجددا بعد الفوز في النهائي على المجر ٤-٢.

وبينما بدأت بطولة كأس العالم تسلب إعجاب عشاق كرة القدم وتستقطب الدول للمشاركة فيها، جاءت الحرب العالمية الثانية لتحكم عليها بالتوقف، فألغيت دورتا ١٩٤٢ و١٩٤٦.

وفي تلك السنوات تولى أوتورينو باراسي نائب رئيس

# علماء يبشرون بلقاح ثوري يتصدى لكل أنواع الإنفلونزا



وتدريبها حتى تصبح قادرة على إنتاج نسخ مشابهة من البروتينات التي تظهر على كافة أسطح فيروسات الإنفلونزا. ومن مزايا هذه العملية أنها تجعل الجسم قادرا على تنظيم نفسه حتى يكون قادرا على التصدي لأي جسم يحمل ذلك البروتين المؤذي من الفيروسات. في المستقبل.

وإذا تكلل هذا المشروع الطبي بالنجاح. لن تكون ثمرة حاجة إلى تطوير جرعات لقاح الإنفلونزا. بشكل سنوي. قبل أشهر من بدء التطعيم ضد الإنفلونزا. وفي حال جرى تعميم هذا اللقاح على مختلف الدول. فإنه من شأن الأمر أن يساعد على خفض عدد المرضى والوفيات بسبب الإنفلونزا التي تتحول إلى هاجس صحي لدى كثيرين بمجرد حلول فصل الخريف.

في الوقت الحالي. يجري اتخاذ قرار بشأن اللقاح الذي سيجري استخدامه. استنادا إلى نوع الفيروسات التي تسبب مرض الناس. ويتم ذلك في العادة. قبل بدء الموسم.

ذكرت تقارير طبية. أن باحثين تمكنوا من تطوير لقاح وُصف بـ«الخارق». لأنه يستطيع التصدي لأي سلالة معروفة من الإنفلونزا. معتمدا في ذلك على تقنية جرى استخدامها في التطعيم ضد فيروس كورونا. وهذا اللقاح الذي ما يزال في مرحلة تجريبية. لأنه لم يخضع للتجربة وسط البشر حتى الآن. أظهر حماية من نحو ٢٠ نوعا من الإنفلونزا. إلى جانب أنواع أخرى فرعية.

وبحسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. فإن هذا اللقاح الواقي من الإنفلونزا تم تجريبه وسط الحيوان من قبل علماء في جامعة بنسلفانيا الأمريكية. فكانت النتائج مشجعة للغاية.

ويمكن التطعيم بهذا اللقاح ضد الإنفلونزا عن طريق جرعتين اثنتين. مستفيدا من تقنية الحمض النووي الريبوزي التي استخدمت في اللقاح الذي طرحته كل من «فايزر» و«بايونتيك» إلى جانب موديرنا.

ويؤدي هذا اللقاح عمله من خلال تعليم الخلايا

# تسريبات تكشف تعديلا قادمًا في آيفون ١٥.. ما هو؟

ويتطلب هذا التعديل الجذري برامج تشغيل إضافية لمحرك اللمس. علما أن أضرار اللمس ستحسّن مقاومة الماء، وتقلل تآكل الجهاز عن طريق الحدّ من الأجزاء المتحركة. واستبعدت التسريبات أن يدمج التغيير في طرازات «آيفون ١٥» العادية، ولكنه سيكون محصورا بالطراز «١٥ برو» فقط، والذي سيكون الأعلى. جدير بالذكر أن شركة «أبل» لم تعلق على هذه التسريبات أو تؤكد صحة المعلومات التي أوردتها.

كشفت تسريبات تقنية حديثة، عزم شركة «أبل» الأميركية إحداث تغيير جذري في تصميم «آيفون ١٥» القادم في سبتمبر ٢٠٢٣. ووفق التسريبات فإن «أبل» تعمل على استبدال أزرار الصوت في «آيفون ١٥ برو»، بأخرى تعمل باللمس والاهتزاز. كذلك قالت التسريبات التي نشرتها صحيفة «السن» البريطانية، أن «أبل» قد تضيف شريحة جديدة للهاتف، تتولى مهمة إدارة أزرار اللمس هذه.





هل تعلم أن الدولة الوحيد التي تجرم بيع العلكة بكل منتجاتها هي سنغافورا.  
 هل تعلم أن منطقة الدماغ عند البشر يبلغ عدد خلاياها مئة مليار خلية.  
 هل تعلم أن هناك أشجار معمرة يبلغ عمرها فوق الألف عام موطنها الأصلي الصين.  
 هل تعلم أن الأسود رغم قوتها يربعها صوت الديك إذا صاح.  
 هل تعلم أن نيوتن هو أول مكتشف لقانون الجاذبية، وكان ذلك بالصدفة البحتة.  
 هل تعلم أن اليابان من أكثر بلدان العالم تكديس بالسكان، إلا أنها لا تعاني من البطالة ولا المجاعات.  
 هل تعلم أن يوري ألكسيافيتش جاجارين أول رائد فضاء يتمكن من الصعود للفضاء الخارجي.

## بانتظار انتحار الأرنب!

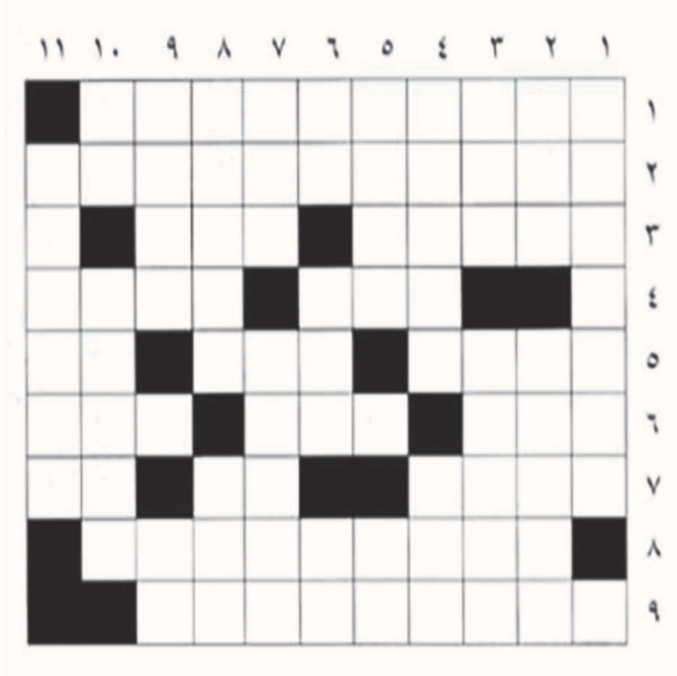
**العبرة المستفادة من القصة:**  
 لا تضيع وقتك في انتظار  
 الفرص الجيدة أن تطرق بابك  
 دون أن تفعل شيئاً. لا تسلم  
 حياتك للحظ دون أن  
 تعمل بجد لتحقيق  
 النجاح.

وأشهر فاهمل بذلك حقله، وبقي  
 مستلقياً بانتظار انتحار الأرنب.  
 بما أدى إلى نمو الأعشاب الضارة  
 في الحقل وفساد المحاصيل، وتضوّر  
 المزارع جوعاً في نهاية المطاف، لأنه  
 لم يجد ما يأكله، ولم يتمكن من  
 اصطياد أيّ أرنب.

عاش في أحد الأيام مزارع كسول  
 لم يكن يحبّ العمل في الحقول  
 ولا يستمتع به. حيث كان يقضي  
 أيامه مستلقياً تحت ظل شجرة  
 كبيرة. في أحد الأيام وبينما كان  
 مسترخياً تحت الشجرة، رأى ثعلباً  
 يطارد أرنباً، وفجأة سمع صوت  
 اصطدام قويّ. لقد اصطدم الأرنب  
 بجذع الشجرة ومات في حينها.  
 أخذ المزارع في الحال الأرنب الميت،  
 تاركاً الثعلب مغتاضاً، وذهب  
 إلى منزله، فذبح الأرنب وأعدّ  
 منه عشاءً لذيذاً، وباع فروه في  
 السوق في اليوم التالي. فكرفي  
 حينها مع نفسه: «لو استطيعت  
 الحصول على أرنب هكذا كل يوم،  
 فلن أضطرّ للعمل مجدداً في  
 الحقل.» وهكذا، ذهب المزارع في  
 اليوم التالي إلى نفس الشجرة  
 واستلقى تحتها منتظراً ارتطام  
 أرنب آخر بها. خلال يومه رأى عدّة  
 أرانب بالفعل، لكن أيّاً منها لم  
 يرتطم بأيّ شجرة، بالفعل ما  
 حدث معه في اليوم السابقة كان  
 صيدفة نادرة الحدوث حقاً. لكنه  
 فكر قائلاً: «أوه لا بأس، لا زال أمامي  
 فرصة أخرى غداً!» واستمرّ الأمر  
 على هذا النحو لعدّة أيام وأسابيع



# كلمة ممتعة



## الكلمات الافقية

- ١- مثلثة سورية.
- ٢- مثلثة مصرية كبيرة.
- ٣- رواية يونانية شهيرة - أبسط
- ٤- مادة غذائية مفيدة (معكوسة) - يبرم (معكوسة).
- ٥- حصلا - مرض - من الأطراف.
- ٦- بيل (مبعثرة) خاصتنا وملكننا (معكوسة) - شجر حراجي.
- ٧- اسم علم مؤنث (معكوسة)
- هدا وسكن - حرف نداء وندبة.
- ٨- مكتشف الأنسولين.
- ٩- مكتشف الدورة الدموية الصغرى

## الكلمات العمودية

- ١- دولة في شرق وسط افريقيا.
- ٢- حرف ابجدي - سلسلة جبال في اوروبا.
- ٣- جدها في الدر - دولة عربية.
- ٤- ملكة سورية قديمة - اسم علم مذكر (معكوسة).
- ٥- قانط - حقد وضغن.
- ٦- اسم موصول - مدينة مبنية - دق الجرس .
- ٧- حرف استثناء - من سور القرآن الكريم.
- ٨- دولة اوروبية (معكوسة) - آلة موسيقية.
- ٩- نقترب (معكوسة) - شرع (معكوسة).
- ١٠- نظير ومثيل - مطربة لبنانية.
- ١١- يرغبوا.

**القوس**  
ينشط القوس في السفر والتنقلات لكن أغلبها لمسافات قصيرة. بإمكانه اليوم إتمام مقابلات العمل أو الامتحانات بشكل جيد.

**الجدي**  
فرصة لكسب مالي لبرج الجدي نتيجة عمل إضافي أو تعويض. تميلون للمشاركة في نشاطات اجتماعية خلال هذه الفترة.

**الدلو**  
يشعر الدلو بأجواء إيجابية. وهو اليوم مليء بالطاقة والنشاط. وهناك فرصة لاستفادة مالية.

**الحوت**  
يوم سلبي للحوت. يشعر خلاله بالتعب والملل لكن لا داعي للقلق. ضع سلم أولويات للأمور الضرورية ولا تبالغ في الجهد الجسدي.

**الأسد**  
يركز الأسد على موضوع الشراكة مع الطرف. الأجواء الرومانسية ليست لصالحه لكن بإمكانه توقيع عقود تجارية ناجحة.

**العذراء**  
يتراكم العمل أمام برج العذراء. لكن الشمس تشحنه بالطاقة لذلك بإمكانه إنجاز الأعمال المتراكمة والاستفادة ماديا.

**الميزان**  
يرغب الميزان في التقرب من الأحباء وتعزيز العلاقة معهم. تسمع خبرا سارا يتعلق بإجازة لأحد أولاده.

**العقرب**  
ركز العقرب على أموره المنزلية والعائلية. وبإمكانه ادخال تغييرات على المسكن أو إتمام صفقات عقارية ناجحة.

**الحمل**  
يوم جيد لبرج الحمل تتقرب خلاله من الأصدقاء وتحقق أمنية بمساعدة أحدهم. لكن يجب الانتباه إلى صحتك أو صحة أحد المقربين منك.

**الثور**  
يركز الثور على عمله ومركزه الاجتماعي. وبإمكانه تغيير طبيعة عمله أو إيجاد فرصة عمل جديدة. يميل الزملاء للتعاون معه.

**الجوزاء**  
يرافق الحظ برج الجوزاء خصوصا في السفر إلى الخارج. أو يسمع خبرا سارا قادمًا من الخارج. لكن يجب الانتباه إلى صحتهم أكثر خلال هذه الفترة.

**السرطان**  
يدخل السرطان تعديلات على أموره المالية المشتركة. وهناك فرصة لكسب مالي نتيجة قرض أو تعويض.



# الانانية اساس كل شر

لماذا تزداد سلطة الشر كل يوم في العالم؟ وما هو الدافع لتوالد الشر؟ هل المشكلة في داخلنا ام انها خارجنا؟

حتما لا يمكن الاجابة على هذا السؤال الذي شغل البشرية منذ نشأتها الاولى والى يومنا هذا وهي تبحث عن مصدر الشر دون ان تجد لهذا السؤال اجابة مقنعة فبعض المفكرين يعتقد ان بواعث الشر اجتماعية كما يذهب (ماركس) اذ يرى ان التفاوت الطبقي والانظمة الرأسمالية هي مصدر توالد الشر في العالم.

اما (فرويد) فكان يرى ان مصدر الشر في العالم اخلاقي فهو (الشر) نتيجة الكبت الذي يتعرض للانسان طيلة مراحل حياته وخصوصا في مرحلة الطفولة.

اما اليوم وبعد سقوط المثاليات السياسية والأيديولوجية التي دفع الانسان ثمنها كبيرا من اجل تحقيقها على ارض الواقع ولكن من دون جدوى يكتشف الإنسان مجددا أن الشر موجود مهما حاولنا تجاوزه وانه لصيق بجوهر الانسان.

وهناك نظرة اخرى تستمد رؤيتها من الدين ترى ان ليس هناك شر مطلق في العالم بل هنالك نور في كل ظلام وما الشر الحاصل الا بسبب تزامم الموجودات لتنشد كمالها. ولسنا بصدد بيان هذه النظرة والقائلين بها.

لان الإجابة عن ماهية الشر لا تحدد في سهولة اذ يرى الفيلسوف الألماني (لايبنتس) ثلاثة أنواع من الشرور: عدم الكمال: الألم؛ الخطيئة.

والشر الأخلاقي هو الأكثر غموضا وصدام مع الآخرين اذ يرى البعض ان الشر الأخلاقي يكمن في مخالفة الله وأوامره. أما الفكر المعاصر فيخرج الشر الأخلاقي من إطاره الديني ليحمله التجربة الإنسانية البحت ويحصره في أدنى الآخر والمساس بحريته أو كرامته أو راحته ومنعه من تحقيق ذاته.

الله، الوطن، السلطة، المال، اللذة - كلها قضايا وافكار يتعامل معها الإنسان بمنطقه الخاص وإذا تطرف فيها اصطدم مع الآخرين وألحق بهم الأذى. الشر الأخلاقي إنساني بحت يرتدي عباءة الأنانية والتعصب الكره وكلها عناصر تنحدر بالإنسان إلى مستوى أدنى بكثير من الحيوان. والطريقة المثلى لمحاربة الشر هي في صفاء الرؤية والنبيل والتسامح والتجرد والشجاعة والحب. «الأنانية أساس كل شر» بحسب الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط، وخاصة عندما تغرق الأنانية في الكره أو التعصب. أن نخوض المعركة ضد ذواتنا لنحارب الشر أفضل من أن نخوضها ضد الآخرين إلا إذا كانت دفاعا عن النفس.

ويرى الكاتب الفرنسي (فريدريك لوناوار) ان الولادات الداخلية او التعالي على الانانية وفرض الرؤية الاحادية على الآخرين تسمح بتخطي أوهام الأنا وفخاها بالمصلحة العميقة مع ذواتنا والآخرين والعالم. مهما تكن الحن.

## سكرتارية التحرير



قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى الْأَبْطَامَ  
الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعِثْمَ وَمَا عَلَّمُوا  
الْحَنَاطَ: مَرَعْدَ مَضَانَ حَمْدِي



